طبعة عبر الاقمار الصناعية من جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Monday, 13 August 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2085

الاثنين ١٦ ذو القعدة ١٤٠٤هـ - ١٣/٨/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢٠٨٥

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

أبو اياد لـ «الشرق الأوسط»

السعودية بقيادة الملك فهد هي الوحيدة المؤهلة لتوحيد الصف العربي



تونس - «الشرق الاوسط» - من عبد الباري عطوان :

اعلن السيد صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثاني في حركة «فتح» ان وفدا فلسطينيا قد تم تشكيلة للذهاب الى دمشق من اعضاء اللجنة المركزية ، وان هذا الوفد سيتحرك من تونس فور وصول دعوة توجه اليه بهذا الخصوص .

وقال ابو اياد في حديث شامل لـ «الشرق الأوسط» ان المنظمة خطت خطوات عديدة باتجاه سوريا ولكن هناك حدودا للكرامة ، والمحبة من طرف واحد لا تجدي .

وأكد ان المقاومة الفلسطينية لن تقبل ان يتدخل احد في شؤونها الخاصة ، وان مسألة اقالة ابو عمار او الابقاء عليه على رأس القيادة الفلسطينية هو امر فلسطيني لا يملك البت فيه الا المجلس الوطني الفلسطيني .

وأشار ابو اياد الى ان المجلس سيعقد دورته السابعة عشرة في موعدها المحدد قبل يوم ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل ، حتى لو قاطعته جميع الدول العربية ، فانعقاد المجلس ضروري لترتيب البيت الفلسطيني وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة ومجلس مركزي جديد .

وحذر من حالة الجمود التي تسيطر حاليا على الاجواء العربية وقال ان سبب هذا الجمود الخلافات العربية والحرب العراقية - الايرانية وتدهور العلاقات الفلسطينية - السورية ، واضاف ان هذا الجمود لن يقود الا الى التطرف .

واكد «ابو اياد» ان المملكة العربية السعودية هي الدولة العربية الوحيدة المؤهلة لتوحيد الصف العربي وقال : انا لا اقول هذا الكلام تزلفا او نفاقا فالمملكة وعلى رأسها الملك فهد تقوم بمسؤولية اعادة رص الصفوف العربية وازالة الخلافات الحالية ، لأنها دولة ذات وزن وثقل دولي وعربي وليس لديها اي مشاكل مع البلدان العربية الأخرى .

وكشف ابو اياد ان اجتماعات حركة فتح ركزت طوال اجتماعاتها الأخيرة على كيفية القيام بعمل عسكري رغم الامكانات والظروف الصعبة ، وقال ان الايام القادمة ستشهد تصعيدا في العمل العسكري ليس في داخل الارض المحتلة بل وفي خارجها ايضا ، وان المقاومة سترد على كل من يحاول ضرب الثورة الفلسطينية ، وانها الان اقوى مما يتصوره الكثيرون .

وحذر ابو اياد من وجود صفقة امريكية اسرائيلية تراهن على احياء مشروع الون للسلام في المنطقة بعد انتهاء الانتخابات الامريكية وقال ان خطورة هذه الصفقة انها تعزل سوريا ومنظمة التحرير تحت شعار الخيار الاردني ، وقال ان الاردن رفض هذه الصفقة ولايزال ، واكد على تمسكه بالمؤتمر الدولي الذي تؤيد عقده كل من سوريا والمنظمة .

ونفى ابو اياد ان يكون معترضا على التنسيق الفلسطيني الاردني وقال ان كل زيارات ابو عمار واتفاقه مع الاردن تمت برضاه ومعرفته ، واذا كان لم يزر الاردن فذلك يأتي لعدم لزوم هذه الزيارة في الوقت الراهن ، فأبو جهاد يزور الاردن بسبب مسؤوليته عن العمل في الارض المحتلة وضرورة تنسيقه مع الأردن لدعم الصمود ، وأبو عمار يزور عمان للتنسيق السياسي مع القيادة الاردنية اما هو فليس من مسؤولياته زيارة الاردن . (نص الحديث : ص ٢) .

«مجلس حرب» اسرائيلي يبحث ورطة الاحتلال في جنوب لبنان

القدس المحتلة - وكالات الانباء :

عقدت حكومة العدو الاسرائيلي اجتماعها الاسبوعي امس على هيئة «مجلس حرب» ، لبحث الموقف المتدهور الذي يواجه قواتها في جنوب لبنان بسبب التصعيد المتواصل والكبير في نشاط المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال . ونسب الى وزير الدفاع موشي ارينز ، قوله ان الانباء عن وجود خطة للانسحاب الاسرائيلي خلال شهرين «مشوهة» ، غير انه لم ينف ان كبار الضباط في جيش الاحتلال رفعوا له مثل هذه الخطة .

لكن هذه الانباء - التي اذاعها راديو اسرائيل - احدثت جدلا واسع النطاق اضافة الى حالة الاضطراب الحاصلة بسبب المأزق الوزاري الناجم عن عجز العدو عن الاتفاق على حكومة تحكمه .

وفيما كان العدو يبحث ورطته في جنوب لبنان اذاعت قيادته العسكرية نبأ هجوم للمقاومة اصاب اثنين من جنود الاحتلال في صور (راجع ص ٢).

فقد خصصت الحكومة الاسرائيلية ساعة كاملة من اجتماعها الأسبوعي امس لبحث تطورات جنوب لبنان التي تضمنها تقرير من الجنرال ايهود باراك رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية .

وتحولت جلسة الحكومة اثناء مناقشة الموقف في لبنان الى «مجلس حرب» وهو التقنين «الدستوري» الذي يجعل من مداولات الحكومة اسرارا عسكرية ويحظر على الوزراء الادلاء باي تصريحات الا ما اتفق عليه للاستهلاك الاعلامي.

خطة الانسحاب صحيحة - غير صحيحة !

ونسب مايكل نير ، سكرتير الحكومة الاسرائيلية بالنيابة الى آرينز انه ابلغ «مجلس الحرب» قوله ان الأنباء التي ذكرت بشأن خطة الانسحاب من جنوب لبنان خلال شهرين هي مشوهة وغير صحيحة .

والواقع ان نير وارينز لم ينفيا وجود خطة للانسحاب ، لكنهما نفيا ان تكون وزارة الدفاع - او الحكومة - قد اكدت على وجودها في برنامج اذاعه راديو اسرائيل يوم السبت .

وكان راديو اسرائيل قد ذكر ان مجموعة من كبار الضباط رفعت الى ارينز مذكرة مرفقة بعدد من الخطط لتنفيذ الانسحاب خلال شهرين . واورد الراديو تأكيدا لهذا النبأ على لسان نعمان شاي ، الناطق بلسان وزير الدفاع.

لكن ارينز نفى ان يكون الناطق بلسانه قد اكد على شيء من هذا القبيل .

وقال نير (سكرتير الحكومة الاسرائيلية بالنيابة) في اتصال هاتفي مع وكالة يونيتدبرس انه لا يستبعد امكانية وجود خطة من هذا النوع (اي خطة الانسحاب) .. فالجيش مستعد لكل الاحتمالات والكوادر السياسية هي التي

(التتمة على الصفحة ٤)

محادثات بين الملك فهد والرئيس الصومالي

جدة - واس : بدأت بعد ظهر امس بقصر الحمراء بجدة المباحثات السعودية الصومالية برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الصومالي محمد زياد بري.

وحضر المباحثات من الجانب السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ووزير المالية والاقتصاد الوطني محمد أبا الخيل ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء ووزير الاعلام بالنيابة فيصل بن عبد العزيز الحجيلان ووكيل وزارة الخارجية عبد العزيز الثنيان.

كما حضرها من الجانب الصومالي وزير الخارجية الدكتور عبد الرحمن جامع بري ووزير المالية محمد شيخ عثمان ووزير العدل والشؤون الدينية حسن شيخ عبد الله ورئيس البنك المركزي الصومالي عمر أحمد عمر ورئيس الحرس الوطني العميد عبد الرحمن عبدي حسين.

قاعدة الملك فيصل البحرية

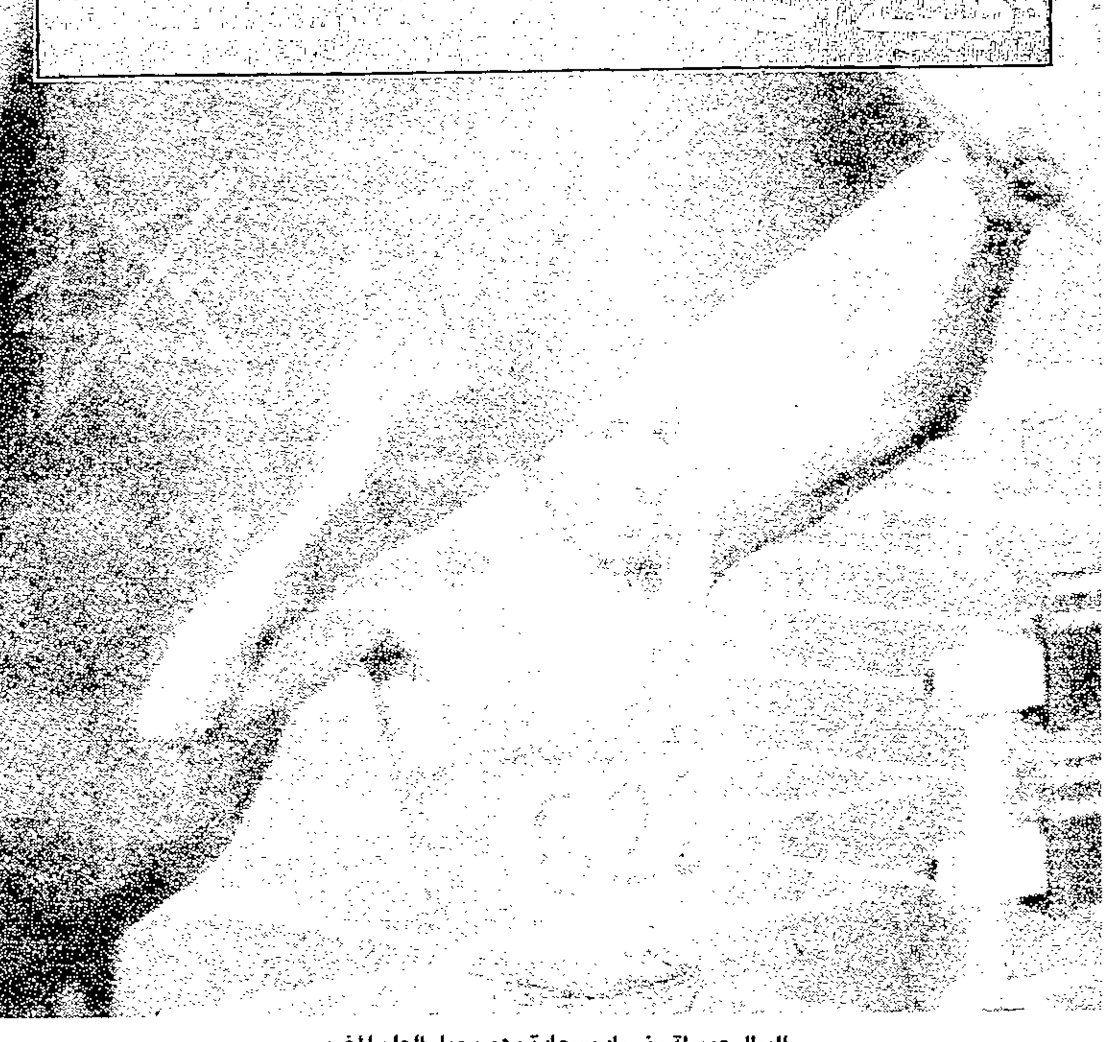
من جهة ثانية أعلن أمس ان الملك فهد القائد الاعلى للقوات المسلحة السعودية سيقوم بافتتاح قاعدة الملك فيصل البحرية بجدة يوم الثلاثاء الموافق للرابع والعشرين من شهر ذي القعدة الحالي.

وقد أعلن ذلك الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام خلال استقباله لكبار قادة وضباط القوات المسلحة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه القاعدة هي الشقيقة لقاعدة الملك عبد العزيز البحرية التي تم افتتاحها في مدينة الجبيل مؤخرا.

سري وليس للنشر !

دولة كبرى ابلغت وفدا عسكريا زائرا استعدادها لتزويد بلاده بالسلاح المطلوب لقاء شروط اغلبها سياسي واقتصادي. الوفد طلب مهلة للعودة الى بلاده لأن البت بمثل هذه الشروط ليس من اختصاصه.



البطل عويطة يضحك بسعادة وهو يحمل العلم المغربي .

لوس انجيليس - «الشرق الاوسط» :

مع بدء العد العكسي لاختتام الاولمبياد الـ ٢٣ في لوس انجيليس ضاعف الرياضيون العرب عدد ميدالياتهم فاحرز العداء المغربي العالمي سعيد عويطة - كما كان متوقعا - الميدالية الذهبية لسباق الـ ٥ آلاف م ، وحصل المصارع السوري يوسف عطية على ميدالية فضية في المصارعة الحرة وبطل الجودو المصري محمد رشوان على فضية اخرى في الوزن المفتوح في الجودو .

وهكذا باضافة هذه الميداليات الى ذهبية البطلة المغربية نوال المتوكل في الـ ٤٠٠ م حواجز (سيدات) وبرونزيتي الملاكمين الجزائريين مصطفى موسى ومحمد زاوي يرتفع الرصيد العربي من الميداليات الى ٦ (٢ ذهب و ٢ فضة و٢ برونز).

وفي الرياض بعث الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ببرقيتي تهنئة الى كل من وزير الشباب المغربي السيد عبد اللطيف السملالي ورئيس اللجنة الاولمبية المغربية بمناسبة الفوز الذي حققه العداء المغربي سعيد عويطة وحصوله على ذهبية الـ ٥ الاف م .

كما بعث الامير فهد بن سلطان نائب رئيس اللجنة الاولمبية السعودية ورئيس الاتحاد العربي لالعاب القوى ببرقيتين مماثلتين لوزير الشباب المغربي ولرئيس اللجنة الاولمبية المغربية .

● على صعيد آخر وبالنسبة للنتائج الابرز في الالعاب ، فان الولايات المتحدة واصلت فرض سيطرتها على اغلب المسابقات لاسيما العاب القوى حيث فاز البطل كارل لويس بميداليته الذهبية الرابعة في سباق التتابع ٤ × ١٠٠م بعد الـ ١٠٠م والـ ٢٠٠م والوثب العريض ليعادل انجاز البطل الراحل جيسي اوينز ويتساوى معه في هذا الانجاز الامريكي القياسي .

البريطاني سباستيان كو احتفظ بذهبية الـ ١٥٠٠ م والالماني الغربي ديتمار موجنبرج احرز ذهبية الوثب العالي ..

وفي الالعاب الجماعية انتزعت فرنسا ذهبية كرة القدم اثر فوزها على البرازيل ٢ - صفر وفاز باكستان بذهبية الهوكي على حساب المانيا الغربية والولايات المتحدة بذهبية كرة السلة على حساب اسبانيا .

(التفاصيل ص ١٥).

تجديد جوازات سفر من تجاوز سن التجنيد من المصريين في الخارج حتى ١٥ يناير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح اللواء محمد أمين الكنزي رئيس هيئة التنظيم والادارة للقوات المسلحة المصرية لـ «الشرق الاوسط» بانه لا توجد الآن اية مشاكل تجنيدية للمصريين بالخارج بعد ان انتهت اللجان العسكرية التي طافت بلدان العالم في فبراير (شباط) الماضي من انهاء المشاكل التجنيدية للمصريين وانهت ٥٩٤ حالة.

واضاف: ان موضوع ارسال لجان عسكرية خاصة بالتجنيد مرة أخرى للخارج غير وارد الآن. ونظرا لعدم تمكن بعض المصريين المقيمين في الخارج من الاتصال بهذه اللجان العسكرية في مقار عملها لوجودهم في دول بعيدة او بسبب انتهاء الفترة الزمنية المقررة لصلاحية جوازات السفر الخاصة بهم فقد وافق رئيس أركان حرب القوات المسلحة على تجديد جوازات سفر هؤلاء المواطنين المصريين الموجودين بالخارج ممن تجاوزوا سن التجنيد (٣٠ عاما فاكثر) في الفترة من ١٥ يوليو (تموز) الماضي وحتى ١٥ يناير (كانون الثاني) من العام المقبل وذلك لتمكينهم من الحضور الى أرض الوطن وتصفية موقفهم التجنيدي فورا دون تباطؤ او تأخير وقد تم ابلاغ ذلك الى السفارات والقنصليات المصرية بالخارج بهذا الموضوع. كما قامت ادارة التجنيد بالقاهرة بانشاء مكتب يختص بالمقيمين بالخارج بغرض سرعة انجاز مطالبهم وانهاء مواقف المتخلفين عن التجنيد في مدة لا تزيد على اسبوع من تاريخ تقدم انفسهم لمنطقة التجنيد.

٣ لجان عسكرية

وأشار اللواء الكنزي الى ان المشير ابو غزالة قد امر بتشكيل ثلاث لجان عسكرية تعمل خلال فترة المؤتمر الثاني للمصريين بالخارج في مقار المؤتمر نفسه لتلقي تساؤلات واستفسارات المصريين بالخارج والرد عليها وستتولى هذه اللجان شرح وايضاح قواعد قانون الخدمة العسكرية الوطنية الحالي والاجراءات الواجبة الاتباع لطلب تأجيل الخدمة والاعفاء منها وتقديم المشورة للأسر المصرية المقيمة بالخارج فيما يتعلق بالموضوعات التجنيدية الخاصة بأبنائهم الى جانب بحث موقف الدارسين بالخارج وتوضيح سلطات قناصل الدولة بالخارج في شأن الفصل نهائيا في طلب تأجيل الخدمة الالزامية اذا توافرت شروطه بالنسبة للمقيمين بالخارج وأوضح انه على كل مواطن مصري متخلف عن أداء الخدمة العسكرية لتجاوزه سن الثلاثين عاما الحضور الى مصر بعد مد فترة جوازه ومع كل منهم البيانات التالية:

● الاسم وتاريخ الميلاد ومحله.
● الرقم الثلاثي لبطاقة الخدمة العسكرية.
● محل الاقامة في الداخل والخارج.
● البطاقة الشخصية كأساس لتصفية

(التتمة على الصفحة ٤)



السودان: حل النقابات لانها تحولت الى «أجهزة مطالبات وضغوط سياسية»

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الحكومة السودانية حل النقابات المهنية لانها تخلت عن عملها المهني وتحولت الى اجهزة مطالبات وضغوط سياسية. جاء ذلك على لسان الدكتور محمد عثمان ابو ساق، امين لجنة التنظيم في الاتحاد الاشتراكي السوداني.

وكان امين لجنة التنظيم يتحدث الليلة قبل الماضية في مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم وقال ان هذه النقابات انخرطت في النشاط السياسي وركزت جهودها في الضغط على الحكومة، ولذلك فقد تقرر حظرها.

ومضى الدكتور أبو ساق يقول ان الجمعيات العمومية لهذه النقابات وقواعدها اهتمت كثيرا بالضغوط السياسية وتخلت عن عملها المهني. وأضاف: وحتى الروابط والجمعيات المهنية التي أقيمت تحت رعاية النقابات المذكورة قد تأثرت بلونها السياسي ولم تتجه بجهدها لخدمة وتطوير المهن الممثلة لها.

وأوضح أيضا ان الغرض من حظر النقابات هو اصلاح القصور المذكور.

رسالة من الرئيس العراقي لمبارك حملها عزيز في زيارته للقاهرة

القاهرة - روما - باريس - «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة امس وزير خارجية العراق، السيد طارق عزيز حاملا رسالة من الرئيس العراقي، صدام حسين، الى الرئيس المصري، حسني مبارك. وعبر عزيز لدى وصوله عن «قلقه ومخاوفه» تجاه ظاهرة حرب الالغام في البحر الاحمر، قائلا أن دولا تشجع الارهاب والفوضى تقف وراءها .

وقد بدأ عزيز زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من نظيره المصري الدكتور عصمت عبد المجيد، يجري خلالها سلسلة مباحثات مع المسؤولين المصريين وعلى رأسهم الرئيس مبارك والسيد كمال حسن علي، رئيس الوزراء.

وصرح الوزير بأن زيارته لمصر طبيعية وتستهدف مواصلة التشاور مع الادارة المصرية والرئيس مبارك حول المشاكل الدولية وفي مقدمتها مشكلة الحرب العراقية - الايرانية والجهود المبذولة لوقفها. وقال انه يحمل رسالة شفوية ووجهات نظر من الرئيس العراقي لابلاغها للرئيس المصري.

وتعرض عزيز للموقف في البحر الاحمر فقال انه يدعو للقلق ويستوجب استراتيجية عربية موحدة لضمان امن البحار العربية، بما فيها البحر الاحمر وخليج السويس.

وتقول المصادر السياسية في القاهرة ان مباحثات عزيز تتركز على جهود تبذلها مصر لانهاء الحرب العراقية - الايرانية.

وصرح وزير الخارجية العراقي عقب المقابلة بان محادثاته مع رئيس الوزراء المصري تناولت العلاقات الثنائية بين

(التتمة على الصفحة ٤)

عرفات في الجزائر

الجزائر - ا ف ب : وصل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الجزائر حيث من المقرر ان يعقد الاجتماع الثاني للفصائل الفلسطينية في ١٧ اغسطس (آب) الجاري والذي سيكلف بالاعداد لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني .

وقد احيط برنامج زيارة عرفات باكبر قدر من السرية والذي يتصادف وجوده في الجزائر مع زيارة عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الجنوبية . كما انه من المؤكد انه اجتمع مع الرئيس الشاذلي بن جديد الذي استقبل يوم الاربعاء الماضي الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

مبارك يستقبل وزير الدفاع التركي
بروتوكول للتعاون العسكري بين البلدين

القاهرة ـ اف.ب: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس الجنرال زكي يافوزتورك وزير دفاع تركيا الذي يقوم بزيارة رسمية لمصر منذ يوم الثلاثاء الماضي.

ولم يذكر اي مصدر رسمي اية ايضاحات عن موضوع هذه المقابلة التي حضرها المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري، وعلم من مصدر مصري مسؤول ان الجنرال يافوزتورك سيوقع مع وزير الدفاع المصري على بروتوكول تعاون عسكري بين مصر وتركيا.

واوضحت مصادر مطلعة ان الدولتين تبحثان حاليا مشروعا لاقامة مصنع اسلحة في مصر تموله رؤوس اموال عربية مع المساعدة الفنية لتركيا.

واضافت المصادر نفسها ان تركيا قد تعاون مصر في اعداد بعض قواعدها العسكرية من اجل استقبال معدات امريكية للدفاع الجوي ستصل خلال الاشهر القادمة الى القاهرة.

واشارت المصادر نفسها الى ان تركيا طلبت في يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٨٢ شراء ٣٥ طائرة فانتوم من طراز ـ اف ٤ ـ الامريكية الصنع من الجيش المصري ولكنها لم تحصل بعد على رد القاهرة النهائي، ويتردد ان مصر تريد مراعاة اليونان جارتها في الشمال والخصم التقليدي لتركيا في هذه المنطقة.

جنــود الاحتــلال يــطلقــون النــار علــى المـواطنــين العــرب في قـلقـيـليـة

عمان ـ ق.ن.ا: اطلق جنود الاحتلال الاسرائيلي النار على المواطنين العرب في مدينة قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة لتفريق مظاهرة احتجاج على مصادرة مساحة كبيرة من اراضي هؤلاء المواطنين والشروع في بناء مستعمرة اسرائيلية عليها.

وقال راديو العدو الاسرائيلي في نبأ اذاعه امس ان جنود الاحتلال اعتقلوا عددا من المتظاهرين العرب خلال المظاهرة التي جرت يوم الاول من امس.

ومن جهة اخرى اعترف متحدث عسكري في جيش العدو بمقتل جندي اسرائيلي في اشتباك مع رجال المقاومة في منطقة نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

ولم يفصح المتحدث عن ظروف هذا الاشتباك الذي وقع يوم الجمعة الماضي واكتفى بالقول ان جثة الجندي وجدت في مزرعة قرب مستوطنة نيفودوتان في منطقة نابلس.

واضاف المتحدث ان اثار عنف وجدت على جثة الجندي الاسرائيلي القتيل حيث بدات القوات الاسرائيلية في تمشيط المنطقة بحثا عن رجال المقاومة والتحقيق في ظروف العملية.

دفع ضرائب

ومن جهة اخرى طلبت سلطات العدو الاسرائيلي من المواطنين العرب اصحاب الاملاك والاراضي الزراعية في مدن الضفة الغربية المحتلة بدفع الضرائب المفروضة عليهم هذا الشهر.

وقامت سلطات العدو بفرض غرامات مالية في حال تأخر المواطنين العرب عن دفع الضرائب المفروضة خلال يومين علما بان المدة المقررة لدفع الضرائب تنتهي بنهاية شهر مارس (اذار) من العام المقبل.

مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين يبدأ اعماله غدا في عمان

عمان ـ وكالات الانباء: يبدأ في العاصمة الاردنية يوم غد مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين بمشاركة وفود من سوريا ولبنان والجامعة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية، ويستمر المؤتمر ثلاثة ايام.

ويصل الى عمان اليوم الدكتور محمد الفرا الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية لافتتاح اعمال المؤتمر.

وذكرت مصادر وزارة شؤون الارض المحتلة في الاردن، ان الاردن قد اعد مجموعة من المذكرات لتقديمها الى المؤتمر، وتتضمن هذه المذكرات توضيحا حول مخاطر المخطط الصهيوني المتمثل بنقل مخيمات الفلسطينيين في الاراضي المحتلة واجراءات وكالة الغوث الدولية بشأن بطاقات التسجيل الجديدة التي رفضها الاردن الى جانب الفلسطينيين المقيمين على ارضه.

وتتضمن المذكرات الاردنية ايضا اقتراحات لما يجب اتخاذه ازاء اجراءات اسرائيل باغلاق جامعة النجاح في الارض المحتلة، وغير ذلك من الاجراءات التي تستهدف تدمير المؤسسات الثقافية والتعليمية هناك.

شؤون عربية

مكيافيللي

اعادة قراءة التاريخ وفهمه هي اهم الرياضات السياسية التي يمكن ان يمارسها العقل البشري.

ومحاولة اعادة اكتشاف افكار مثل اراء «مكيافيللي» هي احدى هذه المحاولات التي تستحق الجهد والبحث.

ويتذكر مكيافيللي بعصر هو عصر النهضة، وبامة هي ايطاليا وبمدينة هي فلورنسا.

يقول مكيافيللي في كتابه «الأمير»:

«ان الحكمة الاولى والاخيرة في سياسة الحاكم هي استخدام قوته، اي الحرب».

ويقول: «ان الحرب والمؤسسات والقواعد المتصلة بها هي الموضوع الوحيد الذي ينبغي للحاكم ان يصرف اليه افكاره واعماله.

«ان الحرب هي المهنة الحقيقية لكل من يحكم، وبها يستطيع الحكام ان يصبحوا حكاما. وكم من حكام شاهدناهم يفقدون دولهم لانهم اهملوا السلاح، وفضلوا عليه لذائذ الاسترخاء. ان من يستخف بفن الحرب يخطو الخطوة الاولى الى خرابه، ومن يمتلك اسرار هذا الفن امتلاكا تاما، يمتلك وسيلة الارتقاء الى السلطة».

ويعود مكيافيللي ويلقي الضوء حول المدى الذي يمكن للحاكم ان يذهب فيه في التعامل مع «القوة» فيطرح التساؤل التالي:

«ايهما افضل، ان يكون الحاكم محبوبا ام مرهوب الجانب؟

ويجيب مكيافيللي على السؤال الذي طرحه فيقول:

«الافضل ان يكون المرء هذا وذاك، وان ذلك عسير للغاية. لذلك فانه الاكثر امانا ان يكون الحاكم مرهوب الجانب».

ويفسر مكيافيللي ذلك بقوله:

«الناس يحبون على هواهم، ولكن حينما يكون الحاكم مرهوب الجانب فالناس يرهبون على هوى الحاكم».

الا يدعو مكيافيللي الى التفكير؟

عماد الدين أديب

مناورة للقوات المصرية في المنطقة الشمالية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرت القوات المسلحة المصرية بيانا عمليا امس (الاحد) في المنطقة العسكرية الشمالية لتحميل لواء مدرع من فرقة مشاة ميكانيكية على فوج من الناقلات وذلك في اطار التدريب على رفع حالات الاستعداد القتالي ومواجهة اي عدوان خارجي.

منظمة يهودية تطالب باقفال محطة تلفزيون مسيحية!

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: شنت منظمة دينية يهودية متطرفة، في نهاية الاسبوع الماضي، حملة في اسرائيل من اجل اغلاق محطة التلفزيون اللبنانية «ميدل ايست»، بتهمة «الدعوة الى اعتناق المسيحية».

وتذيع هذه المحطة، التي تمولها المنظمة المسيحية الامريكية المحافظة «الاغلبية الصامتة»، والتي تبث من قرية في الجنوب اللبناني، مسلسلات امريكية وبرامج رياضية ودينية مسيحية، بحيث تعتقد منظمة «الصندوق من أجل الاخوة» الدينية اليهودية المتخصصة في مكافحة بعثات التبشير المسيحية في اسرائيل ان هذه المحطة التلفزيونية تقوم برعاية تبشيرية وانه لابد من غلقها.

تصعيد المقاومة في جنوب لبنان ومقتل اسرائيلي في الضفة

صور (جنوب لبنان) الوكالات: يشهد الجنوب اللبناني حاليا تصعيدا عسكريا كبيرا تقوم به قوات المقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وضد ما يسمى بجيش جنوب لبنان بقيادة انطون لحد.

وقد اعترف راديو العدو الاسرائيلي امس باصابة جنديين اسرائيليين بجروح اثر انفجار عبوة ناسفة في قرية العباسية الى الشرق من مدينة صور في جنوب لبنان.

وقال ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، ان العبوة انفجرت على جانب الطريق اثناء مرور دورية تابعة للجيش، وقد تم نقل الجريحين الى المستشفى.

وكعادتها، قامت القوات الاسرائيلية فور وقوع الحادث باعمال التمشيط في المنطقة والتحقيق مع المواطنين بحثا عن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية الذين زرعوا العبوة الناسفة.

وفي الوقت الذي لم يعترف فيه راديو العدو بمقتل جندي آخر اثناء انفجار العبوة، اشارت مصادر امنية لبنانية ان جنديا اسرائيليا قد قتل فيما جرح اثنان اخران.

من جهة ثانية هاجم مسلحون كانوا يستقلون سيارة مدنية موقعا لميليشيات ترعاها اسرائيل في ضاحية عبرا شرقي صيدا بالاسلحة الرشاشة بعد ظهر امس الاحد.

وذكر سكان محليون ان عشرات العيارات النارية اطلقت من داخل السيارة فور اقترابها من موقع ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي». وقد رد عناصر الموقع على النار بالمثل الا ان السيارة تمكنت من الفرار.

وقالوا انه لم يعرف ان كان قد اصيب احد في الحادث لان عناصر الموقع قاموا فورا بقطع الطريق وبدأوا حملة تفتيش في المنطقة.

جثة جندي في جنين

● في تل أبيب، اعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي امس الاحد عن العثور على جندي اسرائيلي مقتول بالقرب من مستوطنة (نيجو دوتان) قرب مدينة جنين المحتلة بمحافظة نابلس.

وكانت الجثة في بستان لاشجار الزيتون، حيث اكتشف ان رصاصة اصابتها في الصدر، وان اثار عنف بادية عليها.

واوضح المتحدث الاسرائيلي انه لم يعثر على اية وثائق للتحقيق من شخصية الجندي او اسلحة بالقرب من الجثة.

وجدير بالذكر، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت قد منعت سكان منطقة جنين من السفر الى الاردن عبر جسر دامية «الامير محمد» يوم الجمعة الماضي لاسباب لم تفسر في حينها، لكن يبدو انها كانت بسبب مقتل الجندي الاسرائيلي.

العبور طبيعي في قناة السويس

رغم كل المحاذير والمخاطر التي قد تتحملها بعض السفن وبواخر الشحن اثناء عبورها للبحر الاحمر وخليج السويس بعد حملة انفجارات الالغام التي شهدها البحر الاحمر والخليج خلال الاسبوع الماضي، الا ان حركة البواخر والسفن ظلت مستمرة دون توقف، وتلاحظ الحركة واضحة في قناة السويس، حيث يعبر هذا الممر المائي العالمي ما معدله ٥٧ سفينة يوميا. ويلاحظ في الصورة ناقلة نفط كبيرة تمر بمحاذاة مدينة بورسعيد ومجموعة اخرى من السفن.

مشاورات سورية ـ لبنانية حول الخطة الأمنية الخاصة بالجبل

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

تشهد الساحة اللبنانية، خلال اليومين المقبلين حركة اتصالات سياسية مكثفة بين مختلف الفرقاء المعنيين بهدف التوصل الى حلول للخلافات القائمة حول الخطة الامنية المتعلقة بمنطقة الجبل اساسا، حيث يتوقع وصول مبعوث سوري رفيع المستوى الى بيروت في الساعات القليلة المقبلة، بعدما كان سبقه امس، السيد حمادي الصيد، الممثل الشخصي لامين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي.

وتتوقع مصادر سياسية مطلعة، ان يجري الوفد السوري لقاءات مع مختلف الاطراف اللبنانيين وخاصة مع الرئيس امين الجميل والوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط، لاعادة تقييم الوضع بصورة عامة ومحاولة التوصل الى تحديد اسس جديدة تسمح باستكمال مسيرة الوفاق الوطني، وقطع الطريق على المتضررين من هذه المسيرة، وخاصة معرقلي خطة الجبل التي ابدت دمشق انزعاجا واضحا للتأخير الحاصل في تنفيذها والذي يؤخر بدوره فتح الملف السياسي للازمة اللبنانية ككل تمهيدا لاقفال ملفها هذا.

وتوضح هذه الاوساط، ان المسؤولين السوريين ابلغوا الحكم اللبناني من خلال الاتصالات التي جرت على اكثر من صعيد تصميمهم على المضي في مسيرة الوفاق مهما كانت العراقيل، وان تنفيذ الخطة الامنية المتعلقة بالجبل، بعد استكمال خطة بيروت الكبرى، يعتبر الهم الاساسي في الوقت الراهن بسبب الوضع الحساس في المنطقة الجبلية الذي قد يعيد الامور الى نقطة الصفر اذا ما فشلت طرق معالجته.

ولا تخفي الاوساط نفسها، اعتقادها من ان اتفاقا جديدا سيتم التوصل اليه بشأن هذه الخطة، خلال وجود الوفد السوري في بيروت، وبشكل يسمح بتنفيذها دون عوائق تذكر، وهذا ما اكدته امس ايضا مصادر عسكرية لبنانية حين ذكرت ان الخطة ستنفذ بعد ايام معدودة.

وفي هذا السياق، اعرب رئيس الحكومة رشيد كرامي عن اطمئنانه للخطوات التي تنفذ على صعيد الخطة الامنية، واعتبر، ان الخلافات التي نشأت مؤخرا ليست سوى دليل على عودة لبنان الى وجهه الديموقراطي، مشيرا الى ان الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء غدا، ستخصص للبحث في كافة الامور وخاصة الوضع في الجنوب.

وبالنسبة لزيارة الصيد، التي بدات امس وتستمر ثلاثة ايام، فقد علم انه يجري محادثات مع المسؤولين اللبنانيين بشأن الزيارة التي سيقوم بها الامين العام للجامعة العربية الى بيروت قريبا.

اسماء المخطوفين

وفي خطوة ذات مدلول ايجابي، نشرت الصحف اللبنانية الصادرة امس قائمة تحمل اسماء ما لا يقل عن ٦٠٠ شخص تعتقلهم السلطات اللبنانية، وذلك في نطاق الجهود المبذولة لمعرفة مصير الوف الاشخاص الذين اختفوا خلال تسع سنوات من الحرب.

واصدرت القائمة لجنة خاصة انشأها مجلس الوزراء في حزيران (يونيو) الماضي لاعلان اسماء من لا يزال حيا من المعتقلين والفصل بينهم وبين الذين لا يزالون مفقودين والذين يفترض انهم فارقوا الحياة.

ولا تشمل القائمة المذكورة اسماء عدد يتراوح بين ١٠٠ شخص و ٢٠٠ تعترف الميليشيات اللبنانية غير الرسمية بانها تحتجزهم كرهائن لتساوم كل منها عليهم في الافراج عن محتجزين لدى ميليشيات منافسة.

وكان اقارب المفقودين قد قاموا باستمرار بتظاهرات عنيفة مطالبين الحكومة بخطوات سريعة للافراج عن الرهائن او اعلان وفاة من تتأكد وفاته منهم. كما اقاموا في فترة مبكرة من تموز (يوليو) الماضي، من اجل ممارسة ضغط للاهتمام بقضيتهم، بقطع نقاط العبور بين شطري بيروت الشرقي والغربي ومنع اعادة فتح مطار بيروت.

وشملت القائمة التي نشرت اسماء ١٨٣ اجنبيا بينهم ٦٢ فلسطينيا و ٤٩ سوريا و ١٣ عربيا من جنسيات اخرى كما شملت اسماء ثلاثة اشخاص المان وشخص سويسري.

وجاء في الصحف، ان بعض المعتقلين متهمون باغتيال سياسيين ودبلوماسيين وبمهاجمة بعثات دبلوماسية وانواع اخرى من العنف السياسي.

وبين هؤلاء المتهم باغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل والمتهمون باغتيال ابنته الطفلة قبل ذلك، وموقوفون بتهم تفجير مباني السفارات الامريكية والتركية والعراقية وموقوفون اخرون بتهم اخرى منها نقل متفجرات والقيام «باعمال ارهابية وتخريبية» وغير ذلك.

وذكرت الصحف ان الرئيس كرامي تلقى قائمة اكثر تفصيلا من القائمة المذكورة تظهر اسباب احتجاز المعتقلين.

وقد وافقت الميليشيات اللبنانية مبدئيا على الافراج عمن تحتجزهم لكن الحكومة اللبنانية او الصليب الاحمر الدولي لم ينجحا بعد في التوسط لبلوغ اتفاق على الترتيبات العملية اللازمة لذلك.

وعلى الصعيد الامني، قالت مصادر الشرطة اللبنانية، ان قذيفة صاروخية اطلقت فجر امس، على بناية سكن في احدى شقق رئيس وزراء لبنان السابق شفيق الوزان وتقع قرب مبنى التلفزيون في احد احياء المنطقة الغربية.

ولا تجزم هذه المصادر، في ما اذا كان اطلاق القذيفة قد استهدف منزل الوزان لانها اصابت طبقة غير تلك التي تقع فيها شقته، ولان اصوات رشقات نارية سمعت في احد الاحياء القريبة عقب اطلاقها.

ولم يكن هذا الحادث هو الوحيد الذي عكر صفو الامن في العاصمة، اذ ان قتالا قصيرا بالرشاشات والقذائف الصاروخية اندلع بين مسلمين مجهولين قرب الحمام العسكري على ساحل بيروت الغربية، لم تعرف تفاصيله.

كما وقع اشتباك اخر، بالاسلحة الرشاشة بين بلدة كفرشيما التي تسيطر عليها قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وبلدة الشويفات الخاضعة لسيطرة الميليشيات الكتائبية.

● وفي الجنوب اللبناني، تواصل القوات الاسرائيلية عملياتها الارهابية والتعسفية بحق ابناء القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية، حيث اعلن امس عن اكتشاف جثث ثلاثة فلسطينيين قتلى في منطقة قريبة من مدينة صيدا.

رئيس مجلس الشعب السوداني: تنسيق مصري سوداني لضمان أمن البحر الاحمر والملاحة فيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

اكد رئيس مجلس الشعب السوداني السيد عز الدين السيد على ضرورة حماية امن البحر الاحمر، وابعاده عن الصراعات الدولية، مشيرا ان هناك اتصالات مكثفة تجري بين مصر والسودان في هذا المجال لضمان امن البحر الاحمر وذلك طبقا لاتفاقية الدفاع المشترك بينهما.

وقال السيد ان السودان يقف مع حق مصر، وحق كل دولة عربية مطلة على البحر الاحمر في اتخاذ ما تراه من اجراءات حاسمة وسريعة لايقاف موجة «التخريب» التي اخذت تهب على البحر الاحمر.

واشار الى ان تهديد امن الملاحة في هذا البحر يستهدف عرقلة الجهود والتحركات التي تقوم بها مصر والسودان في عملية السلام ومن اجل ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية.

واكد المسؤول البرلماني السوداني ان قضية امن الملاحة في البحر الاحمر وزرع الالغام فيه ستكون من بين القضايا التي يبحثها المؤتمر البرلماني الدولي في دورته المقرر عقدها في جنيف في الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال انه سيتم في ذلك المؤتمر مطالبة المجتمع الدولي بوضع ضوابط جديدة لمعاهدة القسطنطينية تضمن سلامة وامن البواخر في مياه جميع بحار العالم وخاصة المياه الاقليمية لكل دولة.

واضاف السيد عز الدين السيد الذي يشغل منصب رئيس الاتحاد البرلماني الدولي في دورته الحالية ان جدول اعمال الدورة البرلمانية المقبلة سيتضمن بحث الموضوعات الساخنة على الساحة الدولية وعلى راسها الحرب العراقية ـ الايرانية ومشكلة الشرق الاوسط.

القاهرة: رد المبالغ المصادرة من تجارة العملة لاصحابها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ان المبالغ التي صودرت من تجار العملة سترد لاصحابها الاصليين خلال الشهر القادم.

والجدير بالذكر ان الحكومة المصرية كانت قد اتخذت في مارس (اذار) الماضي قرارا باغلاق حسابات تجار العملة بالبنوك، وذلك في اطار السياسة التي تتبعها الدولة للحفاظ على قيمة الجنيه المصري.

واكد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في حديثه امام اللجنة الاقتصادية لمؤتمر المصريين العاملين بالخارج على ان الدولة حريصة على اكتساب ثقة العاملين بالخارج للمشاركة في خطة التنمية.

رسالة من الرئيس العراقي الى الملك حسين

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يصل الى عمان اليوم السيد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي في زيارة تستغرق عدة ايام للأردن يسلم خلالها رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى الملك حسين عاهل الاردن.

وذكرت مصادر اردنية مطلعة ان المسؤول العراقي سيجري مباحثات مع كبار المسؤولين الاردنيين تتناول تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات.

وجدير بالذكر ان العراق والأردن تجريان اتصالات مكثفة حاليا بشأن مد خطوط الانابيب العراقية الى ميناء العقبة الاردني.

اضراب لـ ٤ ساعات في مطار اللد

تل ابيب ـ وكالات الانباء: قام العاملون في مطار اللد الاسرائيلي بحركة اضراب استمرت اربع ساعات بعد ظهر امس، حيث شلت كافة مرافق المطار.

وقال راديو العدو الاسرائيلي ان شركة «العال» قد سارعت الى تغيير برامج رحلاتها، في محاولة لتجنب الاضراب.

وقد اتصلت الشركة بالمسافرين هاتفيا لابلاغهم بهذا التغيير.

القاهرة: مد المهلة للراغبين في المساهمة بشركة المصريين بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر مد المهلة للمصريين الذين يرغبون في المساهمة في شركة المصريين العاملين بالخارج، من الامس (الاحد) وحتى منتصف سبتمبر القادم.

واعلن د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري ان البنوك المصرية مستعدة للتنازل عن ١٠٪ من حصتها بالشركة وهو ما يعادل مليون جنيه من القيمة الاسمية بلا اي زيادة او فائدة لكل من يرغب في الاكتتاب.

من ناحية اخرى وقع الاختيار على السيد مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس السابق ليكون رئيسا لمجلس ادارة شركة المصريين العاملين بالخارج للاستثمار والتنمية، كما تم اختيار سبعة لعضوية مجلس الادارة من بين المصريين المشاركين في اعمال المؤتمر، وتم تفويض د. مصطفى السعيد لاختيار اربعة من ممثلي البنوك الوطنية بعد ان يرشحهم البنك المركزي المصري.

وقد اقر اعضاء المؤتمر لائحة النظام الاساسي للاتحاد العام للمصريين العاملين في الخارج في الجلسة المسائية التي عقدت امس (الاحد) بقاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة.

وسيقوم هذا الاتحاد بالعمل على رعاية المصريين في الخارج وتوثيق روابطهم بالوطن الأم.. ويشمل نشاط هذا الاتحاد جميع دول العالم التي يوجد بها تجمعات مصرية بالاضافة الى نشاطه في مصر حيث ان مقره الرئيسي بالقاهرة.

كما تقدمت وزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج الى المؤتمر بمجموعة من المقترحات التي يمكن عن طريقها جذب مدخرات المصريين في الخارج، وتحويلاتهم واستثماراتهم.

ومن المقرر ان تعرض هذه المقترحات في الجلسة الختامية للمؤتمر والتي يحضرها السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري الذي وافق على تسعة مقترحات منها:

١ـ مواصلة العمل من جانب الدولة لاعطاء مزيد من المزايا والضمانات للمستثمرين خصوصا المصريين في الخارج بما يحقق انتقال هذه الاستثمارات من الانشطة التي مجالها سوق المال القصير الاجل (واغلبها استهلاكي وتجاري) الى الانشطة التي مجالها سوق المال المتوسط والطويل الأجل (السندات ـ الاسهم ـ الاسكان ـ الصناعات الانتاجية غير الثقيلة) وبما يتفق مع الخطة الخمسية.

٢ـ اعادة النظر في القيود على الحسابات الشخصية من النقد الاجنبي للمصريين في الخارج مما يدعم النقد الاجنبي ويزيد عرضه في البنوك المصرية ويساهم في القضاء على المضاربة بالعملة في السوق السوداء.

٣ـ علاج ما يصيب المدخرات من امتصاص في الخارج ويسبب المضاربة النقدية في الداخل مما ينشأ عنه تباين واضح بين سعر الصرف رسميا وتشجيعيا.

٤ـ تشجيعا لتمويل مدخرات المصريين بالعملة الاجنبية وبالاضافة الى نظام الودائع الدولارية قد يكون مقبولا ان يتم طرح سندات بالدولار وبالاسترليني من فئات مختلفة تعطي فائدة مجزية لاغراض التنمية الاقتصادية وتقبل الاسترداد بكامل قيمتها بعد خمس سنوات.

٥ـ دراسة زيادة سعر الفائدة على الودائع بالجنيه المصري بشرط ان تكون حسابات الودائع قد نشأت من المصادر الاتية:

ا ـ من تحويلات المصريين بالخارج بالعملات الاجنبية محولة عن طريق المنافذ الشرعية وبالسعر المعلن من البنك المركزي المصري.

ب ـ من تحويل حسابات الودائع الحالية بالعملات الحرة في البنوك العاملة في مصر الى حسابات ودائع بالجنيه المصري.

٦ـ انشاء وعاء جديد يسمى «شهادات الفائدة المتزايدة»، وهي نسبة فائدة تتزايد بازدياد المبالغ المحولة حتى يمكن محاربة الاتجار في العملة لان هذا الوعاء سوف يلغي تقريبا الفارق بين سعر التحويل عن طريق القنوات الشرعية وسعر التحويل في السوق.

٧ـ احداث تعديل تشريعي بمقتضاه يجوز للمصريين تأسيس شركات براسمال مدفوع كله بالعملة الاجنبية على ان يكون من حق الشركات تحويل عائد المال المستثمر فقط دون راس المال وهذا قد يشجع على تحويل مدخرات المصريين بالعملة الاجنبية الى مصر.

٨ـ منح شركة المصريين في الخارج للتنمية والاستثمار كل التسهيلات ودفعها الى العمل باكبر طاقة ممكنة للنجاح السريع حتى تصبح مثالا يحتذى به في استثمار اموال المصريين بالخارج لجذب المزيد من الاستثمارات المشابهة.

٩ـ دراسة امكان انشاء بنك وطني يتخصص في قبول ودائع وتحويلات المصريين المقيمين في الخارج بسعر فائدة متميز يرتبط بسعر فائدة يمكن الحصول عليه في البنوك الاجنبية الموجودة في الخارج بما يتفق مع اسعار الفائدة العالمية على ان توظف هذه الودائع في مشروعات استثمارية تخصص لهذا البنك ويكون للمودعين حق المشاركة فيها اذا رغبوا بعد اعلانهم بها بما تدره على اصحاب هذه الودائع من ربحية عالية تضمنها هذه المشروعات.

١٠ـ تخصيص عدد من المشروعات الاستثمارية ـ مدروسة الجدوى ـ او في القليل محدودة المعالم تعدها الوزارات المختصة وطرحها على تجمعات المصريين في الخارج.. يقتصر المشاركة فيها عليهم بشرط ان يتم اسهامهم فيها بالعملات الاجنبية التي يتم تحويلها الى المصارف المعتمدة.

١١ـ تدعيم شركة الاسواق الحرة من حيث وسائل الاعلان عن المعروضات وزيادتها من حيث الكم والنوع وتطوير اسلوب التعامل مع الجمهور وهو ما يشجع المصريين في الخارج على سد احتياجاتهم من السلع المعمرة في مصر.

١٢ـ ضغط زمن التعامل مع المواطنين في البنوك الوطنية اسوة بالبنوك الخاصة والاستثمارية.

١٣ـ ترشيح السلع الكمالية للحد من الطلب على العملة الاجنبية بوضع رسوم جمركية عالية.

١٤ـ العمل بالاتصالات ببعض الدول لتمكين المصريين في تلك الدول من تحويل اكبر قدر من دخولهم الى الوطن الام.

اتصالات فلسطينية لتثبيت موعد انعقاد المجلس الوطني
ابو جهاد: العلاقات الفلسطينية ـ السورية لم تعد الى وضعها الطبيعي للآن

عمان ـ تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

تجري الاتصالات حاليا بين جميع قادة فصائل المقاومة الفلسطينية لعقد اجتماع موسع للفصائل في الجزائر لاستكمال خطوات الحوار الوطني الفلسطيني وتوفير كافة السبل لانجاح الحوار.

وكان السيد خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية قد اعلن ان هناك اجماعا لدى كل الفصائل الفلسطينية على ضرورة عقد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في موعد اقصاه الخامس عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل.

واشار السيد الوزير، انه بحث خلال وجوده في تونس والجزائر مع الامناء العامين لحركة المقاومة الفلسطينية مسألة ضرورة تعزيز الوحدة الفلسطينية وتوفير افضل الاجواء لانعقاد المجلس الوطني على قاعدة من الوحدة ووضع حد للتجربة التي اجتازتها منظمة التحرير اخيرا.

واشار ابو جهاد في تصريحات صحفية نشرت امس إلى ان العلاقات الفلسطينية ـ السورية لم تعد للآن الى وضعها الطبيعي، وقال «لقد تابعنا طيلة الفترة الماضية بذل كل الجهود من جهتنا من اجل اعادة العلاقات الفلسطينية ـ السورية الى وضعها الطبيعي، ولم نترك وسيلة او وسيطا عربيا كان او صديقا دوليا الا وبذلنا الجهد باتجاهه واعلنا في كل مناسبة اننا نمد ايدينا للاخوة في سوريا انطلاقا من ادراكنا العميق لاهمية النضال المشترك في مواجهة العدو، ورغم ذلك لازلنا نلمس من جانب الاخوة في سوريا تماديا في اغلاق الاذان والقلوب لانهاء حدة الخلاف والتوقف عن سياسة المهاترات والحملات الاعلامية».

واستغرب السيد الوزير في تصريحاته التوجهات المستمرة في الدعوة لتشكيل جبهة وطنية تقود العمل بديلا عن منظمة التحرير وهي القيادة الشرعية، قائلا «يظل هذا الامر موضع تساؤل واستغراب نتمنى ان يزول».

ووجه ابو جهاد نداء لكل فصائل الثورة الفلسطينية بضرورة الوحدة قائلا «لننس الماضي ولنعمل من اجل وحدة الصف الفلسطيني واقامة علاقات فلسطينية سورية طبيعية لا تغلب عليها روح الوصاية وانما الاخوة ولا تتأثر بالضغوط أو المزايدات خدمة للقضية الفلسطينية والنضال الوطني العربي».

وكان ابو جهاد قد اجرى محادثات في الجزائر وتونس مع الدكتور جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والسيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وقد عاد الى عمان امس.

● من ناحية اخرى وجه رئيس جمهورية بوركينا فاسو ـ فولتا العليا سابقا ـ دعوة الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت جمهورية بوركينا فاسو قد اعلنت يوم الاول من امس رفع مستوى التمثيل لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية لديها الى مستوى سفارة، كتأكيد منها على دعم النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه المشروعة.



أبــو أيــاد فـي حـديـث خــاص لـ الشرق الأوسط

التطرف سيجتاح المنطقة العربية اذا استمر الجمود الحالي

سنصعّد العمليات الفدائية ولن نسكت على محاولات تصفيتنا

تغيير «أبو عمار» مسؤولية فلسطينية ولا نقبل التدخل في شؤوننا

تونس ـ «الشرق الأوسط»: من عبد الباري عطوان:

الحديث مع السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية في حركة فتح والرجل الثاني في الحركة، يتميز دائما بالصراحة والوضوح، فهذه هي طبيعة الرجل لا يستطيع ان يكون غير ذلك مهما حاول ولذلك فهو لا يحاول.

في هذا الحديث يتطرق أبو اياد الى العديد من القضايا المطروحة على الساحة الفلسطينية والعربية خاصة العلاقات مع سوريا، ويتناول بصراحة اسباب الخلاف، وخطورة المطالبة بإقالة «ابو عمار»، ويتوقف عند حالة الجمود التي تمر بها امتنا العربية حاليا، وكيفية الخروج من هذه الحالة، ويؤكد ان المملكة العربية السعودية هي المؤهلة لإزالة الخلافات العربية وتوحيد الصفوف، ويحذر من خطورة استمرار حالة الجمود هذه، ويقول ان امتنا العربية مقبلة على مرحلة خطيرة من التطرف الذي سيتجاوز قيادات المنظمة والدول العربية، ويكشف عن استعداد المقاومة لمرحلة جديدة من التصعيد العسكري، ويتناول اسباب عدم زيارته للاردن. وفي ما يلي نص الحديث:

تنفيذ اتفاق عدن

● بالنسبة لاجتماعات لجنتكم المركزية الأخيرة لابد انكم بحثتم موضوع تنفيذ اتفاق عدن وعقد المجلس الوطني الفلسطيني فماذا تم في هذا الشأن؟

ـ أهمية اجتماعات اللجنة المركزية تنبع من كوننا قررنا تنفيذ اتفاق عدن نصا وروحا. بمعنى الالتزام الكامل بالنهج السياسي والتنظيمي الذي اقره اتفاق عدن، وتنفيذ ما يتعلق بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، ونحن نأمل أن يتمكن اخواننا في التحالف الديمقراطي من ان يذللوا العقبات التي تقف امام الحوار الشامل، واذا ذللوها فعلا فنحن على استعداد للحوار مع اولئك الذين رفعوا السلاح ضد شعبنا، لأن المسألة تتعلق بوحدة هذا الشعب ووحدة منظمة التحرير تعني خطوة على طريق التضامن العربي. فالوضع العربي لم يكن سيئا في يوم من الايام مثلما هو عليه الآن. خلافات بين الدول العربية، الحرب العراقية الايرانية. هذه بعض امثلة فقط.

ما اريد أن اقوله اننا قررنا عقد المجلس الوطني الفلسطيني في موعده المقرر في اتفاقات عدن، ومهما طالت العقبات، واتخذنا سلسلة من الاجراءات وقمنا بالاتصالات من اجل عقد هذا المجلس.

القيادة الجماعية

● لوحظ في الأيام الأخيرة ان منظمتكم بدات تطبق اسلوب القيادة الجماعية، وتشكيل لجان متخصصة، فهل يمكن ان يكون هذا مقدمة للقيادة الجماعية في منظمة التحرير وكيف تقيم مثل هذه الآن بعد شهور من تطبيقها؟

ـ التجربة نجحت داخل الحركة (فتح) نجاحا كبيرا فقد شكلنا عدة لجان قيادية مثل لجنة الأمن، لجنة الأرض المحتلة، لجنة التعبئة والتنظيم، كل هذه اللجان حققت نجاحا على صعيد القيادة الجماعية، وبدأت مسيرة هذه القيادة في جميع المؤسسات، وسيتم نقلها الى منظمة التحرير.

كل لجنة من هذه اللجان لها مقرر وهذا المقرر هو عضو في اللجنة المركزية، واصبحت اللجنة محكومة برأس ولكن هذا الرأس لا يتحرك لوحده وانما في اطار مجموعة، واهمية هذه اللجان القيادية هي استمرارها في العمل حتى لو تغيب بعض اعضائها.

العلاقات مع سوريا

● ما هي العقبات التي تقف امام تنفيذ اتفاق عدن والجزائر اذا كانت هناك عقبات؟

ـ المشكلة ليست توقيع اتفاق الجزائر وعدن، ولكن المشكلة هي في تنفيذ هذا الاتفاق، وهل عدم تنفيذ هذا الاتفاق هو نتيجة رغبة ذاتية ام نتيجة تدخل اطراف اخرى، هناك عقبات، العقبة الأولى هي جماعة التحالف الوطني (جبريل وحلفاؤه) التي تعارض هذا الاتفاق، أما العقبة الثانية فهي مدى موافقة سوريا أو عدم موافقتها على تنفيذ هذا الاتفاق، فاذا وافقت سوريا فان هذه الموافقة تلغي هذه العقبة، اما العقبة الثالثة فهي وضع المنشقين، وهؤلاء يرفضون حتى الآن الحوار الشامل.

هذه العقبات الثلاث بحاجة الى تذليل، نحن لسنا ضد الحوار مع التحالف الوطني، وبالنسبة للمنشقين فانهم اصبحوا شيعا وجماعات، واذا اراد البعض منهم تشكيل تنظيم، فعليه ان يقدم طلبا للمجلس الوطني والمجلس سيبحث هذا الطلب.

اما بالنسبة لسوريا فقد قمنا بالعديد من الخطوات في اتجاه سوريا وازاحة الخلافات معها، ولكن هناك حدوداً للكرامة، والمحبة من طرف واحد لا تجدي وطلب العلاقة من جانب واحد غير مجد أيضا، فهل يستطيع التحالف الديمقراطي الفلسطيني ان يذلل معنا هذه العقبات الثلاث؟

نحن نستطيع ان نساعد هذا التحالف في ما يتعلق بموضوع سوريا، سنذهب الى سوريا، وسمعنا من أكثر من جهة ان هناك دعوة موجهة لوفد من اللجنة المركزية لحركة فتح لزيارة سوريا، حتى الآن لم تصل الدعوة ولم يقل لنا احد تفضلوا اهلا بكم. في جميع الحالات نحن لن نيأس وسنواصل جهودنا في هذا الاطار.

زيارة دمشق

● لمن ووجهت الدعوة على وجه التحديد؟

ـ الدعوة تم توجيهها للجنة المركزية في حركة فتح، ونحن هيأنا وفداً للحوار مع سوريا، وسيتحرك فور وصول الدعوة، ونحن عندما نذكر سوريا والحوار معها، لابد ان نذكر العلاقات مع ليبيا وان كان ذلك ليس على الدرجة نفسها مع سوريا.

بالنسبة لليبيا هناك الكثير من الأصدقاء الذين يطالبوننا بتجاوز الماضي وباعادة العلاقات مع ليبيا، نحن مستعدون لذلك، ولكن هذه الرغبة ارجو ان تكون من الطرفين.

● بصراحة، ما هي جذور الخلاف الحقيقية مع سوريا، وكيف دخلت هذه الخلافات مرحلة الأزمة واستعصت على الحل؟

ـ العلاقة مع سوريا كانت تمر في أزمات، هذه الأزمات احيانا باردة واحيانا ساخنة، مثلا ازمة العام ١٩٧٦ كانت ازمة ساخنة، ولكن بمجرد أن حدث اللقاء مع الرئيس الأسد واستمر هذا اللقاء ساعات طويلة انتهت الأمور الى اعادة العلاقات بين المنظمة وسوريا، ثم جاءت زيارة السادات واتفاقات كامب ديفيد التي وثقت الروابط بيننا وبين سوريا، لكن العلاقات مرت في تلك الأثناء بعدة ازمات كنا نحلها بالحوار حتى عام ١٩٨١ عندما حاولنا ان نقيم حوارا استراتيجيا بين فتح وسوريا، وبغض النظر عن الأسباب التي عطلت التوصل الى اتفاق استراتيجي الا أنه تم انجاز العديد من القواسم المشتركة، وجاء العدوان الاسرائيلي على لبنان فنشأت خلافات في وجهات النظر حول كيفية مواجهة هذا العدوان. وكانت وجهة نظرنا انه لو زجت سوريا بثقلها الكامل في لبنان فان شكل المعركة يمكن ان يكون مختلفا. لكن وجهة النظر السورية كانت تقوم على تقديرات مفادها ان هذه المعركة قد تكون مصيدة لسوريا تؤدي الى جرها الى حرب لم تقرر دخولها. لكن بين وجهتي النظر كانت هناك تصريحات ودسائس من البعض. جعلت الأزمة تصل الى ازمة ساخنة جدا في العلاقات الفلسطينية السورية.

تغيير ابو عمار

ثم تتابعت الأحداث من الانشقاق الى طرد ابو عمار من دمشق الى وضع (فيتو) على ابو عمار.

● ما هي النقطة الاساسية التي يدور حولها الخلاف الآن؟

ـ سوريا الآن تقول انا لا اتعامل مع ياسر عرفات، وسوريا مفتوحة للجميع إلا لابو عمار، هنا نحن لنا اعتراض على ذلك، هذا الاعتراض اساسي يمكن ان الخصه في القول انه قد يكون لنا نحن تحفظات على «ابو عمار»، ولكن نحن نفضل ان نعالج امورنا من الداخل، ومن قبلنا نحن وليس من قبل الآخرين.

نحن ادنا الانشقاق لأنه حاول ان يصحح من خارج الحركة من خارج السرب الذي سرنا فيه مسافة طويلة، هؤلاء المنشقون ليسوا من داخل السرب، هم وافدون اليه، نحن نؤمن ان يتم التصحيح من داخل الحركة ببطء على التصحيح من خارجها اعتمادا على اي دولة عربية.

أعود واقول اننا كقيادة لنا تحفظات على ابو عمار وعلى بعضنا البعض، ولكن هل يجوز القول انني لا اتعامل مع سوريا مادام على راسها الرئيس حافظ الأسد، هذا قطعا لا يجوز، وكذلك لا يمكن القول انني لا اتعامل مع منظمة التحرير وعلى راسها ياسر عرفات.

الرئيس الأسد لم يصرح بذلك اطلاقا حتى في حديثه القاسي مع صحيفة «لوموند» الفرنسية وهو الحديث الذي رفضنا الرد عليه، الا انه حقيقة هناك مجموعة تعتقد ان اي تقارب مع حركة فتح هو على حسابها، لأن هذه المجموعة هي التي ساهمت في الانشقاق وسهلت للرئيس الأسد عملية تأييد هذا الانشقاق، وهي تزوده بمعلومات تحرضه على حركة فتح: وتقول له ان تراجعك عن طلب تنحية ياسر عرفات معناه انتصار عرفات.

انا كقائد فلسطيني لا يمكن ان اقبل ان يزاح ياسر عرفات ويأتي احد مكانه بأمر من اي دولة عربية لأن هذا المبدأ معناه انتهاء الثورة الفلسطينية وانها باتت خاضعة لقرار هذا الحاكم أو ذاك، من هنا انا اعتقد انه يجب ان تكون هناك محادثات بين الرئيس الأسد وحركة فتح دون اي شروط، وموضوع «عرفات» او «ابو اياد» او «ابو اللطف» هو قرار فلسطيني داخلي لا يجوز ان يتدخل فيه احد، لان هذا مبدأ خطر اذا تم اعتماده معناه وجود نوع من الابتزاز لا يمكن ان تقبله.

لقاء ابو اللطف الأخير مع الرئيس الأسد كان ايجابيا، لقد بحثنا هذه النقطة، لكن الرئيس السوري مسها مسا خفيفا. نحن الآن امام هذه العقبة. انا اقول انه لا يجوز لن تتحمل سوريا تاريخيا مسؤولية تفكك منظمة التحرير. من ناحيتنا نحن مفتوحو القلب والعقل مع سوريا وبالتحديد مع الرئيس الأسد، ونرجو ونأمل ان يتم حل هذا الموضوع في اقرب فرصة ممكنة، فنحن مصممون على عقد المجلس الوطني الفلسطيني ونملك النصاب الكامل لعقده، ولن نجعل الشرعية الفلسطينية في مهب الريح. الموعد تم الاتفاق عليه من خلال اتفاق عدن والجزائر وسنلتزم به، حتى لو قاطعته جميع الدول العربية.

مرحلة جديدة

● ماذا تريدون من دورة المجلس الوطني المقبلة، ولماذا هذا الالحاح على عقدها، فالمجلس الوطني انعقد بعد بيروت وكان مجلسا للتصفيق فقط فهل ستتكرر الممارسات ذاتها ام ان هناك جديداً هذه المرة؟

ـ المجلس الوطني هو المؤسسة الشرعية الفلسطينية التي ينبثق منها كل من اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي لمنظمة التحرير، الآن اللجنة التنفيذية شبه معطلة لان نصابها ثمانية اعضاء، وستة اعضاء قاطعوا هذه اللجنة، ومن هنا اصبح من الضروري انتخاب لجنة تنفيذية جديدة ومجلس مركزي جديد، ومن هنا اهمية انعقاد المجلس. مضافا الى ذلك ان المجلس الوطني يمثل كياننا الفلسطيني ويضم الفلسطينيين من مختلف انحاء العالم والأرض المحتلة، فاذا انت ضربت اساس الشرعية انهارت الشرعية الفلسطينية كلها، وانهار الاعتراف الدولي بها.

كثير من الدول الاوروبية تريد توجيه دعوات لنا لكنها في انتظار انعقاد المجلس الوطني، ولا يجوز ان تجرى انتخابات في اسرائيل وترتب اسرائيل بيتها، ونحن لا نرتب بيتنا، نحن مقبلون على انتخابات امريكية ومطروح على الساحة مبادرات سوفياتية وغير سوفياتية بحاجة الى بحث ومناقشة، ولكن تصعب هذه المناقشة بسبب وجود لجنة تنفيذية نصابها اعرج.

تغيير المؤسسات

● الا تعتقد ان المؤسسات الشرعية الفلسطينية في حاجة الى اعادة بناء بما يتلاءم مع المرحلة الجديدة التي تمر عبرها القضية الفلسطينية؟

ـ المجلس الوطني هو مجال التغيير واعادة النظر في كل المؤسسات، وهو الذي يكون اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي، وهو الذي يوافق على الخط السياسي والتنظيمي والتغيير في منظمة التحرير.

● المجلس الوطني انعقد بعد بيروت ولكنه لم يغير ولم ينتقد ولم يراجع الحسابات؟!

ـ المجلس الوطني في دورته السادسة عشر انعقد في الجزائر للرد على شارون والتاكيد على استمرار منظمة التحرير وفشل العدو في ضربها، لكن الآن بعد عامين من الخروج من بيروت لابد من وقفة جادة تبحث تقييم كل المراحل الماضية، ليس مرحلة بيروت فقط وانما مسيرة الثورة الفلسطينية منذ العام ١٩٦٥ وحتى الآن، وبناء على ذلك يحدث التغيير. هذا ما نتطلع اليه الآن.

نقطة اخرى احب ان اشير اليها وهي انه اذا انتهت مؤسسات منظمة التحرير انتهت القضية الفلسطينية، وستتحول الى قضية لاجئين وبكاء على الاطلال.

تصعيد العمل العسكري

● اخ ابو اياد باعتبارك رجلا عسكريا من الملاحظ ان المقاومة الفلسطينية اصبحت بعيدة ـ او على الاقل قيادتها ـ آلاف الاميال عن خطوط المواجهة، واصبحت تركز على العمل السياسي، فالى متى سيستمر هذا الوضع؟

ـ منذ الشهر الماضي ونحن في اجتماعات مستمرة، وليس همنا الا انطلاقة جديدة للعمل المسلح ولا استطيع ان اقول الكثير في هذا الموضوع، ولكن ثق تماما انه سيكون هناك عمل عسكري رغم الامكانيات والظروف الصعبة، ونحن سنرد على كل من يحاول ضرب هذه الثورة في كل مكان ولن نسمح لنفر من هذه الامة العربية يقرر مصيرها ويأخذ قرارا بتصفية هذه الثورة سياسيا وعسكريا، وستكون ضرباتنا ليس داخل الأرض المحتلة فقط وانما في كل مجال يتعرض للثورة الفلسطينية، سنرد كل من يتعرض لنا، والايام القادمة ستشهد على ما اقول.

زيارة الأردن

● ابو اياد لم يزر الأردن حتى الآن، رغم كل عمليات التنسيق الفلسطينية الأردنية فلماذا؟

ـ انا لم ازر الاردن لأنه ليس هناك اي داع لزيارتي، فعندما يزور ابو عمار او ابو جهاد اي بلد كأنني زرت هذه البلد، وكل الزيارات التي يقومون بها هي برضاي ومعرفتي انما هناك ظروف لها علاقة بالمسؤوليات، مثلا مسؤولية ابو جهاد هي في التحرك في الأرض المحتلة ودعم الصامدين فيها، وهذه المسؤولية تتطلب وجوده في الاردن، والاخ ابو عمار رئيس لجنة تنفيذية ولابد من زياراته من اجل التنسيق السياسي. اما انا فليس لي عمل في الأردن، وانما دائما اقول من قبيل المزاح ان الأخوة في الاردن لم يوجهوا الي دعوة وعندما تصل هذه الدعوة سأزور الاردن.

● كان هناك اعتقاد سائد في المنطقة العربية ان التنسيق مع الأردن املته ظروف التسوية في المنطقة واحتمالات وصول حزب العمل الى السلطة وقبوله بمشروع ريجان للسلام، فما مدى صحة ذلك؟

ـ كان هناك وهم عند بعض العرب وفي الأوساط الدولية. والمبادرة السوفياتية الجديدة ليست جديدة وانما افكار قديمة للسلام اعاد طرحها الاتحاد السوفياتي لتاكيد موقفه وللرد على ما كان يتردد من وجود مراهنة على صفقة تقوم بها امريكا وحزب العمل الاسرائيلي مع الأردن، وان تكون هذه الصفقة على حساب منظمة التحرير الفلسطينية، طبعا الأردن لم يوافق على هذه الصفقة كما ارادها شولتز، وفي رأيي ان الصفقة كانت موجودة ولا تزال، خطورة هذه الصفقة انها تعزل سوريا وتعزل منظمة التحرير تحت شعار ما يسمى بالخيار الأردني.. انا اؤكد مرة اخرى ان الاردن رفض هذه الصفقة واعلن تمسكه بالمؤتمر الدولي مثلما تتمسك به سوريا ومنظمة التحرير، والاردن لن يقبل بالخيار الاردني الذي يطرحه حزب العمل الاسرائيلي، لانه يعتبر هذا الخيار عبارة عن مشروع الون الأخير الذي يتضمن استمرار بعض الاحتلالات وفيه ضم بعض المدن في الضفة. وهذا المشروع الذي يقال ان حزب العمل يطرحه من اخطر المشاريع لانه يرضي اوروبا نظريا ويلغي القضية الفلسطينية عمليا، وحتى اكون اكثر وضوحا اقول ان مشروع الحكم الذاتي الذي نصت عليه اتفاقات كامب ديفيد اقوى من مشروع حزب العمل.

مواجهة هذه الصفقة عربيا لا تتم الا من خلال وحدة منظمة التحرير، وعودة علاقاتها مع سوريا واستمرار التنسيق مع الأردن، وعزل الموقف الامريكي السياسي، وان نبين للعالم ان امريكا واسرائيل هما العقبة الحقيقية امام السلام.

صلاح خلف (ابو اياد)

● من الملاحظ ان هناك جموداً في التحرك السياسي والعسكري في المنطقة كيف يمكن الخروج من هذا الجمود، وماذا سيترتب على استمراره؟

ـ انا احذر من ان منطقتنا العربية مقبلة على مرحلة من التطرف ليس لها أول ولا آخر، وهذا هو اخطر شيء، وهذا التطرف سيتجاوز القيادات الفلسطينية والقيادات العربية، فهذا الجمود الذي تمر به أمتنا لم يسبق له مثيل حتى في العصر العباسي الثالث.

السؤال هو من المسؤول عن حركة الجمود التي تمر بها امتنا؟! هذا السؤال يمكن ان نجيب عليه من خلال ما حدث في لبنان، عندما غزا شارون لبنان صمدت المقاومة في وجه الغزو ٨٨ يوما ولم يتحرك احد لمساعدة المقاومة، الجمود ليس سببه المقاومة الفلسطينية، وان كنا الآن جزءاً من هذا الجمود. والحرب العراقية الايرانية جزء كبير، لأنها شلت الخليج ماديا ومعنويا، واصبحت دولة صغيرة مثل الكويت تفكر في شراء اسلحة من الاتحاد السوفياتي لأنها تحس بالخطر، الامارات اشترت سلاحا فرنسيا، الجميع اصبحوا يشعرون بالخطر، قوة ايران الكبيرة التي من المفروض ان تكون معنا اصبحت قوة مضادة سواء ارادت ذلك أم لا بالاضافة الى ان هذه الحرب ابعدت العراق عن المعركة.

الخلافات بين الدول العربية خاصة الخلاف بين المنظمة وسوريا هي من ابرز اسباب الجمود أيضا. وغياب مصر عن العالم العربي عطل دوراً مهما جداً، مصر كانت تستطيع بقوتها وقدرتها أن توحد العالم العربي.

دور المملكة

وفي اعتقادي ان المملكة العربية السعودية هي الوحيدة المرشحة لتوحيد الأمة العربية، وانا أقول هذا الكلام ليس نفاقا ولا تزلفا، فالمملكة العربية السعودية وبقيادة الملك فهد هي التي تتحمل مسؤولية توحيد الأمة العربية، لأنها الدولة العربية الوحيدة التي لها وزن وثقل حقيقي وليس عندها أي مشاكل مع البلدان العربية الأخرى.

اذا أردنا أن نقضي على حالة الجمود وان تعود المقاومة الفلسطينية الى العمل ضد العدو، لا بد ان تعود علاقاتها الطبيعية مع سوريا وليبيا، وان تنتهي الخلافات العربية، ويتم وقف الحرب العراقية الايرانية.

فكرة!

مصطفى أمين

أين هرب المصطافون الذين اعتادوا ان يزحموا مدينة الاسكندرية ؟ .. سافروا لتمضية الصيف في جزر اليونان ونيس ومونت كارلو واسبانيا ! والسبب ان بعضهم اكتشف ان اجرة الطائرة ومصاريف الاقامة في احدى مدن الاصطياف في اوربا ارخص مما هي في الاسكندرية ! بل قال البعض ان ايجار الشقة في لندن وباريس أصبح اقل من ايجار الشقة في الاسكندرية والقاهرة ! وأدهى من ذلك ان القادمين من امريكا يقولون ان اسعار المعيشة في نيويورك ارخص من المعيشة في القاهرة والاسكندرية. وهذا امر اذا صح يستحق التحقيق ويستحق اجراء بحث في سبب الارتفاع الجنوني في اسعار الشقق والفنادق. وقد يكون التضخم هو السبب، وقد يكون الجشع ورغبة بعض الناس في ان يكونوا اصحاب ملايين في ٢٤ ساعة. ولاحظت ان الاسكندرية في هذا العام اكثر نظافة من الأعوام السابقة، ولكن لا يزال الفرق شاسعا بينها وبين مدن البحر الأبيض المتوسط. وقد كانت في وقت من الأوقات عروس البحر الأبيض .. ثم اصبحت ارملته !

واذكر ان الدكتور احمد محرم الوزير السابق قدم من عدة سنوات مشروعا لبناء كوبري فوق ترام الرمل بحيث يكون طريقا واسعا يقطع مدينة الاسكندرية ويخفف الاختناق عن شارع الكورنيش وشارع جمال عبد الناصر. وقدم المشروع والرسومات، وهي في درج احد المهندسين الآن . وقرأت في الصحف ان بلدية الاسكندرية تبحث عن مهندس يضع هذا المشروع، بينما المشروع موجود في درج ادارة المهندسين من بضع سنوات .

وهناك من يقترح ان تقام لمدينة الاسكندرية بوابات، ويدفع الزائر مبلغا كرسم دخول للمدينة، وننفق هذه المبالغ على الاصلاحات. والذين يؤجرون بيوتا في الاسكندرية لتمضية الصيف يلقون العذاب الأليم، يمضون نصف وقتهم في التليفون المعطل وفي استعادة الخط المسروق ويمضون النصف الآخر في البحث عن السباك، فاذا وجدوا السباك لم يجدوا الكهربائي، واذا وجدوا الكهربائي، لم يجدوا النجار، واذا وجدوا النجار لم يجدوا الزبال، واذا وجدوا كل هذا لم يجدوا الشقة التي يكون قد اغتصبها ساكن آخر .

وعمليات التعمير والانشاء قائمة على قدم وساق، بيوت قديمة تهدم لتقوم مكانها عمارات شاهقة. الكبائن على البحر تطلى بطلاء جديد، وفي بعض الأحيان يخلو الطلاء من الذوق السليم، ولا يزال الحل الأمثل لمدينة الاسكندرية هو تخلص بلدية الاسكندرية من الروتين الحكومي. وتكوين مجلس بلدي منتخب انتخابا حرا. ونجعل للبلدية حق فرض الرسوم، ونتركها حرة لتعيد مدينة الاسكندرية لتكون عروس البحر الأبيض المتوسط من جديد .

وفد أوبك في السعودية بعد قطر:
العتيبة: لن نسمح بانخفاض أسعار النفط

جدة ـ الوكالات : اكد الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة ان منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) لن تسمح بانخفاض اسعار البترول او ان تفرض عليها هذه الاسعار .

وقال في تصريح عقب وصوله امس الى جدة على راس وفد لجنة (اوبك) ان الدول الاعضاء في المنظمة عازمة على الدفاع عن حقوق شعوبها بشتى الطرق تجاه التهديدات التي تواجهها .

واوضح في تصريحه ان جولة وفد لجنة (اوبك) في المنطقة تهدف الى شرح المواقف التي تواجهها المنظمة وذلك لدعمها وتأييدها خاصة في هذا الوقت العصيب الذي تمر به المنظمة .

واعرب عن امله في ان تسفر جهود الدول الاعضاء عن نتائج ايجابية وان تزول الضغوط التي تواجهها السوق البترولية في الوقت الحاضر .

وكان في استقبال الوفد الذي يضم وزيري النفط في كل من الجزائر (بلقاسم نبي) وفنزويلا (ارتورو هيرناندوز) واحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي .

وكان الوفد قد غادر الدوحة قبل ظهر امس بعد زيارة قصيرة لدولة قطر في اطار جولة له في عدد من الدول الاعضاء في المنظمة .

وتعتبر هذه اللجنة هي احدى لجان وزارية ثلاث انبثقت من مؤتمر وزراء اوبيك في اجتماعه الاخير الذي عقد في فيينا في الشهر الماضي حيث يراس اللجنتين الاخرتين امين النفط الليبي الدكتور كامل المقهور ووزير البترول والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني بهدف تنسيق وتوحيد مواقف اعضاء اوبيك تجاه مشاكل السوق النفطية وتقريب وجهات نظرهم مع الدول المصدرة للنفط من خارج المنظمة .

وكان السيد نبي قد اعلن في الكويت الليلة قبل الماضية انه اذا لم تتحسن ظروف السوق النفطية الدولية التي تعاني تخمة وذلك خلال اقرب وقت ممكن فان الحل الوحيد الذي ستتخذه منظمة البلدان المصدرة للبترول ـ اوبيك ـ هو خفض سقف انتاجها من اجل الدفاع عن هيكل اسعار النفط.

وقال السيد نبي في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية اثناء زيارة قصيرة قامت بها لجنة اوبيك الوزارية الثلاثية للكويت امس ان هناك فائضا نفطيا في السوق الدولي يتمثل في زيادة العرض عن الطلب العالمي للنفط وان هذا الفائض يستعمل ضد الدول المصدرة للنفط بصفة عامة.

واكد انه اذا لم تتحسن هذه الظروف في اقرب وقت ممكن فان الحل الوحيد امام اوبيك هو خفض السقف الاعلى لانتاجها عن مستواه الحالي وهو ١٧,٥ مليون برميل يوميا وذلك من اجل الدفاع عن السعر الاساسي الحالي لبرميل النفط وهو ٢٩ دولارا ومنعه من الانخفاض.

ووصف السيد نبي المرحلة المقبلة بانها مرحلة حاسمة جدا وان اللجوء الى خفض مستوى الانتاج يعتبر امرا سياسيا لابد ان يراعي فيه مصلحة المنظمة .

واعترف بان اعادة توزيع حصص الانتاج بين دول اوبيك الـ ١٣ الاعضاء في حال اتخاذ قرار بخفض سقف انتاجها بانها ليست عملية سهلة. لكن السيد نبي نبه الى ان خفض حصص الانتاج بالنسبة لدول اوبيك يعتبر اسهل واخف وطأة من خفض سعر النفط.

اتفاق اقتصادي بين قطر والهند

الدوحة ـ ق ن ا : تم امس في مقر وزارة الخارجية القطرية تبادل وثائق التصديق على اتفاق التعاون الاقتصادي والفني بين دولة قطر والهند .

ويهدف هذا الاتفاق الى توثيق وتنمية العلاقات الاقتصادية والفنية بين البلدين على ان يعمل الطرفان بموجبه على تطوير التعاون الاقتصادي والفني بينهما وذلك عن طريق القيام بمشاريع مشتركة ذات طبيعة فنية واقتصادية.

اتهام شركة شل بخرق العقوبات ضد جنوب افريقيا

لندن ـ رويتر : قالت صحيفة الاوبزرفر ان شركة شل للنفط مازالت مستمرة في امداد جنوب افريقيا بالنفط متحدية بذلك مقاطعة دولية لجنوب افريقيا في مجال النفط.

لكن ناطقة باسم شركة شل في لندن نفت ما جاء في مقال الاوبزرفر الذي زعم ان الشركة الفرعية التي تملكها شركة شل بالكامل في جنوب افريقيا تستورد ٦٠,٠٠٠ طن من النفط في اليوم ووصفته بانه محض هراء .

وقالت الناطقة لرويتر «اننا نلتزم بكل تقييد تفرضه الدول المنتجة ونحن لا ننقل نفطا محظورا الى جنوب افريقيا».

في تقرير مديرية الطاقة الاردنية:

بحث انشاء عدة مشاريع نووية للاستفادة من المساعدات الفنية لوكالة الطاقة الذرية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اشار تقرير اصدرته مديرية الطاقة بوزارة الصناعة والتجارة الاردنية الى ان المديرية قامت بحفز الكثير من المؤسسات الاردنية على الاستفادة من برنامج المساعدة والتعاون التقني الذي تقدمه الوكالة الدولية للطاقة الذرية للدول النامية كما اشار التقرير الى ان المديرية تمكنت من تحصيل مساعدة مادية من الوكالة بلغت ٥١٦ الف دولار لانشاء جهاز وقاية اشعاعية حول المسارع النووي في الجامعة الاردنية.

واوضح التقرير الذي يحوي عادة على النشاطات والانجازات التي تقوم بها المديرية انه يجري حاليا متابعة دراسات وافكار لانشاء مشاريع نووية مختلفة في وزارة الصحة وجامعة اليرموك والدفاع المدني كما تجري دراسة لبعض الاراء المتعلقة بانشاء جهاز مستقل ومتخصص في شؤون الطاقة الذرية ومرتبط بالجامعة العربية ومتابعتها ودراسة العروض التي تصل بين الحين والاخر من بعض الدول والمؤسسات للتعاون مع الاردن في المجال النووي .

واشار التقرير كذلك الى ان المديرية شاركت في العديد من النشاطات العامة على المستويين العربي والعالمي وهي الندوة العربية الاولى حول الطاقة الجديدة والمتجددة التي عقدت في ليبيا وندوة ترشيد واستهلاك الطاقة والحفاظ عليها في تونس والمؤتمر العالمي في مجال سياسات الطاقة الذي عقد في أمريكا.

كما قامت مديرية الطاقة بالاشتراك في دورة في موضوع الادارة بالاهداف عقدت بعمان وباعداد تقويم عام ١٩٨٤ ويشتمل على ارشادات لحفظ الطاقة وترشيد استهلاكها وقامت بترجمة كتيب «حقائق عن الطاقة» صادر عن وكالة الطاقة الذرية الدولية كما اشتركت مديرية الطاقة في بعض الدراسات التي تتعلق بمستقبل الطاقة مع شركة الكهرباء والمجلس القومي للتخطيط هذا الى جانب النشاطات الخاصة لاقسام المديرية التي شملت النفط والتكرير.

واشار التقرير الى انه توفيرا للمعلومات وتجديدها باستمرار من اجل رفع وعي المواطن في معاملة مصادر الطاقة التي يستخدمها وترشيد استهلاكها قامت المديرية باصدار النشرة الاحصائية السنوية باللغتين العربية والانجليزية وكذلك باعادة طبع وتوزيع كتيب ارشادات لحفظ الطاقة.

برنامج تخطيط الطاقة في الاردن

ذكر التقرير ان القسم تمكن من تحصيل مساعدة من الوكالة الدولية قيمتها (٥٦٦٠٠) دولار للمساعدة في اجراء برنامج لتخطيط الطاقة في الاردن بمشاركة الوكالة والبنك الدولي وعدة مؤسسات مهتمة كما تمت دراسة مشروع المختبر الاشعاعي في الجمعية العلمية الملكية والمختبر الكيميائي الاشعاعي في الجامعة الاردنية وتمت دراسة طلبي المساعدة المقدمين من الجمعية العلمية الملكية والجامعة الاردنية الى الوكالة لوضعهما على جدول اعمال مجلس محافظي الوكالة في دورته العادية .

وفي مجال التدريب تم تدريب (١٣) شخصا من المؤسسات المعنية بالطاقة النووية والاستخدامات الاشعاعية وتم تعميم (١٣٣) كتابا علميا متخصصا وعددا كبيرا من النشرات العلمية والاعلامية كما اصدر القسم ما يزيد على (٥٠) رخصة ادخال اجهزة ومواد اشعاعية عام ١٩٨٣ لحوالي عشر مختبرات وشركات مستشفيات كما تم ايضا تعميم بعض التعليمات الجهات المعنية .

اما في مجال الخبرات والاستشارات فقد تم استدعاء خبير من وكالة الطاقة الذرية الدولية للتنظيم وتطوير قسم الطاقة النووية في مديرية الطاقة وخبيرين اخرين لوضع برنامج لتخطيط الطاقة .

توفير المواد الغذائية لموسم الحج

جدة ـ واس : اكد مدير فرع وزارة التجارة في جدة محمد حسين قاروب توافر المواد الغذائية لموسم حج هذا العام ـ وذكر انه تم تكليف عدة فرق للقيام بجولات تفتيشية على اسواق منطقة جدة بالمشاركة مع عدد من الجهات الحكومية ذات الاختصاص لمراقبة الاوضاع في مدينة الحجاج .

واضاف مدير فرع الوزارة بجدة انه تم وضع برنامج مستقل للمراقبين خلال عيد الاضحى يعمل على مدار اربع وعشرين ساعة لمراقبة المخابز ومصانع الثلج والاسواق .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	—	[illegible]
بيزو فلبيني	—	[illegible]
شلن نمساوي	—	[illegible]
كرون سويدي	—	[illegible]
كرون نرويجي	—	[illegible]
كرون دنمركي	—	[illegible]
بيزيتا اسباني	—	[illegible]
فرنك بلجيكي	—	[illegible]
دراخما يوناني	—	[illegible]
روبية هندي	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكا	—	[illegible]
تاكا بنغلاديشية	—	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	—	[illegible]
دينار عراقي	—	—
دينار جزائري	—	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	—	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	[illegible]	[illegible]
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) فضة	[illegible]	—
الاونصة	[illegible]	—

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار (ت ٤٠٥٤٣٤٤ ـ الرياض)

محاسب تستر على التجار لتهربوا من دفع مليون ونصف مليون جنيه لمصلحة الضرائب في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت نيابة الشؤون المالية والتجارية بالقاهرة احالة ٣ تجار ومحاسب لمحكمة الجنايات بعد ثبات تهربهم من تسديد الحصة المقررة على ارباح مشروع تجاري كانوا يديرونه بينهم بلغت ٤ ملايين جنيه، وذلك بان ابلغوا مصلحة الضرائب بتوقف مشروعهم .

وكانت المصلحة قد اكتشفت الواقعة عندما ارسلت مذكرة الى البنك المركزي المصري طالبة فيها التأكد من ارصدة التجار الثلاثة في البنوك والتسهيلات التي حصلوا عليها وعما اذا كان مشروعهم لصناعة وتسويق المنسوجات قد توقف ام لا .

وفوجئت مصلحة الضرائب بان الثلاثة لم يصفوا مشروعهم كما زعموا وانهم يحققون ارباحا منذ العام ١٩٧٩.

وعلى الفور ابلغ رئيس مصلحة الضرائب وزير المالية المصري الذي امر بالتحقيق معهم حيث تبين ان حجم الضرائب على ارباحهم خلال تلك الفترة يصل الى مليون و٤٠٠ الف جنيه .

وجاء في اسباب احالة المحاسب معهم الى المحكمة انه اشترك مع التجار في التهرب من اداء ضريبة الارباح التجارية والصناعية والايراد العام بان أخفى بطريق الاتفاق والمساعدة عن المصلحة الوقائع التي علمها اثناء تادية مهمته ولم يفصح عنها كما قدم واعتمد الاقرارات التي تفيد توقف نشاط المتهمين خلافا للحقيقة .

تتمات تتمات تتمات

رسالة من الرئيس

البلدين ومشاكل منطقة الشرق الاوسط وقال : انه وجه الدعوة باسم شعب العراق لرئيس الوزراء المصري لزيارة بغداد .

وقال : انه شرح لرئيس الوزراء المصري الاوضاع الحالية في العراق واستعداداته القوية لمواجهة اي عدوان ايراني جديد .

وقال ان الموقف العراقي على جبهة القتال قوي جدا وان الهزيمة سوف تلحق بقوات الجانب الايراني اذا اقدم على عمل عسكري استفزازي جديد وستكون خسائره جسيمة . واتهم وزير خارجية العراق ايران بتدبير انفجارات البحر الاحمر .

واضاف عزيز : ان العراق يدعو بقوة الى ضرورة التضامن العربي في مواجهة المشاكل والتحديات سواء ما يتعلق منها بالتهديد الاسرائيلي للامة العربية والتهديد الايراني لدول الخليج .

وقال : ان العراق يدعو لمؤتمر قمة عربي كي يؤكد على اهمية التعاون العربي مع مصر والا تكون الاجتهادات او الخيارات السياسية عائقا امام التعاون المثمر في كل الميادين .

وقال : ان العراق يدرس حاليا مشروع دول عدم الانحياز لوقف الحرب بين العراق وايران .

وفي الوقت نفسه صرح السيد عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري بان موقف مصر من الحرب العراقية الايرانية معروف وهي تسعى لايجاد نهاية لهذه الحرب وتحقيق الامن والاستقرار في منطقة الخليج . وقال : ان الاتصال مع العراق وايران في هذا الشأن ضروري ومهم ـ ان امكن ذلك ـ لانهاء الحرب التي لا تحقق الا الدمار والهلاك . وقال ان زيارة مبارك ليوجوسلافيا كانت فرصة لزيادة دراسة موقف دول عدم الانحياز من الحرب ووجهة نظرها المطروحة لانهائها .

من ناحية اخرى، ذكرت مصادر فرنسية امس ان كاسحتي الالغام «اريدان» و «كاسيوبيه» ابحرتا من قاعدتيهما في غربي فرنسا في الطريق الى مصر للانضمام الى كاسحات من بريطانيا والولايات المتحدة اضافة الى الكاسحات المصرية ومجموعة اولى من الكاسحات الفرنسية، وذلك لتطهير الممر الملاحي في البحر الاحمر من الالغام التي اصابت ما يتراوح بين ١٢ و ١٦ سفينة حتى الان.

وكانت الحكومة المصرية قد طلبت من ايطاليا المساهمة في عملية التطهير، وذكرت مصادر روما ان رئيس الوزراء الايطالي ، بتينو كراكسي، يبحث مع وزير الخارجية جيرليو اندريوتي، ووزير الدفاع، جيوفاني سبادوليني، كيفية ومعايير المساهمة الايطالية استجابة للطلب المصري.

نفي ليبي

● على الصعيد نفسه كانت الحكومة الليبية قد نفت بشدة ان تكون لها اي علاقة بتلغيم مياه البحر الاحمر او خليج السويس.

واذاعت وزارة الخارجية الليبية (مكتب الاتصال الشعبي الليبي) بيانا نفى ان تكون لليبيا اي يد في هذه المؤامرة (حرب الالغام) التي تعتبر تكتيكا اقدم عليه بلد متقدم تكنولوجيا يسعى لتحقيق مكاسب استراتيجية في هذه المنطقة.

مجلس حرب

تقرر في نهاية المطاف.

ضجة واسعة

على اية حال ، تسبب الراديو الاسرائيلي في ضجة وجدل على نطاق واسع اضافة الى حالة الفوضى الحاصلة بسبب المأزق الوزاري . وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان الغضب استبد بالصقور في حكومة اسحق شامير ، ونسب الى وزير العلوم ، يوفال نعمان ، انه طالب الحكومة بتاديب المسؤولين عن الاذاعة وجهاز الرقابة اذ كان يتعين على الرقيب منع اذاعة هذا التقرير .

ويرى قطاع من متشيعي التطرف في اسرائيل ان الراديو الرسمي ضالع مع الاجهزة الاعلامية الاخرى في حملة الغرض منها استغلال ضعف حكومة تصريف الامور الحالية ـ برئاسة شامير ـ والضغط عليها من اجل الانسحاب سريعا من لبنان .

وعبرت عن هذا الموقف النائبة المتطرفة ، جيئولا كوهين ، الممثلة لحزب تحيا في حديث لها مع صحيفة «معاريف» .

تحصينات

من ناحية اخرى ، ذكرت صحيفة «معاريف» ان اسرائيل تنفق ملايين الدولارات على اقامة التحصينات العسكرية في جنوب لبنان ، خاصة على طول خط المواجهة مع الجيش السوري في الشرق .

تجديد جوازات

الموقف التجنيدي بصفة نهائية.

● اي مستندات او شهادات سبق ان حصل عليها تتعلق بموقفه التجنيدي.

كفالة مالية

وفي جميع الاحوال سوف يقوم المتخلف عن التجنيد عند انهاء موقفه نهائيا بسداد كفالة مالية قدرها الف جنيه مصري.

ويؤكد اللواء الكنزي في ختام تصريحه ان كل هذه التيسيرات المتعددة التي تقدمها القوات المسلحة للمصريين في الخارج تؤكد مدى حرص مصر تجاه ابنائها من اجل حل مشاكلهم وتوفير الاستقرار النفسي والمعنوي لهم وازالة كل مشاعر الخوف والقلق تجاه ما يعترضهم من مشكلات تتصل باداء الخدمة العسكرية.

وأكد على ان اية مشاكل سيطرحها المصريون في الخارج من خلال مؤتمرهم سوف تقوم اللجان العسكرية الثلاث بالرد عليها وحلها فورا.

مهاجر من أصل عربي قد يصبح رئيساً للبرازيل

البرازيل ـ ر : فاز السيد باولو سليم معلوف وهو نجل مهاجر لبناني بالترشيح لمنصب الرئيس عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحاكم في البرازيل.

وقد فاز السيد معلوف وهو حاكم سابق لولاية ساوباولو يناهز من العمر ٥٢ عاما على السيد ماريو اندريازا وزير الداخلية في مؤتمر الحزب حيث حصل على ٤٩٣ صوتا مقابل ٣٥٠ صوتا.

وسوف يخوض السيد معلوف الانتخابات الان ضد المرشح المحتمل للمعارضة وهو السيد ميناس جريس حاكم ولاية تانكريدو نيفيس في انتخابات المجمع الانتخابي في يناير (كانون الثاني).

وسوف يخلف الفائز في تلك الانتخابات الرئيس خواو فيجيريدو خامس رئيس عسكري منذ انقلاب ١٩٦٤، يوم ١٥ مارس (آذار) من العام المقبل.

وينظر الى مؤتمر الحزب هنا باعتباره خطوة مهمة في سبيل العودة الى ديمقراطية كاملة بعد عقدين من الاشتراك العسكري في الحكومة.

وكان السيد معلوف وهو رجل اعمال ومليونير قد خاض معركة انتخابية على غرار المعارك الامريكية على امتداد العامين الماضيين حيث طار الى ابعد ارجاء اكبر بلد في امريكا الجنوبية على متن طائرة نفاثة مستأجرة.

وابلغ الصحفيين عقب فوزه بوقت وجيز «ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي سوف يتوجه متحدا الى المجمع الانتخابي وسوف نكسب انتخابات الرئاسة».

لكن الحزب منشق بالفعل الان. فقد امتنع ٨٠ مندوبا عن التصويت في المؤتمر ومعظم هؤلاء اعضاء في الجبهة الليبرالية (التحررية) المتمردة على الحزب التي تحالفت مع المعارضة في تأييد ترشيح السيد ميناس.

وصرح السيد اندريازا الذي قال بعض انصاره انهم سيفضلون الامتناع عن التصويت او التصويت للسيد ميناس اذا فاز السيد معلوف عقب هزيمته بانه سوف يستمر في الحزب وسوف يؤيد حملة لتوحيد الحزب وقال «لن انضم الى الجبهة الليبرالية».

وقال السيد ميناس عقب ابلاغه بفوز السيد معلوف في مؤتمر الحزب الرئيسي للمعارضة وهو الحركة الديمقراطية البرازيلية الذي يتوقع ان يقر ترشيحه غدا ان نتيجة الحزب الديمقراطي الاشتراكي لا تثير قلقه.

وقد نقل زعماء الحزب بصفة رسمية اختيار حزبهم للسيد معلوف كمرشح الحزب الى الرئيس فيجيريدو الذي بقي بمنأى عن الصراع الحزبي لاختيار خليفة مناسب له رافضا الموافقة على اي مرشح قبل التصويت عليه.

مشاكل امريكا اللاتينية في مؤتمر رفيع المستوى

كيتو ـ ر : ناقش السيد جورج بوش نائب الرئيس الامريكي مع خمسة من رؤساء دول امريكا اللاتينية ومسؤولين من اربع دول اخرى الديون وتهريب المخدرات وحروب امريكا الوسطى وابلغ الرئيس الكولومبي بيليساريو بيتانكور الصحفيين قوله «كانت مناقشة ممتعة للغاية دون جدول اعمال وخلالها تطرقنا لعدد كبير من مشاكل امريكا اللاتينية».

واشترك ايضا في المناقشة كل من رؤساء الارجنتين وبوليفيا والاكوادور وفنزويلا ورئيس بنما المنتخب ووزير خارجية المكسيك ومسؤولون من بيرو ونيكاراجوا.



استراليا لن تخفض قواتها في قبرص

كانبيرا ـ واس : اعلن رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك ان بلاده لن تخفض عدد قواتها العاملة ضمن قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في قبرص.

واكد هوك التزام بلاده بتأدية دورها الايجابي للحفاظ على السلام في قبرص.

وكان مسؤولون استراليون قد صرحوا الاسبوع الماضي ان القوات الاسترالية العاملة في قبرص ستخفض الى النصف بسبب مشاكل القوى البشرية في استراليا.

الانفجار في مطار مدراس : اعتقال خمسة سيريلانكيين

نيودلهي ـ كونا : ذكرت صحف هندية ان السلطات الهندية اعتقلت امس خمسة مواطنين سيريلانكيين بمن فيهم موظف جمارك لصلتهم بانفجار وقع في مطار مدراس في اوائل هذا الشهر واسفر عن مقتل ٢٩ شخصا واصابة اخرين بجروح.

ونسبت الى مصادر الشرطة الهندية قولها انه تم العثور على العربة التي استخدمت في نقل القنبلة التي تسببت في الانفجار في مطار مدراس في الثاني من هذا الشهر.

واضافت انه تم العثور داخل العربة على جهاز توقيت وكمية من المتفجرات زنتها ٢٢٠ باوندا بالاضافة الى مبلغ ٢٠,٠٠٠ دولار.

ونسبت الصحف الهندية الى المدير العام لدائرة استخبارات البوليس في ولاية نادو التاميلية كيه موهاندوس قوله انه يبدو ان اكثر من جهة متورطة في الانفجار.

بيد انه امتنع عن تسمية اي جهة بانتظار استكمال التحقيقات. وقال موهاندوس ان المعتقلين الخمسة يضمون احد موظفي الجمارك ورجل شرطة في المطار واثنين من موظفي الخطوط الجوية السيريلانكية ـ ايرلانكا ـ واحد التاميليين من سيريلانكا.

وكانت السلطات الهندية والسيريلانكية قد قالت بعد وقوع الانفجار في المطار الهندي انها تعتقد ان انعزاليين من طائفة التاميل الذين يسعون للحصول على استقلالهم من سيريلانكا هم الذين زرعوا القنبلة في مطار مدراس.

وكان الانفجار قد وقع في قاعة الوصول الدولية لمطار ميناميكام في مدراس مما ادى الى مقتل ٢٩ شخصا كان ٢٤ منهم من السيريلانكيين.

ولم يشتمل المعتقلون على شخص ذكر انه كان يحمل الحقيبة التي كانت فيها القنبلة ولم يتابع سفره الى كولومبو.

وقال مواهاندوس ان شخصين يحملان اسم كثير سان وهو اسم الشخص المذكور في قائمة المسافرين يجري تعقبهما. بيد انه استبعد ان يتم اعتقالهما كمشتبه بهما.

جبهة جديدة تدعو ارشاد الى اعلان بنجلادش جمهورية اسلامية

داكا ـ ر : طلبت جبهة اسلامية شكلت في الآونة الأخيرة من الرئيس حسين محمد ارشاد اعلان بنجلادش جمهورية اسلامية وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية بالكامل.

وقالت الجبهة المؤلفة من ١٩ حزبا معارضا صغيراً ان مثل هذا التحول يعد ضروريا نظرا لان اكثر من ٨٠ في المئة من سكان بنجلادش وعددهم ١٠٠ مليون نسمة تقريبا من المسلمين.

اعمال عنف في بنجلاديش

دكا ـ كونا: قتل مستوطن بنجالي واختطف اخر على ايدي مسلحين في شيتاجونج في جنوب شرق بنجلاديش. وقد اشتبك المسلحون مع قوات الامن مما ادى الى مقتل احدهم واصابة اربعة اخرين بجروح.

وقالت سلطات الامن انها صادرت رشاشا وبندقيتين وبعض الذخيرة من المسلحين.

وكان المسلحون قد قتلوا حوالي ٢٠٠ من المستوطنين البنجاليين في المنطقة خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي.

تشيرنينكو لا يرى اي امل بامكان تحسن العلاقات السوفياتية ـ الامريكية

موسكو ـ كونا : اتهم الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة بالتصرف عكس موقفها المعلن وهو السعي لاجراء مباحثات تهدف الى تحسين العلاقات بين القوتين العظميين مستبعدا اي امل في تغيير الموقف الامريكي الحالي.

جاء هذا الاتهام على لسان الرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو في رسالة جوابية بعث بها الليلة قبل الماضية الى الدكتور شون ماكبرايد الحاصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٤ وجائزة لينين الخاصة بتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وكان الدكتور ماكبرايد الايرلندي الجنسية قد بعث في وقت سابق برسالة الى الرئيس السوفياتي يدعوه فيها الى الدخول في مفاوضات مع الولايات المتحدة.

جاءت تلك الدعوة بعد ان اعرب الرئيس الامريكي ريجان عن رغبته في مقابلة الرئيس تشيرنينكو خلال عدة مناسبات كان اخرها اثناء حملته الانتخابية الحالية لاعادة ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة الامريكية.

لكن الرئيس السوفياتي قال في رسالته ان كل التصرفات العملية من جانب واشنطن تناقض السعي المعلن نحو المباحثات وتحسين العلاقات بين موسكو وواشنطن.

ووصف حديث الولايات المتحدة عن رغبتها في تحسين علاقاتها مع بلاده بانها عبارات رنانة لا تؤدي الى اي بارقة امل في تغيير الموقف الامريكي الخاص بالسلام.

وقال ان الاعمال المحددة وليس الاقوال فقط هي القادرة على تمهيد الطريق نحو تطبيع الوضع في علاقتنا الثنائية.

واعرب الرئيس السوفياتي مجددا عن رغبة بلاده في ان تكون لها علاقات حسنة مع الولايات المتحدة.. لكن عن طريق ابداء الارادة اللازمة من كلا الجانبين.

وقال ان الاساس الالزامي لاية مباحثات بين موسكو وواشنطن يجب ان يكون ضمن اطر النوايا الصادقة والطيبة لدى الجانبين مؤكدا ان هذا ما نتمسك به.

ووصف دعوة الدكتور ماكبرايد التي جاءت في رسالته بانها نداء معبر عن النية في المساعدة على بلوغ نزع السلاح الشامل.. ينسجم تماما مع ما نطالب به.

وحذر من ان الزيادة في انتاج الاسلحة النووية والسعي الى نشر سباق التسلح في الفضاء الكوني يضع البشرية امام خطر الكارثة النووية لا محال.

ونددد الاتحاد السوفياتي اكثر من مرة بموقف الادارة الامريكية السلبي من اقتراح سوفياتي يدعو الى اجراء مفاوضات امريكية سوفياتية حول مراقبة الاسلحة في الفضاء الخارجي.

فرنسا وبريطانيا لا تستقبلان الطائرات الاسرائيلية القادمة من مطار قلنديا

عمان ـ واس : ابلغت فرنسا وبريطانيا، الحكومة الاسرائيلية رفضهما لاستقبال اي طائرة اسرائيلية تقلع من مطار (قلنديا) العربي في القدس المحتلة وتتجه الى مطارات هاتين الدولتين.

وذكرت التقارير الواردة من الارض المحتلة ان حكومتي فرنسا وبريطانيا اوضحتا بانهما ملتزمتان بقرارهما القاضي بمقاطعة الطائرات التي تستخدم مطار (قلنديا).

ويذكر ان شركات الطيران الاسرائيلية تتحايل على هذا الحظر، حيث تقوم بنقل الركاب من مطار (قلنديا) الى مطار اللد بتل ابيب بطائرات صغيرة ومن ثم تتابع رحلاتها الى هاتين الدولتين.

تعيين زعماء الحزب الحاكم في زيمبابوي

هاراري ـ ر : ينهي المؤتمر الاول لحزب زانو الذي يحكم زيمبابوي منذ استقلال البلاد في العام ١٩٨٠ اعماله اليوم بتعيين مكتب سياسي اعلى من ١٥ عضوا وبالاعلان عن لجنة مركزية جديدة مؤلفة من ٩٠ عضوا.

وسيكون الجهازان اعلى مجلس سلطة في البلاد في الاعوام الخمسة المقبلة بينما يقوم روبرت موجابي رئيس وزراء مستعمرة روديسيا السابقة التي كانت تحكمها اقلية بيضاء بتحويل البلاد نحو نظام اشتراكي ذي حزب واحد.

موسكو : لن نسمح بتغيير النظام في اوروبا الشرقية

موسكو ـ ر : اشارت وكالة تاس السوفياتية للانباء في الذكرى السنوية لابرام معاهدة عدم اعتداء مع المانيا الغربية الى ان الاتحاد السوفياتي ليس مستعدا للموافقة على تغيير النظام القائم في اوروبا الشرقية.

وكانت المعاهدة التي وقعت في موسكو في مثل هذا اليوم منذ ١٤ عاما حجر الزاوية في تحرك المانيا الغربية نحو اقامة علاقات طبيعية مع اوروبا الشرقية عن طريق الاعتراف بحدود ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وقالت وكالة تاس عاكسة القلق السوفياتي الرسمي بشأن تحسن العلاقات بين المانيا الشرقية والغربية ان بون تثير الشكوك باضطراد بشأن فقرات المعاهدة المتعلقة بالاراضي.



للسعوديين فقط

المستقبل

والنمو الوظيفي

خمسون سنة من الانجازات ARAMCO 50 FIFTY YEARS OF ACHIEVEMENT

خمسون سنة من الانجازات ARAMCO 50 FIFTY YEARS OF ACHIEVEMENT

في صناعة الزيت والغاز توفره

أرامكو

لخريجي الجامعات والمدارس الثانوية السعوديين

« الأفضلية للقسم العلمي »

(من حديثي التخرج وممن تتوفر لديهم خبرات سابقة)

التخصصات الجامعية المطلوبة:

- هندسة البترول.
- الجيوفيزياء/ الجيولوجيا.
- هندسة كيميائية.
- هندسة كهربائية.
- هندسة ميكانيكية.
- هندسة أساليب ونظم/ / علوم الكمبيوتر.
- كيمياء صناعية.
- علوم (كيمياء - فيزياء - رياضيات)
- هندسة مدنية.
- هندسة صناعية.
- محاسبة/ إدارة مالية، وإدارة صناعية.

يحصل الجامعيون على الميزات التالية:

- برامج لتطوير الكفاءات.
- راتب مغر - حسب التخصص.
- إضافات في الراتب للشهادات العليا والتفوق والخبرات.
- راتب إضافي كل سنة.
- سكن بإيجار أو راتب شهرين بدل سكن.
- برنامج تملك البيوت.
- أجازة سنوية مع ٥٪ من الراتب السنوي.
- عناية طبية للموظف وعائلته.
- برنامج "للادخار" بالإضافة إلى نظام التأمينات الاجتماعية.
- ميزات عديدة أخرى.

يحصل حاملو الشهادات الثانوية على الميزات التالية:

- برامج للدراسة الجامعية للمتفوقين من القسم العلمي.
- برامج ابتعاث أخرى.
- برامج تدريب وتطوير في مجالات العمل.
- الراتب ابتداءً من ٣٩١٥ ريالاً شهريًا.
- راتب شهرين كبدل سكن - أو سكن للأعزب حسب النظام.
- راتب شهر إضافي كل سنة.
- برنامج تملك البيوت.
- عناية طبية للموظف وعائلته
- برنامج للادخار - بالإضافة إلى نظام التأمينات الاجتماعية.
- أجازة سنوية.
- ميزات عديدة أخرى.

مجالات العمل المتاحة لخريجي الجامعات والمدارس الثانوية:

- التنقيب عن الزيت وهندسة البترول.
- تطوير حقول الزيت.
- إنتاج الزيت والغاز وأعمال التكرير.
- أعمال صيانة معامل الزيت والغاز ومرافق أخرى.
- تشغيل الحاسبات الإلكترونية (الكمبيوتر).
- إدارة المشاريع والإنشاء والخدمات الهندسية.
- مجالات فنية وإدارية أخرى.

المناطق الرئيسية التي تتوفر فيها فرص العمل:

- بقيق ○ الجعيمة ○ شدقم ○ جبل بري - الجبيل ○ ينبع ○ الظهران
- العضيلية ○ المبرز ○ العثمانية ○ السفانية ○ رأس تنورة

مكاتب التوظيف التابعة لـ "أرامكو"

الظهران: مبنى الإدارة الجنوبي - غرفة ٣٥٥ الظهران - ت ٨٧٦٢٠٧٣ (للجامعيين)
الظهران: قرب مدخل حي شمال الظهران - على طريق الظهران/الدمام ت ٨٧٦٠٤٢٠
الدمام: مبنى الشركة العقارية السعودية - مقابل بلدية الدمام - ت ٨٣٤٦٤١١
الخبر: بناية عبدالهادي القحطاني - الدور العلوي - شارع الظهران/الخبر - ت ٨٦٤٨١٢٢
القطيف: شارع المحيط - تليفون ٨٥٥٢٤٤٦
رأس تنورة: مبنى الإدارة الجنوبي - المبنى رقم ٣٤١ - تليفون ٦٧٢٧٧٤٤
عرعر (بدنة): التابلاين - بجوار المستشفى - تليفون ٦٦٢٠٢٩٢
الأحساء: مجمع مكاتب أرامكو، منطقة محاسن - قرب مستشفى أرامكو - ت ٥٨٢٦٩٠١

الرياض: الناصرية - مقابل مستشفى الملك فيصل التخصصي - ص.ب ٢١٩ - ت ٤٦٤١٠٥٥
الدوادمي: عمارة الصعب - مقابل بلدية الدوادمي شرقاً - تليفون ٦٤٢١٦٠٩
بريدة: شارع الخبيب - عمارة العليان والجربوع - تليفون ٣٢٣٢١٧٦
حائل: شارع المطار - مقابل إمارة منطقة حائل - عمارة العقيل شقة رقم ٨ - ت ٥٣٢١٧٣٠

هيوستن: تكساس (أمريكا)

ARAMCO SERVICES COMPANY, SAUDI COLLEGE RELATIONS, P.O.BOX 53620
HOUSTON, TEXAS 71052-1620, U.S.A. TELEPHONE: (713) 750-5855, (713) 750-6664,
(713) 750-5900 OR TOLL FREE 1-800-231-7577 EXT. 5855/6664/5900

جدة: شارع محمد حسن عواد - الشرفية - بناية الهدى - ص.ب ٧٣ - ت ٦٥٣٤٦٥٥
الطائف: شارع العزيزية - عمارة الراجحي - ص.ب ٩٤٢ - ت ٧٣٦١٤٦٤
أبها: الشارع العام المؤدي إلى خميس مشيط - ص.ب ١٥٥ - ت ٢٢٤٥٩٨
نجران: شارع الفيصلية - عمارة الجنوبي - ص.ب ٧١ - ت ٥٢٢١٧٨٢
ينبع: ص.ب ٣٠٠٥ - العلاقات الحكومية - تليفون ٣٢١٤٦٣٠
الباحة: الشارع العام - ص.ب ١١٤ - تليفون ٧٢٥١٢٠٤
المدينة المنورة: شارع العوالي (قرب مستوصف العوالي) ص.ب ١٧١٤ - ت ٨٣٦٤٢٨٣

(E–2–84)

فرصة نادرة

- معرض ومخازن علوية مجهزة بالأرفف
- مكاتب بكامل أثاثها عدد ١٢ مكتبًا
- مستودعات مجهزة مزودة بالمرافق
- رفوف - تصلح لسوبرماركت

الجميع على مساحة ١٢٠٠ مترًا مربعًا

بضاعة - من أرقى الماركات العالمية:
حمامات - مطابخ - مستلزمات وكماويات بناء - أدوات سباكة نحاسية وبلاستيكية مع توصيلاتها - عدد يدوية

- البضاعة للبيع بأقل من سعر التكلفة.
- المنشآت للتقبيل.

ويمكن التعاقد على الجميع - أو كل نوع على حدة -

مواعيد الدوام:
يوميا: من الساعة ٨ صباحا إلى الساعة ٥ عصرا.. عدا الجمعة
دوام الخميس: من الساعة ٨ صباحا إلى الساعة ٢ ظهرا
أو الاتصال بالسيد محمد كرامة هاتف ٦٨٠٧٨٠٤ ٦٨٠٧٨٠٨ جدة
أو ص.ب ٨١٢ جدة ٢١٤٩٢





سبكتروم **عرب رام**

أول كمبيوتر عربي ملوت يعمل بلغة الكمبيوتر **سعودية**

sinclair ZX Spectrum — روتا رام

ص.ب ١٤٧ جدة ٢١٤١١ تلكس ٤٠٢٢٧٦
جدة ت ٦٦٥٣٧١٥ - الرياض ٤٠٥٤٩٨٥

- * بساطه * سهولة الكلمات مع الاختيار التلقائي المناسب للأحرف العربية
- * يبرمج باللغة العربية والانجليزية
- * يعمل مع الميكرودرايف ١٠٠ الف
- * ملوت ٨ ألوان وبالصوت
- * ١٦ أو ٤٨ ألف حرف
- * سهولة التشغيل بحيث يصلح لرجال الأعمال - للطلبة للأطفال - لربة البيت - للتعليم في المدارس.

الأسعار تبدأ من ٢٩٥ ريال

- * يعمل مع التلفزيون والكاسيت المنزلي العادي.
- * يصدر إلى جميع أنحاء العالم من المملكة فقط.



منافسة عامة

المؤسسة العامة للموانئ

ميناء جدة الإسلامي

يعلن ميناء جدة الإسلامي عن رغبته في تشغيل وصيانة محطة تحلية المياه في ميناء جدة الإسلامي عن طريق المنافسة العامة بين الشركات السعودية المتخصصة في هذا المجال، على أن يكون لدى الشركات المتنافسة أو لدى أحد الشركاء فيها خبرة لا تقل عن **ثلاث سنوات** في عمليات تشغيل وصيانة محطات التحلية مع إثبات قيامها في السابق بتشغيل محطات تحلية مشابهة للمحطة الموجودة بالميناء..

وتطلب وثائق المنافسة التي تتضمن تعليمات تقديم العطاء وشروط التعاقد من.. إدارة الشئون الفنية بميناء جدة الإسلامي مقابل (٥٠٠٠) خمسة آلاف ريال

آخر موعد.. لطلب وثائق المنافسة هو نهاية الدوام الرسمي.. ليوم الثلاثاء ١٤٠٤/١٢/٢٣هـ الموافق ١٩٨٤/٩/١٨م .. وقد تحدد آخر موعد لتقديم العطاءات بنهاية الدوام الرسمي ليوم الأربعاء ١٤٠٥/١/٨هـ الموافق ١٩٨٤/١٠/٣م كما تحدد يوم الخميس ١٤٠٥/١/٩هـ الموافق ١٩٨٤/١٠/٤م لفتح المظاريف بمقر قاعة الاجتماعات بمبنى إدارة ميناء جدة الإسلامي..

وحسب التعليمات المالية يجب أن يكون العطاء مصحوباً بتأمين ابتدائي مقداره (١٪) واحد بالمائة من قيمة العطاء بالإضافة إلى الوثائق الأخرى المطلوبة نظاماً.. وينص النظام على استبعاد العطاءات التي ترد بعد الموعد المحدد أو غير المصحوبة بالتأمين الابتدائي..

ولمزيد من الإيضاح يمكن الرجوع إلى إدارة الشئون الفنية بميناء جدة الإسلامي تليفون ٦٤٧١٢٠٠ توصيلة ٦٠٠ ص.ب ٩٢٨٥ جدة ٢١١٨٨ تلكس ٤٠١١٧٥ موانئ بجيه

الآن الجميع يختارون فيليبس

د ٧٤٥٦
راديو كاسيت بـ ٩ موجات لاستقبال محطات العالم

د ٢٨٢٥
راديو بـ ٩ موجات لاستقبال محطات العالم.

د ٨٤٤٣
راديو كاسيت ستيريو قوة عالية.

ضمان عالمي - خدمات عالمية

فيليبس
صنعت وفق أحدث أساليب التكنولوجيا الهولندية المتقدمة
- تصنع وتباع وتخدم في جميع أنحاء العالم.

فيليبس

PHILIPS

RAJAB & SILSILAH رجب وسلسلة

تفاصيل احراق المعسكر وعملية الهروب

وأخيراً لاح فجر الحرية بعد مفاوضات تبادل الأسرى

٤

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان:

كان من الامور الاساسية جدا ان تضع قيادة الاسرى في معتقل انصار برامج للصمود والمحافظة على الروح المعنوية للاسرى الى ان يلوح فجر الحرية ويطلق سراحهم.

لذا وضعت القيادة برامج مفصلة تكفل تضامن الاسرى في وجه محاولات تفريقهم، وهيأت نشرات يومية واسبوعية مكتوبة باليد كان يتم توزيعها ونسخها بحيث يبقى الاسير على علم بما يدور حوله في العالم «الخارجي» ويبقى واعيا بما يبيت له العدو من خطط لقهره.

وقد لعبت الاناشيد، والامسيات الفنية ـ من غنائية وادبية ـ والاعمال الفنية والبرامج الرياضية دورها في ملء حياة الاسرى وتعزيز صمودهم.

ولكن ضغط العدو من جهة والانباء المحزنة القادمة من «الخارج» من سهل البقاع وطرابلس كانت محزنة مؤلمة للاسرى اكثر من اية ممارسات من العدو. وكادت معنويات الاسرى ان تنهار قبل مدة قصيرة من عملية تبادلهم.

خلال الاسر احرق الاسرى معسكر انصار باكمله. صنعوا اسطورة «الهروب الكبير» وصبروا الى ان لاحت ساعة الفرج. وخلال هذا كله اثبت الاسير قدرته على التعبير عن مشاعره باعمال فنية راقية.

المناضل صلاح التعمري يتحدث عن هذه الامور في هذه الحلقة الاخيرة من سلسلة مقالاتنا هذه عن تجربة الاسر في انصار:

قلت لصلاح: حدثني عن عملية الهروب الكبير من انصار. تردد في الاجابة قائلا ان هذه العملية وحدها تستحق كتابا كاملا عنها. احسست ان الاسير يمتنع عن معالجة مظاهر نضاله باستعجال. ربما لأن ايام الاسر طويلة ثقيلة الخطى.. ربما لأن النضال في اجواء وظروف الاسر القاسية له متطلبات هائلة تزيد بكثير عما يمكن ان يقدم عليه الانسان المتمتع بالحرية من اعمال تتوافر له اسبابها.

وعدت فكررت السؤال فأجاب صلاح:

«تجربة الهروب الكبير تمكن فيها اكثر من سبعين اسيرا من الهرب عبر نفق زاد طوله على ٣٠ مترا. كان حفر هذا النفق قد استغرق اكثر من شهر، وقد بدأ حفره من داخل احدى الخيام.

«حدث ان اكتشف العدو نفقا ثانيا كان يجري حفره، وكاد النفق الاول ان يكتشف، ولكنه سلم من الاكتشاف لحسن الحظ، واستمر العمل فيه بعدئذ ليل نهار الى ان تمكن الشباب من فتح ثغرة حدث انها جاءت وسط الاسلاك وتمكنوا من الفرار.

«في عملية الهروب الكبير هذه استشهد اثنان من الاسرى وجرح اثنان آخران وتمكن الباقون من الفرار. وقد هرب سبعة من الاسرى في سيارات اسرائيلية.

«في عملية فردية اخرى تمكن احدى الاسرى من الفرار عبر الاسلاك. وفي الآونة الاخيرة ـ وبالرغم من الاجراءات الاسرائيلية المشددة هرب اكثر من خمسين اسيرا من انصار عبر نفق. ولا يزال الاسرائيليون يستخدمون معسكر انصار الى الآن».

اطلعني المناضل صلاح التعمري على صندوق مليء بالاعمال الفنية التي صنعها الاسرى في انصار: تماثيل حجرية بديعة صنعها الاسرى من حجارة معسكر انصار. احدها يمثل رجلا جالسا القرفصاء ويداه على خديه. تمثال بديع الخطوط واضح الهيئة على وجهه تعبير اسى وشرود.

وهذا سوار نحاسي بديع النقوش عليه اسم زوجة الاسير لقد صنعه من معدن انبوب نحاسي وجده في المعسكر. قلت لصلاح ان المستوى الفني للاعمال يبدو رفيعا فأجاب:

«كثيرون من المعتقلين كانوا حرفيين وصناعا وفنانين. وكثيرون من الاسرى اكتشفوا مع مرور الوقت مواهب فنية دفينة لديهم. ولكن العمل الفني كان محكوما بالمواد الموجودة والتي كانت محدودة جدا. كانت هناك الحجارة فبدأ بعض المعتقلين في النحت. وكانت هناك صناديق الخضار الفارغة فاستخدم الاسرى اخشابها في صنع مباسم للسجائر، وامشاط وما الى ذلك.

«يمكن القول ان العمل الفني في انصار جاء في البداية تلبية لاحتياجات اساسية، ثم تطور لتلبية احتياجات وجدانية وغدا وسيلة للتعبير الابداعي».

حرق معسكر انصار

ماذا كانت ظروف احراق معسكر انصار، ولماذا اتخذت قيادة الاسرى القرار باحراقه؟

«الحرق تم في منتصف العام ١٩٨٣، وكان آخر عملية حرق كبيرة وشاملة. قد يتصور البعض ان حرق معسكر انصار كان لمجرد تركيز الاهتمام على اوضاع الاسرى ومعاناتهم. وفي الحقيقة لم يكن سبب الحرق رغبة في لفت الانظار.

«كنا قد حددنا لانفسنا هدفين لا نحيد عنهما: وحدة الاسرى، والاحتفاظ بروح معنوية عالية. وكان تحقيق الهدف الاخير صعبا للغاية بينما كان الاسرى جميعا معرضين للاستجواب والتحقيق، لا للحصول على معلومات وانما لضرب المعنويات.

«كان كل اسير يتساءل متى سيحين دور اخذه للاستجواب. وكان لابد ان نجعل نضالنا مبرمجا بحيث يستنتج المحققون انه لا جدوى من تحقيقاتهم. وقد ناضلنا في البداية ضد سوء المعاملة في التحقيق، ثم ناضلنا ضد اخذ الاسرى الى فلسطين المحتلة للتحقيق وامتنعنا في نهاية الامر عن الذهاب للتحقيق.

«ولكن العدو لم يتركنا وشأننا بالرغم من وجودنا في معسكر اعتقال عليه حراسة شديدة. كان يريد المضي في تحطيم المعنويات. وكانت اللجنة تقف كالاس في وجه مخططات العدو».

ولكن من اين استمد الاسرى قوتهم في انصار؟

«كان عددنا كبيرا وكنا متحدين. وقررنا ان لا نسمح للعدو بان يستفرد باي اسير وجعلنا العدو مضطرا ـ اذا اراد اخذ اسير بالقوة ـ لمواجهة القسم الذي يوجد فيه الاسير، بل ومواجهة كل اقسام المعسكر مهما كانت التضحيات».

ولكن ما الذي ادى الى قرار احراق معسكر انصار؟

«ذات مرة أطلق احد جنود العدو النار على احد الاسرى ـ الشهيد ماهر ـ فسقط بعد ان اصابه في مقتل، في الراس والصدر. وكان اطلاق النار من دون استفزاز. كان جنود العدو قد جرحوا منا قبل ذلك ٢٥ اسيرا وسقط لنا قبل الشهيد ماهر ٣ شهداء وبعده شهيد. وكان العدو يمارس آنذاك ارهابا دمويا مباشرا ؟ واصبح الاسرائيليون يستسهلون اطلاق النار من دون تحذير او استفزاز.

«وقلنا مرات عديدة، وافهمنا ضباط العدو، بأنه لم يبق امامنا ازاء ذلك الارهاب الدموي سوى أن نحرق المعسكر ونفتح الاسلاك ونخرج وليفتح العدو النار. وكانت فكرة أن نحرق انصار ونفتح الاسلاك فكرة مرعبة للعدو. ذلك ان المسافة بيننا وبين الجنود كانت قصيرة لا تزيد على امتار. فكان امامهم اذا نفذنا تهديدنا اما ان يطلقوا النار فتقع مجزرة لابد ان يبقى منا فيها احياء مهما كان حجمها بحيث يستطيع هؤلاء ان ينتزعوا بعض الاسلحة من الجنود الاسرائيليين وان يصلوا الى الدبابات، والآليات والابراج. وكان الوضع الناجم عن اي من الحالتين سيكون خطيرا. ولم يكن في امكان الجنود الا ان يطلقوا النار اذا ما رأوا آلاف الاسرى يندفعون باتجاههم.

«اردنا ان نوجد توازنا في الرعب: اذا كان الاسرى مرعوبين من رصاص العدو، فسيصبح جنود العدو مرعوبين من اندفاع آلاف الاسرى نحوهم مع امكان قتل عدد كبير من الجنود مهما كانت تضحيات الاسرى.

«عندما اطلقت النار واستشهد ماهر وكان قد سقط لنا عدد من الشهداء قبله، لم يعد امامنا الا ان ننفذ ما هددنا به، وهكذا صدر قرار حرق معسكر انصار. اذ لم يكن ركوع اسرى انصار للاسرائيليين امرا واردا فكان القرار شبه حتمي. وقد حرق المعسكر كله.. احرقنا كل الخيام وحاول جنود العدو اطفاء النيران ولكنهم لم يفلحوا.

«بقينا في العراء ورفضنا ان نطلب خياما بديلة برغم قسوة الشتاء الذي تلا الحريق. وقد ادرك العدو اننا لن نركع».

مفاوضات تبادل الاسرى

يقول صلاح التعمري: «بدأت المفاوضات مع وصول مبعوث كرايسكي، مستشار النمسا السابق، الى انصار. وقد طالبت بحقي في أن التقي بالمبعوث على حدة وتمكنت من ذلك، والتقينا لساعتين. ثم طلبت من المبعوث أن يأتي الى قسمي في المعسكر فجاء فعلا.

«عندما طلب الاسرائيليون من المصورين الكف عن تصوير المبعوث، طلبت من الاخوة الاسرى ان يحضروا آلة تصويرنا. فلما احضرت آلة التصوير ضحك المبعوث النمساوي بدهشة. اعتقد ان ذلك كان في اوائل فبراير (شباط ١٩٨٣)».

ولكن هل كانت تلك بداية مساعي الافراج عن الاسرى ؟

«لا، لقد كنا على اتصال وثيق بقيادتنا ـ على اتصال مع ابو عمار، وابو جهاد، واحمد جبريل» ويمضي صلاح فيتحدث عن تبادل الاسرى قائلا :

«عملية التبادل كان يجب ان تتم قبل مدة طويلة من حدوثها فعلا يوم ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣. لكن الاسرائيليين تلكأوا كما ان ما حدث في منظمة التحرير الفلسطينية لم يساعد في انجاز التبادل في موعد مبكر. ومع ذلك فقد اصبح العدو مضطرا للتبادل في نهاية الامر لسببين: الاول ان معسكر انصار الذي اراد تحطيم معنويات من هم فيه قد اصبح عالة عليه، والثاني ان الحكومة الاسرائيلية اصبحت تحت ضغوط هائلة من عائلات اسراها.

«أريد ان اقول ان من الخطأ ومن علامات الجهل النظر الى الاسير على انه شهيد. ان الاسير حي، والحي خير من الميت، والانسان الحي له أسرة وله معنويات تتأثر صعودا وهبوطا وفقا لدرجة الحرص عليه وعلى مصالح اسرته. ويجب ان لا نتوانى في السعي لاطلاق سراح اسرانا واخراجهم من قبضة العدو.

«ان من الخطوات الصحيحة المهمة في اتجاه تحرير فلسطين البدء في اعطاء قيمة للانسان العربي واعطاء الانسان العربي حقوقه الديموقراطية. اذ يجب ان يشعر هذا الانسان بأن حقوقه ومصالحه تأتي في المرتبة الاولى.

«لو تأخرت عملية التبادل لحدث احد امرين: اما مجزرة في انصار، او ان الاسرى كانوا سينهارون من حيث التماسك والمعنويات. وكان العدو سيزداد شراسة في محاربتهم معنويا وجسديا.



شعار اسرى انصار مرسوم على قطعة من احدى الخيام

«جرى الاتفاق على ان تكون عملية التبادل على ثلاث مراحل: يتم في الاولى منها تبادل الاسرى الذين هم في وضع مستعجل، اي الاسرى الاسرائيليين في طرابلس بما كان فيها من ظروف خطيرة والاسرى المعتقلين في انصار حيث كان يسقط لنا شهداء وجرحى وكانت الاوضاع سيئة للغاية.

«المرحلة الثانية كانت تتعلق ببقية الاسرى الاسرائيليين وعدد آخر من الفلسطينيين المعتقلين في سجون العدو في الارض المحتلة، والمرحلة الثالثة تتعلق بالجثث والمفقودين.

«مع الاسف الشديد لم تتم المرحلتان الثانية والثالثة. ففي المرحلة الاولى لم تنفذ اسرائيل الاتفاق. اذ ابقت ١٢٨ سجينا فلسطينيا وراء القضبان واعادت زياد ابو عين من المطار الى السجن. وادى هذا بالطبع الى اعاقة تنفيذ المرحلتين الاخيرتين.

كانت قيادة الاسرى في انصار قد اصرت على شرط زيارة الاسيرات والاطمئنان على احوالهن وقد تم بذلك. واصر صلاح التعمري على ان يأخذ من الاسرائيليين مفتاح معسكر انصار.. انه مفتاح نحاسي صغير يفتح اقفال ذلك السجن الكبير الرهيب. قلبته بين اصابعي كثيرا ذلك المفتاح الصغير لذلك السجن الكبير واعدته الى صلاح.

«ابلغنا الاسرائيليون بأن التبادل سيتم قبل يوم فقط من حدوثه اعطيت للاسرى ملابس رياضية وتمت الاجراءات بسرعة. اذ نقلنا بالطائرات من المطار المجاور لانصار الى مطار اللد، ومن هناك نقلنا على متن طائرات للخطوط الفرنسية الى الجزائر العاصمة مع توقف ساعة خلال ذلك في مطار القاهرة من دون ان ننزل من الطائرات ولابد ان نسجل للاخوة الجزائريين بامتنان ان الجزائر اثبتت انها مصدر حنون للمناضلين الفلسطينيين.

«اصررنا على ان يتم الافراج عن حوالي ٤ الاف اسير في لبنان. وخرج منا حوالي الف بالطائرات». انتهى

الحلم الذي بات ممكن التحقيق

١٩٨٩: عام ربط القارة الافريقية بالقارة الاوروبية بين المغرب وأسبانيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اذا كان المهندس الفرنسي ديليسبس قد نجح في ربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر فلماذا لا نربط القارة الافريقية بالقارة الاوروبية . ذلكم كان شاغل المغاربة منذ سنوات مضت ، ويبدو ان حلم ركوب سيارتك من اوروبا الى افريقيا او العكس دون ان تلجأ الى شحنها على ظهر باخرة لتنتقل من اليابسة الافريقية الى اليابسة الاوروبية بات وشيك التحقيق .

حاليا ، انتهت جميع الدراسات المتعلقة بانجاز أول جسر او نفق يربط القارتين الاوروبية والافريقية من مضيق جبل طارق على مدخل البحر الابيض المتوسط. واكدت جميع الدراسات على اختلاف مستوياتها الهندسية والفنية والتجارية والقانونية امكان انجاز هذا الحلم الذي راود المفكرين والمبدعين وسائر القادة والفاتحين على امتداد التاريخ الطويل ، واصبح في عصر سرعة المواصلات وثورة التكنولوجيا مطلبا ملحا يفرضه تزايد الرواج الحالي والمستقبلي بين دول القارتين وشعوبها .

وتنطلق الدراسات المغربية والاسبانية على هذا المشروع الربط القاري او الثابت وهو يعني انشاء جسر او نفق بين المغرب واسبانيا على مسافة تتراوح بين ستة واربعين وخمسة عشرة كيلومترا الا انه لا يمكن تحديد مسافة هذا الجسر او النفق من الآن لأن المشروع يتضمن ثلاثة اختيارات جاهزة للتنفيذ وكل اختيار له شروطه ومواصفاته ويحدد بدقة منطقة الربط على الشاطئين المغربي والأسباني ولا ينتظر البلدان الآن سوى اكتمال دراسة تمويلية تحدد مصادر التمويل والاسهامات المختلفة لأن التمويل المالي المطلوب لانجاز المشروع يبلغ مليارين ونصف مليار دولار ويتطلب الانجاز فترة زمنية تزيد عن عشر سنوات .

الحلم صار مشروعا

وفكرة الربط الثابت او القار التي كانت حلما واصبحت اليوم مشروعا جاهزا للتنفيذ بدأ الاعداد لها اثر لقاء بين ملك المغرب الحسن الثاني وملك اسبانيا خوان كارلوس في شهر يونيو (حزيران) ١٩٧٩ في مدينة فاس حيث اتفقا على ان يقوم البلدين بدراسة امكان انجاز الفكرة . وقد وقعت الحكومتان مباشرة بعد ذلك اتفاقا يقضي بتشكيل لجنة مشتركة مغربية اسبانية وشركتين واحدة في المغرب والأخرى في اسبانيا لدراسة المشروع والاعداد لتنفيذه وعلى الفور بدأت الدراسات التمهيدية الأولى وكانت الندوة الدولية التي نظمتها اللجنة المشتركة بين البلدين في طنجة خلال اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠ مظاهرة علمية حفزت على انجاز المشروع ونقلته الى صدارة الاهتمام لدى الراي العام الدولي حيث قررت الامم المتحدة اعتماد امكان انجاز المشروع ، وادرجته الدول الافريقية من جهتها في برنامج الامم المتحدة للنقل في افريقيا ، وتبنته الدول الاوروبية باقتراح من لجنة النقل الداخلية التابعة لها ، ووضعه مستعملو الطرق الافريقية خلال اجتماعهم في نيروبي في طليعة المشاريع التي تكتسي صيغة الاولوية في التنفيذ واعتبره الاتحاد الدولي للسكك الحديدية حلا حاسما لمشاكل النقل بين افريقيا واوروبا .

نموذج للمشروع المقترح لربط القارة الافريقية بالقارة الاوروبية

ومشاكل النقل بين القارتين مهما كانت درجة حدتها فهي لا تشكل سوى جزء بسيط من طموح البشرية في توطيد كامل شروط التواصل الانساني ولذلك فان الدراسة الاقتصادية التي قالت ان حركة نقل البضائع بين اوروبا وافريقيا بلغت ٤٨,٣ مليون طن عام ١٩٨٠ وصنفت مجموعة الدول التي يشملها هذا التبادل بمناطق التفاعل وحددت ضمنها احدى عشرة دولة اوروبية وثلاثا وعشرين دولة افريقية واكدت ان هذه المناطق خسرت حجما من التبادل بلغ ٢,٥ ملايين طن كان يمكن تفاديه لو كان الربط الثابت بين القارتين قائما ، بل ان هذه الدراسة تؤكد ان حركة الرواج الحالي عبر مضيق جبل طارق لن تشكل سوى جزء ضعيف من حركة الرواج عبر الربط الثابت ، لأن جزءا كبيرا من حركة نقل البضائع والمسافرين بوسائل النقل البحري والجوي حاليا سيتجه الى الربط القار بالاضافة الى عوامل مستقبلية اخرى ستزيد من حركة الرواج وهي التطور الاجتماعي والاقتصادي في الدول المعنية بالربط واعادة هيكلة شبكات الطرق .

وتبلغ حركة تنقل المسافرين في الوقت الراهن بين مناطق التفاعل التي حددتها الدراسة اربعة عشرة مليون مسافر ، ولكن هذا العدد سيكون من نصيب الربط الثابت وحده تقريبا ، فالتوقعات تشير الى ان ازدهار حركة السفر ستتراوح عام الفين ما بين ٨,٨ و١٢,٦ مليون مسافر في العام ، ولكن الدراسة تقول ان بلوغ هذا العدد مشروط بانجاز قنطرة وليس نفقا لأن الاقبال على النفق سيكون اقل نسبيا ولو أن حركة نقل البضائع لن تتأثر كثيرا .

ثلاثة حلول

وتنوعت المقترحات ووصلت الى عشرة حلول للربط القاري ولكن اللجنة المغربية الاسبانية المشتركة اختارت ثلاثة حلول منها فقط ليتم في النهاية اختيار افضلها ، وكانت شركتا دراسات المضيق في البلدين قد اتبعتا عدة مراحل من العمل للوصول الى هذه النتيجة ، وهي مراحل عمل اكتست في البداية طابع التمهيد والمقدمات ثم اعداد الدراسات العامة والمفصلة واخيرا تحليل جميع المعطيات الجيولوجية والتقنية ، واستغرقت هذه المراحل من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٠ الى نهاية ١٩٨٣ وكانت النتيجة اكتمال الدراسات المتعلقة بمشاريع الحلول الثلاثة وهي :

ـ جسر معلق يقوم على اعمدة مثبتة في قعر البحر .

ـ نفق يتم حفره في صخور قعر البحر .

ـ جسر يطفو وسطه على سطح الماء موصول بنفق من الجهة المغربية واخر من الجهة الاسبانية وتكون المياه التي تغمر النفقين من الجهتين ممرات ملاحة .

ويقول خبراء شركتي دراسات المضيق أن الحلول الثلاثة تنطوي على تحد تكنولوجي كبير . فالجسر المعلق اذا كان من الحلول التقليدية المعروفة فان المسافة فيه تعتبر اطول مسافة في العالم حينما تضاف هذه المسافة الى النوعية الجديدة التي يتميز بها الجسر الطافي على سطح البحر . ويبقى النفق وحده هو الذي يمكن (الاستفادة من انجازه في مشاريع مشابهة كالتي في اليابان وبحر المانش بين فرنسا وبريطانيا ولذلك اختلفت التكاليف ومدة الانجاز .

الجسر المعلق

والجسر المعلق يبدأ من رأس «مالاباطا» على الشاطىء المغربي قرب طنجة وينتهي في منطقة «بيلونيا» على الشاطىء الأسباني وسيكون طوله ثلاثين كيلو مترا وثمانمائة متر ، بالاضافة الى جسرين لتوصيل الجسر الرئيسي بشاطىء البلدين ، حيث سيكون طول الجسر الاسباني ٦٤٠٠ متر والجسر المغربي ٤٠٠ متر، وهذا الجسر وكذلك النفق لن يعيقا حركة الملاحة البحرية في حالة انجاز اي منهما لأنها ستبقى مضمونة بكل شروطها الحالية باستثناءات بسيطة تفرضها الاعمدة الرافعة للجسر حيث تحاط هذه الاعمدة باحزمة مطاطية لتخفيف آثار الاصطدامات المحتملة بها مع البواخر ، ولذلك فلن تشكل الآثار الجانبية اية مخاطر كبيرة !

اما الجسر الطافي على سطح الماء فهو يختلف عن الجسر المعلق ، وهو يبدأ من «مالاباطا» كذلك في الشاطىء المغربي وينتهي في راس بالوماس على الشاطىء الاسباني ويبلغ طول هذا الجسر ٢٣ كيلومترا ، ١٧ كيلومترا منها عبارة عن جسر عائم وسط البحر منشدود بواسطة وحدات طافية الى قعر البحر ، ويمنح الملاحة البحرية في هذا الجزء بحيث يوجهها الى الشاطىء من جهة المغرب الذي سيكون مدخلا للبحر الابيض المتوسط والى الشاطىء الأسباني الذي سيكون مخرجا الى المحيط الاطلسي ، وسيكون الجسر الطافي موصولا بنفق الى شاطىء المغرب وبنفق آخر الى شاطىء اسبانيا، وفوق النفقين ستكون طرق الملاحة البحرية لأن كل ممر سيكون الجسر الطافي وسط البحر محاطا بفراش من المطاط يمنع تصادم السفن به ، واما الانفاق من الجهتين فستكون موضوعة في قعر البحر وليست محفورة فيه ، وهذا الجسر هو الذي سيعيد ترتيب حركة الملاحة بحيث يتم توجيهها بخرائط بحرية الى الممرات المحددة .

وتقول مصادر شركة دراسات المضيق في المغرب ان هذا الجسر بالخصوص وليس الجسر المعلق او النفق لا يتعارض مطلقا مع قوانين الملاحة الدولية اذ ان قانون البحار الحالي لا يمنع الدول الشاطئية من حفر قعر مياهها الاقليمية ولا من بناء هياكل ثابتة في مناطقها الاقتصادية داخل البحر ما دامت كامل التجهيزات تضمن حرية الملاحة في المضيق التي تصل حركتها الى ٥٠ الف باخرة في السنة من جميع الاحجام، وقد اعدت دراسة مفصلة خاصة بهذه الحركة يتضح منها ان البواخر ذات حمولة ٢٥٠ الف طن لا تزيد عن اربعة في المائة ، ومعنى ذلك ان البواخر ذات الحمولة الصغيرة والمتوسطة هي التي تعبر المضيق بكثرة وبذلك فلا يمكن الحديث عن مخاطر العبور لأن هذه المخاطر ـ يقول خبراء شركة دراسات المضيق ـ لا توجد الا مع حركة كبيرة لبواخر الحمولات الضخمة .

اما الربط بواسطة نفق محفور في صخور قعر المحيط فان الدراسات اجمعت على انه يجب ان يكون خاصا بالسكك الحديدية لأن سلامة عبوره بالسيارات ستكون ضعيفة اذ ستكون كلفته غالية وكذلك عمليات الصيانة والاغاثة لأنه يفترض حفر سرداب خاص بهذه العمليات ولذلك فان الحل هو انجاز نفق للقطارات تحمل المسافرين والبضائع والسيارات ، وسيبدأ النفق من رأس مالاباطا في الشاطىء المغربي ايضا وينتهي في منطقة بالوماس على الشاطىء الاسباني بحيث يتبع اكثر التضاريس ارتفاعا في قاع البحر ، ويبلغ طوله خمسين كيلومترا وسيتم انشاء نفق واحد بخط واحد للسكك الحديدية لأن الدراسات اوضحت ان هذا الخط قادر على استيعاب حركة الرواج في المرحلة الأولى ، بينما يتم انشاء نفق ثان بخط آخر في المستقبل حينما تستدعي الضرورة ذلك ، وقد اقتضى الامر التخطيط لاعداد مشروعي نفقين حفاظا على سلامة العبور وتجنبا لأي اصطدام بين القطارات في حال انجاز نفق واحد بخطين للسكك الحديدية .

وفي حال انجاز اي حل من الحلول الثلاثة فان الطرق في منطقتي التفاعل ستكون مرتبطة ببعضها اذ ان جميع الطرق في ثلاث وعشرين دولة افريقية تبدأ من المغرب وتنتهي عنده عن طريق الجزائر وموريتانيا وكذلك جميع الطرق في احدى عشرة دولة اوروبية فهي تبدأ ايضا من اسبانيا وتنتهي عندها ، ورغم أن الدراسات الاقتصادية لانجاز الربط القاري توقعت تزايد حجم البضائع وحركة المسافرين الا ان الدراسات المستقبلية التي لها خبراؤها وعلماؤها ولها جمعية نشطة في المغرب تفتح الآفاق لابعد مما تتوقعه الدراسات الميدانية ، فهي تقوم على رؤية للمستقبل تستنتج حركة الرواج من تطور له اسباب متعددة تختفي خلاله الحدود من الخارطة وتصبح مجرد كلمة ميتة واشارات ادارية ، وفي ذلك الوقت ستقاس السرعة بسرعة انتقال الموجات الصوتية .

ورغم امكانيات النقل البحري الحالية في مضيق جبل طارق بين المغرب واسبانيا فان المسافر لا يخفي ضيقه من هذه الامكانيات الرتيبة التي تبدو ضعيفة ومملة ومضيعة للوقت ، فهي تعجز عن استيعاب عودة العمال المغاربة المهاجرين للعمل في اوروبا وتنقلهم الى بلادهم في عطلة الصيف ويمضي العامل الآن ما بين يومين وثلاثة ايام قبل وصول دوره لاجتياز المضيق على الباخرة مع سيارته .

النهج الاقتصادي الإسلامي هو المخرج الوحيد من الأزمات الحالية

فصائل الاخوان أرهبت اليهود ودايان اعترف بذلك صراحة
المال الصالح هو قوام الحياة ولهذا نحرّم الكسب الخبيث



لأن الاسلام دين العدل والحرية، فقد استمد المرشد الأول للاخوان المسلمين المنهج الاقتصادي لجماعته من التشريع الاسلامي، انطلاقا من قول الله تعالى: «ما فرطنا في الكتاب من شيء».

والمشرع الاسلامي ادرك ببصيرته النافذة جوهر المشكلات الاقتصادية التي تراكمت في المجتمع المسلم نتيجة لقرون السلب والنهب والتخريب الذي مارسته الموجات المتتالية للاستعمار الصليبي والصهيوني لبلادنا.. حيث تحولت هذه البلاد الى مزارع ومناجم يغترف من خيراتها الغاصب المحتل ما شاء، وقتما شاء.. كما تحولت هذه البلاد إلى أسواق رائجة يوزع فيها الغاصب منتجاته بالسعر الذي يراه دون منافسة.

وفي ضوء هذا، حال الغاصب المحتل بين شعوبنا المسلمة وبين إمكان قيام صناعة محلية، حتى تظل يده الناهبة تغترف المواد الخام كلها إلى بلاده، وتظل اسواقنا حكرا على منتجاته، وتظل حياتنا مرتبطة بما يبعثه إلينا. وترتب على ذلك ان ظلت شعوبنا ترسف في اغلال الجهل والفقر والمرض قرونا كانها الليل الحالك الذي لا يولد منه صباح.

● وفي هذه الحلقة من مذكراته، قلم الاستاذ «عمر التلمساني» بتسليط الضوء على المنهج الاقتصادي لجماعة الاخوان المسلمين كما أرساه المرشد الأول «حسن البناء»، حيث يقول:

لا نظن أن الاسلام قاصر في المجال الاقتصادي أو مقصر. لقد نظر إمامنا الشهيد في الاسلام إلى الناحية الاقتصادية، وخرج منها بالقواعد الآتية:

١ـ اعتبار المال الصالح قوام الحياة، ووجوب الحرص عليه، وحسن تدبيره وتثميره.
٢ـ ايجاب العمل والكسب على كل قادر.
٣ـ الكشف عن منابع الثروات الطبيعية، ووجوب الاستفادة من كل ما في الوجود من قوى ومواد.
٤ـ تحريم موارد الكسب الخبيث.
٥ـ تقريب الشقة بين مختلف الطبقات، تقريبا يقضي على الثراء الفاحش والفقر المدقع.
٦ـ الضمان الاجتماعي لكل مواطن، وتأمين حياته والعمل على راحته وإسعاده.
٧ـ الحث على الانفاق في وجوه الخير، وافتراض التكافل بين المواطنين، ووجوب التعاون على البر والتقوى.
٨ـ تقرير حرمة المال، واحترام الملكية الخاصة، ما لم تتعارض مع المصلحة العامة.
٩ـ تنظيم المعاملات المالية بتشريع عادل رحيم والتدقيق في شؤون النقد.
١٠ـ تقرير مسؤولية الدولة في حماية هذا النظام.

ولم يترك هذه البنود في هذا الحيز الضيق، والكلمات المعدودة، ولكنه تعرض لكل بند منها بشيء من التفصيل الذي يكفي لأن يكون عدة لكل باحث أو مسؤول. كما تحدث عن استقلال النقد، وتمصير الشركات، واستقلال الثروة والصناعة ونظام الملكيات في مصر ونظام الضرائب ومحاربة الربا، وتشجيع الصناعات المنزلية، وتقليل الكماليات والاكتفاء بالضروريات.

ثم يقال بعد ذلك انه ليس لدى الاخوان مناهج يقدمونها لحل المشكلات. ان جماعة الاخوان المسلمين هي الهيئة الوحيدة ذات المنهج الذي لم يصل إليه حزب أو هيئة أو جماعة، ولكن ماذا نقول لمريض ينكر طعم الماء لسقمه، أو ينكر ضوء الشمس لمرضه.

الخلل الذي في حياتنا

ان التشريع الاسلامي أوسع تشريع في العالم منذ بدايته حتى منتهاه «ما فرطنا في الكتاب من شيء» لأنه «تنزيل من لدن حميد مجيد» ليس فيه للرجعية أو للتأخر أو للبلادة ذرة من وجود. كله علم ورقي وفخار، ودقة أحكام وإبداع في تصوير المسائل، وسعة نظر على أشمل ما تكون السعة. وقد أجمعت على هذه المعاني كل المؤتمرات التشريعية في كل مكان وزمان. ان الاسلام يبيح لنا الانتفاع من كل تشريع فيه شيء يخدم الانسانية كلها.

عندنا الاجتهاد والمصالح المرسلة واعتبار العرف، واحترام راي الامام في كل ما لا يتعارض مع قاعدة أصولية من قواعد الدين. وإذا كان للامام الشهيد من راي في الحزبية السياسية فانه يقول بغاية الوضوح، انه لا يجب أن يفرضها على الناس، لأن ذلك ليس له ولا لأحد ولكنه لا يرى كتمان رايه، ويقدمه للناس على سبيل النصيحة هذا هو امام الاخوان الذين ظلموهم بالتعصب والرجعية.

وهل نحن فيما نحن عليه، نمت إلى تعاليم الاسلام الصحيحة بصلة في:

١ـ نظام الحكم الداخلي.
٢ـ نظام العلاقات الدولية.
٣ـ نظام القضاء.
٤ـ نظام الدفاع والجندية.
٥ـ نظام المال والاقتصاد للدولة والأفراد.
٦ـ نظام الثقافة والتعليم.
٧ـ نظام الأسرة والبيت.
٨ـ نظام الفرد في سلوكه الخاص.

من أجل هذا الخلل وحده قام الاخوان بدعوتهم للناس إلى الهدى.. ولما كان هذا الهدى يحرم البعض مما هو فيه وعليه، كانت المحن التي لاحقت الاخوان المسلمين منذ قيامهم إلى الآن. والعجيب مرة اخرى، أن جميع الأحزاب اليوم تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية، هذا المطلب الذي مضى على الاخوان عشرات السنين يسعون لتحقيقه، ولئن صدقت الأحزاب، فاخرجت الوعود إلى حيز التطبيق، فنحن أخلص جنودها، وأصدق مؤيديها، ولا نمن على احد بأن الفضل للسابق.

ولئن تساءل الناس من أين لنا القوة التي نواجه بها الطغيان المادي، فسلاحنا سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم، إيمان بالله، ويقين في صدق الدعوة وسموها، وثقة بأنفسنا. انه إن لم يثق المسلم بقدرة الله على كل شيء بلا استثناء، ويثق بأنه أهل لحمل كل عبء يتخاذل عنه الناس، انه ان لم يثق المسلم بأنه أستاذ العالم، وأنه يدعو إلى أضخم دعوة، فبطن الأرض خير له من ظاهرها.

اننا لا نقول للمسلمين، حكاما ومحكومين ألقوا بأيديكم إلى التهلكة ولكننا نقول لهم عيشوا في إسلامكم وتمسكوا به، وخططوا على مرسل وسلموا الراية لمن يعدكم على هذه المعاني، وإياكم والرعونة والحماس الكاذب والتهور الأعمى، والاندفاع في الظلام. ان الاخوان لا يطالبون المسلمين بأكثر من التجرد الكامل، والفهم الواعي، والاخوة الصادقة والجهاد الحكيم المدروس، والتضحية في سبيل الله. فهل بعد ذلك من غموض في دعوة الاخوان؟

وهل ما ندعو المسلمين إليه مستحيل التحقيق. ان الله كلفنا العمل في العديد من آيات القرآن، ولم يكلفنا ولا في آية واحدة أن نضمن تحقيق النتائج، فذلك أمر إليه وحده لا شريك له فيه.

محاربة الفساد

ان النظام الاجتماعي في مصر تعروه مفاسد جمة. فالسكان في تكاثف، والأرض الزراعية في انكماش، ولا بد من الموازنة حتى لا تسوء النتائج، وليست الموازنة في تحديد النسل، ولكنها في توسعة الأرض الصالحة للزراعة. ثم ان المستغلين الذين ماتت ضمائرهم ينهبون مئات الملايين من دخلنا، ويهربونها إلى الخارج، ثم يهربون وراءها، والذين يسهلون لهم هذا النهب معروفون عن يقين. استغلال الشركات الأجنبية لنا بما وضع لها من تسهيلات بحجة اجتذاب الأموال من الخارج، وهي حجة ظاهرها الخير، وباطنها من قبله الشر كل الشر، المرض الفتاك، الجهل المطبق، الانحطاط الخلقي المريع، ترك التعاليم الاسلامية وتقليد الغرب انها شرور متراكمة كحلوكة الليل الأليل.

متى نصدق في علاجها؟ جربنا كل التجارب، فلم ينجح منها ولا تجربة، ولا دواء إلا العودة إلى الدين الصحيح، فلماذا لا نخوض غمار هذه التجربة؟ لماذا تقف كل القوى الداخلية والخارجية ضد هذه التجربة؟ انهم يردون علينا بأن الشريعة مطبقة، فالناس يصومون ويصلون ويحجون ويزكون، والأزهر قائم، والمساجد مفتحة الأبواب!

ويقولون ان هذا هو الدين الاسلامي، وهو مطبق بهذه الصورة في كل شيء الا عافاهم الله، وأنار بصائرهم، وشرح صدورهم، وهداني وإياهم سواء السبيل.

الاسلام دين العزة

ان الامام الشهيد حسن البنا لم يكتف بالكلام في صفوف الشعب، ولكنه توجه بدعوته مخاطبا كل مسؤول في العالم الاسلامي. وذكرهم بأنهم رعاة شعوبهم، وأن كل راع مسؤول عن رعيته، ان لم يكن اليوم فغدا. وحثهم على تحرير شعوبهم من كل القيود الداخلية والخارجية، وأن يعيدوا بناء الأمة الاسلامية من جديد لتنافس غيرها في ميادين الحضارة والقوة والازدهار. وقد حدث العالم الاسلامي كله عن طريق رسالة (نحو النور) في الاسلام والأمل والعزة القومية والقوة والجندية والصحة العامة والعلم والخلق والاقتصاد ونظم الاسلام العامة وحماية الأقليات وصيانة حقوق الأجانب، وأن ما يسمى برجال الدين ليسوا هم الدين نفسه، وكل ذلك تجده في رسالة (نحو النور)، ولا يحتاج إلا لتبويب ووضعه في مواد مفصلة، وهذا أمر يقوم به الاخصائيون لا الدعاة. ثم يزيد الأمر تفصيلا وتوضيحا في رسالة (مشكلاتنا في ضوء النظام الاسلامي). وقد يعترض البعض وما أكثرهم بأن العصر غير العصر، ودول العالم القوية لا تقيم أمورها على أساس من الدين.

وهذا صحيح عند من لا يعرف الاسلام ولم يدرس تعاليمه، وأيأسته الأحوال التي وصل إليها وطننا مصر، وما وصلت إليه الأحوال في بلاد الاسلام والعروبة من بلاء ليس بعد له بلاء، وما انحدر إليه التفكير بين زعماء العالم وساسة الشعوب من اختفاء المثل الانسانية النبيلة، والتصرف في كل شيء على أساس من المادية المحضة، والنفعية الخاصة والمصالح الوطنية المحدودة، ولو احترق العالم كله في اتون هذه الأفكار الضيقة المظلمة. وما من شك ان الزعماء العالميين وحكام الدولتين القويتين، لو ظلوا على هذا التفكير الضيق، والرغبة في أن تسود أمتهم أمم العالم عن طريق القهر والقوة، فالحرب الثالثة قادمة لا محالة، ولن تتورع دولة من تلك الدول، عن استعمال افتك الأسلحة، وأشدها تدميرا لخصومها ولو عم الفناء غير المتحاربين. ولست أدري هل في الحرب الثالثة خير أم شر. انها قد تقضي على ثلاثة أرباع العالم فتخف الضائقة الغذائية والسكانية، وقد تبتعد أخطارها عن أواسط آسيا وافريقيا فتبدأ في الظهور مرة أخرى كي يعيد التاريخ نفسه. وقد يعود العالم إلى ما بدأ به اقتصاديا، يتبادل السلع بدلا من النقود. وقد تأتي هذه الحروب على العالم كله، ويبرق لهيبها على الأرض كما ينتشر في أجواء الفضاء. علم ذلك عند ربي، فالناس لا يدرون ماذا هم كاسبون غدا.

وحدة الحكام والمحكومين

ان الاخوان المسلمين لم ينتقدوا ويسكتوا، ولكنهم قدموا الحلول. لقد فاوضنا فلم تكن إلا المراوغات والارجاء ومطالبتنا بضبط النفس والأعصاب وإرسال المبعوثين السياسيين فترة بعد فترة لدراسة الموقف في هذه المنطقة، ان هؤلاء المبعوثين يفدون إلينا تباعا منذ عشرات السنين، فهل بعد ذلك لاتزال القضية غامضة، لا يعرف لها مصدر ولا مبرر. ولقد عرضنا قضايانا على المؤتمرات الدولية، فلم نلق منهم إلا الاغفال والاهمال والامهال إلى متى؟.. لست أدري ولا المنجم يدري. فلم يبق إلا حل واحد لا ثاني له وهو الرجوع إلى الله، والاعتماد على أنفسنا، مادام الله سبحانه وتعالى أثرى منطقة الشرق الأوسط بكل مقومات الحياة وما يلزمها من أرض صالحة للزراعة تكفينا وتزيد وكنوز مليئة بالمعادن من الملح والطين الطفلي إلى الذهب أبيضه وأصفره وأسوده.

والبدء في هذا كله، لا يأتي إلا عن طريق الحكام والمسؤولين لأن شعوب العالم الاسلامي على استعداد لربط الأحجار على البطون مستجيبة لحكامها إذا ما بدأوا السير في الطريق السليم. فلو واجهنا العالم كله صفا واحدا، شعوبا وحكومات، لاستبان اليائسون أي عز ومجد سنحققه ونحظى به.

ان الأسلحة لا تقضي على الشعوب، ما يقضي عليها الوهن والخور، وفقدان الثقة في النفس، والرضا بالواقع الذليل، اكتفاء بلقمة العيش المغموسة في الضعة والذل والهوان، ويا لها من حياة، أصبحنا لا نقول غير «كتا، وكتا، وكتاء لا يا قوم ليس الفتى من يقول كان أبي وجدي، ولكن الفتى من يقول هانذا. ويوم يقدر الحاكم مسؤوليته أمام الله ثم أمام ضميره والناس، ويوم ان يوحد صفوف الأمة، ويوم أن يثق الشعب في حكامه، ويوم أن يكون رائد الجميع، هنالك يشرق فجر يوم جديد طالما تشوف إليه المصلحون، من احترام ارادة الشعب، وكيف تريد من غير محترم أن يحترم؟. ولا تنس ان التمثيل النيابي الصحيح السليم، نظام لا اعتراض للاسلام عليه.

توسطت بين الاخوان ومصر الفتاة

ونحن نؤمن ان الخلافة هي رمز الوحدة الاسلامية، أما كيف تقوم، فيا ليت حكام المسلمين يفكرون في هذا الأمر الجدي الجليل تفكير من يريد للأمة وحدة وقوة وارتباطا، هم أول من يسعد به، اطمئنانا على مستقبل حياتهم.

ونحن لا نعترض على الأحزاب، إلا عن طريق أساليبها المتردية إلى تمزيق شمل الأمة بسبب التعصب للرأي دون مبرر.

اننا ما قصدنا يوما أن نهدم حزبا بذاته، بدليل اننا ناصرنا كل حزب يأتي إلى الحكم ببرامج الاصلاح والوعود البراقة، حتى إذا مضت الشهور، دون أن يبدو من الحزب الحاكم ما يبشر بتنفيذ وعوده، ذكرناه ثم انتقدناه، وأرى أن هذا حق كل مواطن أولا.. ومن واجبه ثانيا، فما بالك والاخوان المسلمون هيئة لها وزنها ولها أثرها السياسي في جميع البلاد الاسلامية، لا في مصر وحدها. بل ومما يقطع بصحة ما نقول ان كل حزب مصري لا وجود له إلا في مصر فقط، أما الاخوان المسلمون فلهم فروعهم في كل بلاد العالم الاسلامي. مما يؤكد اننا دعاة وحدة إسلامية في كل بلاد المسلمين.

وحتى حزب «مصر الفتاة» لم تنل منه بمثل ما نال منا، ونحن نكن لرجالاته من أمثال المرحوم أحمد حسين، والأستاذين ابراهيم شكري وفتحي رضوان وأمثالهما، المودة والتقدير والاحترام. ولقد دارت بين الاخوان ومصر الفتاة مفاوضات بين المرحومين أحمد حسين وحسن البنا، وكنت رسولا بين الطرفين، ولكن الأيدي التي تعمل لتمزيق هذه الأمة، فعلت فعلها فلم تنته الأمور إلى نتيجة مرضية.

أما موقفنا من الدول الأجنبية، فقوامه اعتقادنا ان العالم الاسلامي كله أمة واحدة، وأي اعتداء لأجنبي على بلد إسلامي، هو اعتداء واقع علينا بالذات، نهب لدفعه ومقاومته.

ان استقلال وحرية وعزة أي بلد إسلامي، هو دعامة من دعامات عزة مصر وغيرها. وفي سبيل ذلك نحرص على الموت لتوهب لنا ـ للمسلمين جميعا ـ العزة والقوة والحضارة، لا نضن في هذا السبيل بمال أو أهل أو ولد أو وقت أو صحة، فملكها لله، وفي سبيله تكون التضحية والفداء. وما أظن أن هذا بدعة في دعوة الاخوان المسلمين، لأن السلف الصالح كله على زهده في الدنيا، وبعده عن الطنطنة وحرصه على تقوية الروابط الروحية بينه وبين ربه، هم أنفسهم الأسود الذين حدثنا عنهم التاريخ وعن بطولاتهم وفدائيتهم، وصلصلة سيوفهم في ميادين الوغى. وقد سمعنا تصريحا لموشي ديان أيام أن كان وزيرا لدفاع العدو الاسرائيلي، أنه على استعداد لأن يلقى جيوش البلاد الاسلامية مجتمعة، ولا يلقى عددا محدودا من فصائل الاخوان لأنهم ما يصابون إلا في صدورهم، وما استشهد أخ مسلم من ضربة في ظهره أبدا.

الحلقة الحادية عشرة يوم الخميس المقبل: (البيعة لمن؟)

صنداي تايمز

اليسار المتطرف والشباب في حزب العمل يتمنون فشل بيريز في تشكيل الحكومة

كتب ديفيد بلاندي في تقرير نشرته صحيفة الصنداي تايمز حول الجهود التي يبذلها زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز لتشكيل حكومة في اسرائيل، يقول ان شمعون بيريز تبدو عليه علامات الارهاق واليأس. فلقد امضى كزعيم لحزب العمل الاسابيع الثلاثة التي تلت الانتخابات العامة في اسرائيل يحاول تشكيل حكومة وقد بدا التعب والتوتر يظهران عليه.

ويشارك بيريز في اتجاهين مختلفين من المباحثات. فهو يذهب الى فندق داوود في القدس للاجتماع الى تكتل ليكود لبحث امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية. ومن ثم يحضر مفاوضات في فندق دان في تل ابيب في محاولة لتشكيل حكومة وحدة وطنية بزعامته. وقد بدت المحادثات في الاسبوع الماضي انها على وشك الانهيار. كما أن بيريز المتهم بقيادة حزبه الى هزيمة انتخابية للمرة الثالثة، يواجه تمردا خطيرا داخل صفوف الحزب. فثمة عدد من كبار الشخصيات في حزب العمل يتمنى ان يفشل بيريز في تشكيل حكومة وحدة وطنية او حكومة ائتلافية. ويقول هؤلاء ان حكومة ائتلاف واسع ستلحق الضرر بالحزب وبما انه ليس لدى الحزب سياسة اقتصادية واقعية لحل المشكلة الاقتصادية المزمنة في البلاد فان عبء نسبة التضخم المالي الـ ٤٠٠٪ يجب ان يلقى على الليكود. وهذا سيعطي ايضا حزب العمل فرصة الوقت لتغيير زعامته وبنيته.

ان شمعون بيريز هو الهدف الاول للمتمردين في الحزب الذين تنمو قوتهم في ظل حكومة شباب يساريين. وقد جرت محاولة لاسقاط بيريز قبل الانتخابات ولكنه استطاع افشال المحاولة وذلك من خلال تشكيل تحالف لم يكن متوقعا مع خصمه القديم اسحاق رابين للحيلولة دون عودة رئيس اسرائيل الاسبق اسحاق نافون.

ويقول المتمردون : ان بيريز شخص مكروه وقد اظهرت استطلاعات الرأي العام قبل عام، انه اقل السياسيين في اسرائيل شعبية. وهذا حكم لا علاقة له بذكائه او مزاياه كرجل دولة. ولكن ببساطة ان الناس لا يكنون له الود ولا يحبون صوته ولا وجهه. وقال المسؤول عن تغيير صورة بيريز امام الرأي العام «انهم لايثقون به».

ففي انتخابات ١٩٨١ تعرض لهجوم بحبات من البندورة (الطماطم) عندما قاد الحملة الانتخابية في الشوارع لكنه لم يتعرض الى مثل تلك الحادثة هذه المرة. ولكن ذلك كما يقول مدير الحملة الانتخابية في حزب العمل اريك هيننج، لا يعني ان الناس كانوا يكنون له المحبة هذه المرة بل ان الحملات الانتخابية كانت ضعيفة.

ويقول بلاندي: ان اسحق نافون سيكون الخيار المؤكد لخلافة بيريز. فهو قدير ويحظى بالشعبية لكنه غير ذكي. وهذا هو وصف حزب العمل له. ولكن هناك اخرين امثال زعيم الهيستدروت (نقابة العمال الاسرائيلية).

غير ان المتمردين يريدون ايضا ان يكون الحزب اكثر ديموقراطية. لذلك فانهم سيطالبون بانتخاب الزعيم الجديد للحزب من قبل اعضائه البالغ عددهم ٢٥٠ الف عضو كما سيطالبون اعضاء مؤتمر الحزب الذي يعقد مرة كل اربعة اعوام باختيار المرشحين للكنيست. والمعروف ان اختيار المرشحين في الوقت الحاضر هو من صلاحية الثلاثي بيريز ونافون ورابين الذين يتعمدون عدم ترشيح من هم دون الاربعين.

ويقول المتمردون ان هناك سببا يفسر توجه المزيد من الشباب الاسرائيلي نحو اليمين وهو ان الليكود يشجع الشباب. فنائب زعيم تكتل الليكود ديفيد ليفي يبلغ من العمر ٤٦ عاما اي انه يصغر اي مسؤول كبير في حزب العمل بـ ١٥ عاما. وهناك عدد من اعضاء الليكود في الكنيسيت في الثلاثينات من اعمارهم. لكن المجال امام الشباب ضعيف في حزب العمل. وهذا لا يعني ان هناك نقصا في المواهب لو اراد الحزب استغلالها.

ويقول كاتب المقال : على سبيل المثال غادرت صباح يوم الانتخابات فندق «بالاس» في تل ابيب «مقر حزب العمل» مع ديفيد ليفلر الذي يعمل مساعدا لرابين. وكما يبدو فان احتمالات عمله في وزارة الدفاع ضئيلة جدا وغامضة لذلك فقد كان كئيبا. ويبلغ ليفلر من العمر ٢٦ عاما ويرأس اتحاد الطلبة الاسرائيليين ويعد لرسالة الماجستير في العلوم السياسية في الجامعة العبرية.

ويعترف ليفلر ان مستقبله في حزب العمل غامض وانه ليست لديه فرصة في الحصول على مقعد في الكنيسيت.

واختتم بلاندي تقريره قائلا: انه في الوقت الذي يتنقل فيه بيريز بين فندقي داوود في القدس ودان في تل ابيب، يلتزم المتمردون الهدوء والصمت. ويقولون انه من غير العدل التقليل من شأن القيادة بينما ما تزال تعمل جاهدة لتشكيل حكومة. وهذه العملية قد تطول لستة اسابيع حيث ستبقى الاحزاب الصغيرة تفاوض حتى اخر دقيقة في محاولة للحصول على ما يمكن الحصول عليه من التنازلات من كلا الطرفين. لكنهم يقولون انه في حال فشل بيريز فان الانتفاضة ستنطلق.

الاوبزرفر

مساعدات الغرب لباكستان مرهونة بالجهود المبذولة للقضاء على تجارة المخدرات

قالت صحيفة الاوبزرفر في تقرير لها من بشاور في باكستان ان سلطات الجمارك في بريطانيا احتجزت في شهر مايو (ايار) ويونيو (حزيران) الماضيين فقط ما يزيد عن ٢٠ رطل من الهيروين المهرب. وهذه الكمية تزيد عن نصف ما جرى احتجازه عام ١٩٨٣.

وتقول الصحيفة ان ٩٠٪ من هذه الامدادات تصنع في منطقة «الهلال الذهبي» المتدة من حدود باكستان الشمالية الغربية مرورا بافغانستان الى ايران ومعظم هذه الامدادات تمر عبر بلدة باره وهي بلدة قبائلية بالقرب من ممر خيبر.

ويمكن مشاهدة رجال قبيلة باثان وهم يحملون رشاشتهم يتجولون المتاجر المليئة بالحشيش والافيون والاسلحة الاوتوماتيكية. واذا كان هناك من يسعى لشراء الهيروين فليس مطلوب منه سوى القيام بالقليل من التمريات السرية . فكليوجرام واحد من الهيروين الذي يمكن شراؤه باربعة آلاف جنيه في الشوارع الخلفية في باره تصل قيمته الى ١٧٥ الف جنيه عند وصوله الى المدمنين في الشوارع البريطانية اي بعد مروره على عدد من التجار.

وقد جرى في شهر يونيو (حزيران) الماضي اكتشاف كمية كبيرة من الهيروين يبلغ وزنها ٨٨ رطلا على متن سفينة المانية في ميناء ميليكستو.وابلغ المسؤول عن الهيروين في الجمارك البريطانية صحيفة الاوبزرفر في الاسبوع الماضي بقوله ان المهربين يحاولون دوما التقدم خطوة الى الامام خاصة منذ ان اصبح تهريب الهيروين عبر مطار هيثرو اللندني عملية مستحيلة.

ويقول المسؤول ان المهربين يحاولون وبشكل دائم استخدام الموانيء والمطارات الاخرى لاننا نجحنا في وضع حد للتهريب عبر مطار هيثرو .

ان طريق الهيروين يمتد من الشوارع الخلفية للمدن البريطانية مرورا بالموانيء والمطارات الى مختبرات تكوير في باكستان وافغانستان. وبينما نجحت الحكومة الباكستانية في ضرب معظم عمليات زراعة الافيون فان انتاج الافيون في افغانستان التي تمزقها الحرب كان الايصال الافيون الخام الى مصانع انتاج الهيروين. الى جانب ذلك فان عمليات احتجاز الهيروين ازدادت بشكل ملحوظ في باكستان ولكن وصول جزء من الفوائد التي يجنيها تجار المخدرات الى محاكم البلاد والاجهزة القائمة على القانون تضمن عمليا حصانة لاي شخص يرتفع مستواه عن ناقل فقط للبضاعة. وقال مسؤول غربي يرصد تحركات مهربي المخدرات في كراتشي ان الفساد يسود الاجهزة القائمة على تطبيق القانون من القمة حتى القاعدة.

ويعترف مسؤولون باكستانيون كبار بأنهم لم يحققوا نجاحا يذكر في ضرب حلقات التهريب.

وقال مايرج حسين رئيس مجلس مكافحة المخدرات في باكستان «ان التغيير ياخذ مجراه. ولدينا العديد من الناس الذين يحتلون مراكز عالية في تجارة المخدرات، قيد التحقيق. وقال ايضا «ان عملاء من بريطانيا وهولنده والمانيا الغربية والنمسا الى جانب خبراء امريكيين سيساعدون في عمليات التحقيق.

وبالرغم من ذلك فقد جرى في العام الماضي تبني موقف متشدد ضد متعاطي المخدرات واحكام اشد ضد تجار المخدرات. والمعروف ان معظم المساعدات الامريكية والغربية الاخرى لباكستان وقدرها ١,٨ الف مليون جنيه مرهونة بالجهود التي تبذلها باكستان للقضاء على تجارة الهيروين».

وقال رياض محمد جاني الضرائب في بشاور «نحن في حاجة الى المساعدات.. لقد بدأ اهتمامنا بالجبهة المحلية متأخرا وقد كنا نهتم اكثر بمنع تسرب الهيروين الى خارج باكستان بسبب الضغوط الامريكية».

وتقول الاويزرفر ان افضل النتائج في مكافحة انتاج المخدرات حققتها مؤسسات خاصة، فالدكتور خالد مغني وهو طبيب نفساني يعالج مدمني المخدرات في بشاور، ساعد في تأسيس حركة ديسمبر الخضراء قبل حوالي ثمانية اشهر من اجل العمل على رفض تجارة الهيروين.

واشنطن بوست

مؤامرة امريكية لاغتيال اعضاء في حكومة نيكاراجوا

اكد دانيال اورتيجا منسق الحكومة العسكرية ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية اعدت خطة لاغتيال عضو او عدة اعضاء من الحكومة العسكرية قبل انتخابات الرئاسة في نيكاراجوا التي ستجري في الرابع من نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل .

وقد صرح اورتيجا في حديث نشرته صحيفة الواشنطن بوست امس الاحد بان اجهزة مخابرات نيكاراجوا احيطت علما بهذه المؤامرة منذ عدة اسابيع .

ولم يقدم الزعيم السنديني اي دليل على هذا الاتهام مكتفيا بالقول بان المعلومات التي في حوزته صحيحة . ولم يتمكن من توضيح من هو العضو المستهدف من بين الاعضاء التسعة في الحكومة العسكرية .

وقال اورتيجا ان خطة وكالة المخابرات المركزية الامريكية تستهدف البعث على الاعتقاد بان عملية الاغتيال او الاغتيالات ارتكبها اعضاء اخرون من الحكومة العسكرية مما يستخدم كذريعة لتدخل امريكي في نيكاراجوا .

وقال اورتيجا ان المفاوضات التي تجري في الوقت الراهن بين واشنطن وماناجوا قد تؤدي الى ايجاد حل سياسي عن طريق التفاوض .

واعلن اورتيجا ان هذه المفاوضات تشكل عملا ايجابيا . وكانت المباحثات قد بدات في اول يونيو (حزيران) الماضي بزيارة مفاجئة قام بها جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية لماناجوا . ومنذ ذلك الحين التقى المتفاوضون من كلا البلدين مرتين في مكسيكو واتلانتا (جورجيا).

واضاف اورتيجا ان هناك مرونة واضحة في هذه المفاوضات واننا نعتقد ان مثل هذه المرونة تعد عنصرا بالغ الاهمية .

وذكر الزعيم السنديني ان هذه المفاوضات ستستمر . واضاف ان سلطات نيكاراجوا ليست واثقة من ان الرئيس رونالد ريجان قد احيط علما بهذه المؤامرة المزعومة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية .

Le Monde — The Times — L'EXPRESS — Daily Telegraph — LE FIGARO — THE GUARDIAN — Daily Mail — THE FINANCIAL TIMES

افتتاحيات الصحف العالمية

الحدثان الرئيسيان اللذان دارت حولهما التقارير الرئيسية في الصفحات الاولى من الصحف البريطانية هما انتشار حملة حث عمال مناجم الفحم البريطانيين على العودة الى العمل وكذلك سقوط العداءة الامريكية ماري ديكر التي كانت مرشحة للفوز بالميدالية الذهبية في سباق الـ ٣٠٠٠ متر واتهامها للعداءة البريطانية زولا باد بتدبير حادثة الوقوع.

حول انتشار حملة حث عمال المناجم على العودة الى العمل قالت صحيفة «الصنداي تايمز» ان الحملة بدات فعلا في مناطق مناجم الفحم التقليدية المعروفة في تطرفها في يوركشاير. ويحضر اليوم حوالي ٦٠ عاملا من اكثر من عشرة مناجم اجتماعا سريا خارج البلاد مع مجموعات ترفض الاضراب من مناجم متفرقة في بريطانيا. ويقول مستر بارنسلي الذي يقود حملة العودة الى العمل في منطقة يوركشاير «نحن لدينا الان رجال في كل منجم في يوركشاير وكلهم يقولون ان العمال ضجروا ويريدون العودة الى عملهم». واضاف قائلا «انهم يعتقدون بان العرض الاخير الذي تقدم به ايان ماكجريجر رئيس مجلس ادارة الفحم كان مرضيا. ولدينا الان اناس في منجم كورتونوود حيث بدأ الاضراب».

وحول المشكلة الاولمبية فقد قالت صحيفة الصنداي تلجراف تحت عنوان «حلم زولا في الحصول على ميدالية ذهبية ينتهي في كابوس» انه تنتهي الدورة الاولمبية الثالثة والعشرون وحالة اضطراب تسود حادثة يوم السبت الماضي التي وقعت في سباق الـ ٣٠٠٠ متر وقضت على امال العداءة الامريكية ماري ديكر في الحصول على الميدالية الذهبية.

وقالت الصنداي تلجراف ان الحادثة تركت العداءة البريطانية زولا باد والدموع في عينيها بعد ان القى الجمهور باللائمة عليها لما حصل لديكر. كما غادرت ماري ديكر ارض الستاد وهي تجهش في البكاء.

وكانت الحادثة قد وقعت عندما حاولت ماري ديكر تجاوز زولا باد من الداخل لكنها تعرقلت فسقطت ارضا.

وتحدثت صحيفة الاويزرفر عن حفل تأبين الممثل البريطاني المشهور ريتشارد بيرتون في مسقط رأسه في مقاطعة ويلز البريطانية.

الافتتاحيات

تحدثت صحيفة الصنداي تلجراف في افتتاحيتها الرئيسية عن ارتفاع المشاعر الوطنية في الولايات المتحدة فقالت ان الناس في الطرف الثاني من المحيط الاطلسي لا يستطيعون ادراك ما قد يعنيه انبعاث الوطنية الامريكية والكبرياء الوطني الذي سببته النجاحات المشهودة للامريكيين في الالعاب الاولمبية. ان روح الاحتفالات الصاخبة لا تبدو ملائمة لعصر الاسلحة النووية. والشعور بالنشاط والخفة والحيوية يبعث على اثارة التساؤلات حول استعداد العم سام لوضع اصبعه على الزناد.

وقالت الصنداي تلجراف: ان الخطأ في ذلك اذا كان لنا ان نسميه خطأ يكمن في عادة وسائل الاعلام الامريكية في المبالغة في كل شيء. وكما يبدو فان ثقة الولايات المتحدة في نفسها ازدادت او انها في حال ازدياد وقد يقول البعض انه من الضروري ان تقل.

لا احد يستطيع ان ينكر ان لدى الولايات المتحدة الشيء الكثير الذي يجعلها تشعر بالحيوية والنشاط في الوقت الحاضر. فبعد سنوات من الاكتئاب بسبب انتهاء الحلم الامريكي ينبعث الاقتصاد من جديد ويعود الى ايامه الماضية. وبالنسبة للقضايا الدفاعية فان التفوق السوفياتي تلاشى بسرعة مدهشة. ومما لا شك فيه ان هذه قصة نجاح عظيمة ولكن فيها تكمن المشكلة حيث انه لا الخصم الرئيسي للولايات المتحدة وهو الاتحاد السوفياتي ولا الاصدقاء الرئيسيون وهم الدول الاوروبية الغربية يملكون شيئا مثيلا.

ونتيجة لذلك فان الهوة التي تفصل هذه الدول عن الولايات المتحدة بدأت بالاتساع. وبدأ العم سام يبدو وكأنه معزول بالثروة والنجاح.

وتحدثت صحيفة الاويزرفر في افتتاحيتها الرئيسية عن السياسة الدفاعية الجديدة التي اعلنها حزب العمال المعارض البريطاني في الاسبوع الماضي.

وقالت الاويزرفر ان هذه السياسة تشكل محاولة بطولية للتقريب بين معتقدات جناحي الحزب. ووصفتها بالقول ان صياغتها جيدة وواضحة نسبيا وامينة ايضا.

لقد كان حزب العمال امينا وصادقا ليعترف بأن التخلي عن الاسلحة النووية لا يعني توفير المال لأن التخلي عن الاسلحة النووية يعني التأكيد على الاسلحة التقليدية وهي بشكل عام اكثر تكلفة. كما ان العمال محقون في الدعوة الى ازالة الالاف من الاسلحة النووية من الجبهة الوسطى باعتبار ان هذه الاسلحة هي الاخطر والاقل فعالية في ترسانات الاسلحة النووية.



نوافقك ياسيادة العماد... فهل توافقنا؟

بقلم: عبدالرحمن العبدالعزيز الشبيلي

محبتي العميقة لسورية لا حدود لها، شعبا وأرضا. واهتماماتي بسورية تعادل محبتي لها. وما يجري على أرض سورية وما حولها، هو بدون شك موضع اهتمام وحرص كل عربي، فسورية بتاريخها وبموقعها الاستراتيجي الهام للأمة العربية لا جدال فيه: ومن لا يدرك هذه الأهمية لسورية عليه أن يضع خارطة العالم العربي أمامه ويرى ماذا تعني سورية الأرض والشعب والموقع، تلك بديهية، ولكن كان لابد من وضعها كمقدمة يتعلق بها كل ما بعدها.

والعماد مصطفى طلاس (أبو فراس) هو الآن وزير الدفاع في سورية، وهو عسكري يدرك بعمق وعن دراسة ما هو واقع الأمة العربية اليوم «عسكريا» وماذا يجب عليها أن تفعل وما هي المتطلبات القومية التي يجب توفرها في هذه المرحلة بالذات وفيما هو قادم من تطورات واحتمالات، ومن اهتمامنا بسورية الحبيبة من منطلق قومي عربي إسلامي صادق ومخلص نتابع ما يصدر من مؤشرات بروح مخلصة نتمنى لسورية كل الخير والعزة والازدهار.

ولقد نشرت الشقيقة مجلة «المجلة» في عددها رقم ٢٣٤ الصادر يوم السبت ٤/٨/١٩٨٤ حديثا أجرته مع العماد مصطفى طلاس، وقد وردت في الحديث عدة أمور يمكن مناقشتها بروح من الحب «والابتسامة العريضة، التي تشبه تلك الابتسامة على وجه العماد المنشورة على الصفحة ١٢ من المجلة في مقدمة الحديث» ولكن لأن واقع أمتنا العربية اليوم يجعلنا لا نستطيع رسم مثل هذه الابتسامة «بكل الأسف» فاننا سنقف عند فقرة واحدة وردت في سياق حديث العماد طلاس وهذا نصها:

الدور العربي في حديث طلاس

«وما تقييمك للدور العربي في هذا الاطار؟ يقول العماد: من خلال خبرتنا في الحرب.. ونظرا إلى مسرح العمليات، وبعده عن المنطقة، لابد وأن يكون الدور الأول لسورية، وبعدها يأتي دور بقية الدول العربية.. ومن هذا المنطلق نعتمد على انفسنا في الدرجة الأولى، لكن هذا لا يمنع اننا ننتظر الدعم من اخواننا العرب، بحيث يكون زيادة للقدرة القتالية رغم معرفتنا، ان بعض (الدول) لا يمكن ان تشترك معنا في أي حرب».

(المجلة تسأل: مثلا؟)

العماد يجيب: العراق.. فدخوله في حرب مع ايران، لن يسمح له بأن يقاتل ضد اسرائيل. وأحب أن أقول لكل العرب، إن امريكا لا تريد لأي قطر عربي أن يكون قويا ومن أجل ذلك لن تسمح للعراق بأن ينتصر على ايران. نعم. لن تسمح امريكا بانتصار العراق على ايران. السبب؟ ان هذا الانتصار سيجعل من العراق قوة كبرى بحيث يصبح قادرا على قيادة المنطقة، لهذا فامريكا مع اطالة الحرب.. وعدم حسم الصراع الايراني ـ العراقي.. لمصلحة أي من الطرفين وكل ما تريده هو قتلهما معا، خاصة وان امريكا كانت تعرف ان ايران باستطاعتها الاشتراك معنا في عملية تحرير القدس. كيف؟ بأن تمر عبر العراق من أجل التحرير، فزجتها في هذه الحرب التي لن تسمح لها بعد الآن بمساعدتنا في ذلك».

تلك هي الفقرة بنصها كما نشرتها «المجلة» في حديثها مع العماد طلاس، ونحن قد وضعنا عنوان هذا المقال هو الاتي: «نوافقك يا سيادة العماد.. فهل توافقنا؟».

ومن هنا نقول إننا نوافق العماد طلاس على شرحه السليم جدا للموقف وهذه الفقرة بالذات هي جوهر الموقف كله، فنحن نوافقه وبكل الوعي: (١) إن الدور الأول لسورية. (٢) ان امريكا لا تريد لأي قطر عربي ان يكون قويا. (٣) ان امريكا لن تسمح للعراق بأن ينتصر على ايران. (٤) لأن هذا الانتصار سيجعل من العراق قوة كبرى بحيث يصبح قادرا على قيادة المنطقة. (٥) امريكا مع اطالة الحرب. (٦) امريكا كانت تعرف ان ايران باستطاعتها الاشتراك معنا في عملية تحرير القدس. (٧) امريكا زجت ايران في هذه الحرب التي لن تسمح لها بعد الآن بمساعدتنا في ذلك.

سورية مدعوة لتجميع قوة الأمة العربية

تلك سبع نقاط وردت في فقرة واحدة من حديث سيادة العماد الذي أكدنا ونؤكد اننا نوافقه تماما على ذلك، ومن أجل هذا نناشده كعربي قومي ومسلم ووزير لدفاع سورية العربية المسلمة ان يوافقنا على ان امتنا العربية المسلمة تنتظر من سورية العظيمة قيادة ـ وهو في قلب قيادتها ـ وشعبا وجيشا العمل الحاسم المخلص على التصدي لهذه النقاط السبع التي ذكرها سيادة العماد.

ذلك انه طالما أن لسورية العظيمة الدور الأول وهذا ما نؤمن به فانه يجب عليها إخلاصا لله ولرسوله وللأمة العربية التي هي قلب الأمة الاسلامية أن تسعى لتجميع قوة الأمة العربية حولها بما يفرضه ذلك من سياسة ونصح ومودة وصلة دم وقربى بما يلي:

(١) الارتفاع بالعلاقات بين سورية والاردن إلى ما تتطلبه مرحلة الصراع القادمة والمحتومة بحيث يشكل الجيش السوري العظيم والجيش الأردني الباسل حلقة متينة مترابطة متداخلة يصعب ويستحيل فصمها، ذلك ان الجبهة السورية ـ الأردنية هي أهم جبهة عسكرية من حيث طبيعة أرض الجبهة ومن حيث سكانها ومن حيث مرتفعاتها ومن حيث خطوط المواصلات الهامة فيها ومن حيث ما يعنيه تماسكها وقوتها على مستوى الامة العربية كلها.

ولن تعدم القيادة السورية السياسية والعسكرية، الوسيلة التي تحقق به ذلك: لماذا؟ لأننا نوافق العماد على ان امريكا وهي حليف اسرائيل الاستراتيجي لن ترضى هي وحليفتها بحدوث مثل ذلك، فهل نعطي لامريكا واسرائيل مثل هذه الفرصة؟

هل الاخلاص لأمتنا كلها يسمح بحدوث ذلك، حتى لو ارادت امريكا حدوثه؟ هم يريدون ذلك بدون شك ونوافقكم عليه. وهذا شأنهم، ولكن نحن ماذا يجب علينا: الأمر بيد قياداتنا السياسية والعسكرية فماذا تريدون؟

(٢) ولأن لسورية الدور الاول، ولأن سورية هي المستهدفة، ولأن الأردن له دوره الكبير أيضا وهو مستهدف أيضا فان كل تجميع للقوات الضاربة الفلسطينية بات ضرورة قومية وبات مطلبا استراتيجيا وعسكريا فان تنظيم وجمع شمل تلك القوات ووضعها في المقدمة اصبح أمرا لا يمكن التقليل من أهميته من حيث العدد ومن حيث الحافز الرهيب للقتال ومن حيث الواجب الأساسي لهذه القوات بل والوحيد فان على سورية والأردن معا وخاصة القيادات العسكرية (الحسم) في هذا الامر بما يحفظ لهذه القوات الفلسطينية تماسكها وتلاحمها وبما يسمح لها بأداء دورها العنيد والشرس والضروري لتكون حيث يجب أن تكون رأس الحربة القوية بدلا من تمزيقها بين جبال الأوراس في الجزائر وبين جبال صنعاء في اليمن.

فمن يرضي هذا الوضع يا سيادة العماد؟ هل يرضي الفلسطينيين؟ هل يرضي الأمة العربية كلها؟ حتما. لا. وإنما هذا هو ما يرضي امريكا واسرائيل بدون أدنى شك. واذا فمن فعل ذلك؟ ومن فعله ما هو تعريفه ووضعه وصفته؟ نترك لعروبتك واسلامك يا ابا فراس أن تقول ما تريد في هذا الأمر، فنحن مقدما نوافقك تماما.

لماذا لم تتوقف حرب الخليج؟

(٣) أنت قلت يا سيادة العماد عن العراق: ان انتصار العراق سيجعل منه قوة كبرى بحيث يصبح قادرا على قيادة المنطقة، وان امريكا لهذا السبب لا تريد للعراق ولا، لأي قطر عربي، ان يكون قويا، ونحن نوافقك ونحييك لقولك هذه الحقيقة، فمن الذي سعى وتسبب في زج ايران بهذه الحرب؟ انت قلت بالحرف «ان امريكا كانت تعرف ان ايران باستطاعتها الاشتراك معنا في عملية تحرير القدس، كيف؟ بأن تمر عبر العراق من أجل التحرير، فزجتها امريكا في هذه الحرب التي لن تسمح لها بعد الآن بمساعدتنا في ذلك».

نعم. ذلك هو الموقف وتلك هي الحقيقة. ونحن نوافقك ونحييك يا أبا فراس. وطالما ان الأمر كذلك فما الذي يجب على سورية العربية المسلمة التي لها الدور الأول أن تفعله؟ ما الذي يجب اخلاصا لله ولرسوله وللعرب والمسلمين ان يفعل، والحالة هي كما تفضلت؟ هل نسمح لامريكا واسرائيل ان تفعلا ما تريدان بأمة العرب والاسلام؟

وطالما هما يريدان اضعاف العراق ومنعه من أن يصبح قوة كبرى مساندة لسورية العظيمة ولقضايا الأمة العربية، فما قولك بمن يساعد على مثل ذلك؟ بماذا تسميه وبماذا تصفه؟ أيضا نحن هنا نترك لعروبتك واسلامك يا ابا فراس ان تقول ما تشاء فنحن نتفق معك ونوافقك.

وليس امام سورية العظيمة والامة العربية غير وقف هذه الحرب الكافرة الحاقدة وقطع أسباب تمويلها وإشعالها ومسبباتها، وبذل كل جهد وكل وسيلة يمتلكها كل عربي وكل مسلم. فذلك هو الواجب، ذلك هو الاسلام وكذلك هو ما يريده العرب ويريده العراق قبل غيره.

وانت تعلم يا أبا فراس ان العراق قد بذل كل جهد وساعد على بلوغ كل غاية تؤدي إلى الخير. وانت تعلم يا أبا فراس عن العراق قيادة وشعبا وأرضا أكثر مما يعرفه غيرك.

ولست أزيد على ذلك سوى دعوة صادقة يرددها كل مسلم في كل ليلة من شهر رمضان المعظم والعظيم «اللهم. هب المسيئين منا للمحسنين» وهي دعوة عميقة عظيمة في مدلولها وهدفها. ذلك ان هذه الأمة العظيمة التي أنت يا سيادة العماد أحد قادتها لا يجوز بحال من الأحوال أن تعاقب كلها بسبب بعض «المسيئين» فيها على حساب كل المحسنين الطيبين الصادقين. وانت عسكري تعرف معنى الحرب، تعرف معنى القتال، ومن يذهب ضحية له، فكيف اذا كانت هذه الحرب بين اخ واخيه. ولماذا لا تريد امريكا واسرائيل استمرارها؟ فماذا تسمي يا أبا فراس من يريد استمرارها؟ ماذا تسمي من لا يسعى باخلاص واصرار لوقفها ولجمها؟ ومن هو الذي يقف اليوم ضد كل جهد ومسعى ووساطة؟ وماذا تسميه؟ امريكا واسرائيل، نحن لا نلومهما فهما عدوتان كما قلت لكل الامة العربية ونوافقك على ذلك. ولكن ماذا عن غيرهما؟ ايضا نحن نصمت هنا ونترك لعروبتك وإسلامك البحث عن جواب والبحث عن وسيلة، لأن الهدف كبير وأنت تعرفه من موقفك كعربي وكمسلم وكعسكري وكوزير لدفاع دولة هي بدون شك «القلب» والقلب هو المستهدف.

ماذا قال خالد عندما نُحي عن قيادة الجيش

يا سيادة العماد أبا فراس، أنت عربي مسلم ومن قطر يضم مدينة حمص، وحمص هي ما تعلم وتعرف. وهي ما نعلم نحن ونعرف أيضا، انها مقر قيادة أبو عبيدة عامر بن الجراح في أول معارك الاسلام مع الاعداء ثم هي مقر قيادة سيف الله المسلول خالد بن الوليد، وهي بعد ذلك «الامينة» على رفاته الطاهرة وعظامه، حمص هي التي اختارها مقرا له ليموت بها بعد معارك لم تر الدنيا مثيلا لها في حسن البلاء والجهاد في الصبر والطاعة.

خالد. ذاك يا أبا فراس وهو سيف الله المسلول وسهم العرب القاتل المسموم في نحر كل عدو، يتلقى من قائده عمر بن الخطاب قرار تنحيته عن إمارة جيش المسلمين وغبار معاركه مع الأعداء الغزاة لا يزال يغطي عين الشمس فيتسلمه ويضعه على رأسه ويستمر في معاركه جنديا مع جنوده وهو يصرخ بأعلى صوته: لا إله إلا الله، اللهم إنك تعلم أننا نقاتل من اجل دينك وإعلاء كلمتك، وإننا لا نقاتل من اجل عمر ولا غير عمر. ويواصل بحماس أكبر وباخلاص أعمق لهذه الغاية.

واليوم يا أبا فراس تبقى: عظام: خالد أمانة هي وأرضها في عنق كل عربي ومسلم، وأنت في مقدمة الجميع، لانك عربي ومسلم ومن حمص نفسها وعسكري ووزير للدفاع عن ارض سورية كلها بل عن أرض كل العرب، فماذا ترى وتعتقد ان هذه الامانة العظمى تلزمك وغيرك فيه؟ نترك لك ما تريد، ومقدما وسلفا نوافقك على ما ترى وتعتقد.

لماذا؟ لانك ابن حمص، لأن دمك وعظامك ووجدانك لا يمكن إلا أن يكون كل ذلك قد ارتوى حتى الثمالة من عظام خالد بن الوليد.

نعم. نقولها بكل الايمان ليس عنك فقط، وإنما عن كل جندي وضابط من جيشك، وعن كل جندي وضابط في الاردن من حولك تدوي في أعماقهم وأسماعهم أمس. واليوم، وغدا، صيحات ابطال اليرموك والجولان والقدس. جنود وضباط خالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة وابي عبيده وغيرهم. فلن تكونوا إلا هكذا.

من يفتح لنا القدس؟

أخي سيادة العماد أبا فراس، هل ترانا ننتظر ان يفتح لنا القدس المارشال أوستينوف وزير الدفاع السوفييتي؟ أم ترانا ننتظر ان يحرر لنا فلسطين كاسبر واينبرغر وزير الدفاع الامريكي؟ من يقول أو يعتقد ذلك؟ أنت وامتك العربية المسلمة قيادات وضباطا وجنودا من ننتظر فقط منهم ذلك وما هو فوق ذلك وما هو بعد ذلك. ونحن نستطيع ذلك وبكل التأكيد. فمتى؟ ذلك ما عليك عمله وذلك ما على غيرك من قادة وضباط وجنود ليس في سورية فقط وإنما في الأردن وفي مقدمتهم شعب فلسطين في الداخل والخارج. متى؟

ذلك يوم لا نسمع كلمة الخلافات الفلسطينية ـ الفلسطينية. ذلك يوم لا نسمع كلمة الخلافات الاردنية ـ السورية. ذلك يوم لا نسمع كلمة الخلافات السورية ـ العراقية، ذلك يوم لا نسمع كلمة عزل مصر عن الأمة العربية، ذلك يوم يتفصد عرق كل عربي فوق جبينه خجلا مما هو فيه. ذلك يوم تصرخ دماء الآباء والاجداد التي نزفت على هذه الأرض الطيبة وتجعل من «ابتساماتنا العريضة» غضبا يتفجر كالرعود القواصف، وتحيل شرائم العبرانيين الى «عظام كلاب» لا أحد يريد استلامها.

ويومها يا سيادة العماد اقسم لك بالله انني مستعد ان أبذل دمي لاراك وارى قادة امتي العسكريين امثالك وهم يرفعون بعد النصر اعلامهم فوق قبة الصخرة وعلى شواطىء حيفا ويافا، ويدوي يومها من جديد صوت بلال «ويقولون متى هو، قل عسى ان يكون قريبا» فاللهم نصرك، اللهم نصرك.

يوميات
أحمد بهاء الدين

مقابر العظماء!

عرفنا في بلاد كثيرة «مقابر العظماء» مثل آرلنجتون في امريكا، والبانثيون في فرنسا، وعرفنا مدافن الشهداء، والتي اوجدتها الحروب بعد ذلك في انحاء العالم، وعرفنا مقابر الادباء والفنانين مثل «بير لا شين» في حي مونمارتر في باريس.. فلما مات منذ ايام الممثل الانجليزي العالمي ريتشارد بيرتون، سمعت لأول مرة عن «مقبرة المتهربين من الضرائب».. في سويسرا هذه المرة.

● ● ●

مع ظهور السوق العالمي للمال، ومع ظهور الثروات الضخمة، ومع ظهور النظلم البنكي العالمي، ومع ظهور الضرائب التصاعدية القاسية، عرفت آلاف الملايين من العملات طرقا جديدة للهجرة، هربا من الضرائب. واكبر ماوى للاموال المتحصنة من الضرائب وراء سرية حسابات البنوك هو سويسرا. فالى سويسرا تذهب اموال الفنانين العالميين الذين صارت وسائل العرض السينمائية والتليفزيونية تدر عليهم الملايين وتذهب اموال كبار المستثمرين.

وبالتالي صارت سويسرا مكان السكن المفضل بالنسبة لهؤلاء واولئك..

● ● ●

وعندما مات ريتشارد بيرتون، الانجليزي الجنسية، راينا اخوته في قريته في ويلز يتوقعون استقباله في مدافنهم، ثم راينا انه اوصى بان يدفن في سويسرا حيث كان بيته الأسلسي طيلة ربع قرن. وقيل إنه سيدفن في حديقة بيته، لكي يكون بجوار زوجته الخامسة، ثم راينا على التليفزيون انه سيدفن في مقبرة ـ جميلة طبعا ـ في سويسرا، على شاطىء بحيرة حالمة، ولكن المتحدث السويسري قال إنهم يسمونها هناك مقبرة «الهاربين من الضرائب».. الذين يقضون آخر ايام حياتهم في سويسرا، وربما يفضلون الدفن بجوار اموالهم، لا بجوار زوجاتهم، كما تقول الوصايا المكتوبة، كما يقراها الناس..

● ● ●

قال لي صاحبي: ولكن الهاربين من الضرائب هم عظماء العالم في عصرنا هذا، في عصور يكون العظماء هم الفلاسفة كايام الاغريق، وفي عصور يكون العظماء هم الجنرالات والفاتحون، لان هؤلاء واولئك يكونون أعظم تاثيرا في العصور التي عاشوها. عصرنا هذا المال فيه هو المؤثر الاول. وبالتالي فرجال المال وزعماء الانقلابات والممثلون والمطربون العالميون هم عظماء هذا العصر. وهم جديرون بمقبرة للعظماء!..

معقول تماما!!

الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن)، وهيب محمد غراب (جدة)، عبد الرحمن التصاري (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة)، حسين محمد أمين (الخليج)، محمد أحمد هاشم (الخرطوم)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء)، طلحة جبريل (الرباط)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد عبد السلام

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب حول العالم International Offices

المملكة المتحدة: UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف ص ب ١٩٤٦ هاتف ٦٨٢١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض ـ الهاتف ٤٧٧١١٧٦ ـ ٤٧٧٦٠٦٨
تلكس ص ب ١٧٨ Telex 201660 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٢١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف ٨١٨٣٩٢ ـ ٦٩٨١٢١

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح الثيبي ص ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حانبة هاتف

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة النكلة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١ ٢٣ Tel 30361 23

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs.
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: لينكو ـ مارسيليا: اوف برنت.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES: One year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing office. POSTMASTER: Send address changes to Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington D.C. 20004.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي:
جدة ـ ت: ٦٨٢٨٦٩٥ ـ ص ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٥٢٥٠ سادس س ج ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.

رأي الشرق الأوسط

العودة الى التفجير

عودة أعمال التفجير والنسف الى القسم الغربي من مدينة بيروت اهدافها واضحة وجلية لا تحتاج الى دراسة او تحليل.

ذلك ان ملف الخطة الامنية الشاملة لا يزال مفتوحا ولا يزال فيه الكثير من الثغرات التي لم تتمكن حكومة الوحدة الوطنية من ملئها.

ومادام اركان الحكم ليسوا متفقين على كيفية انتشار الجيش اللبناني في منطقة الجبل فان الاصابع المتضررة من الوفاق الوطني ستحاول نسف الخطة الامنية المطبقة في بيروت كوسيلة ضغط على الذين يعرقلون ارسال الجيش الى الجبل.

يضاف الى ذلك ان اسرائيل لاتزال تراهن على تقسيم لبنان. وهي تسعى بواسطة عملائها الى وضع العصي في دواليب اية خطة مرشحة للتنفيذ مستغلة التناقضات التي لا تزال قائمة داخل الحكم اللبناني رغم خطورة المرحلة التي يمر بها لبنان.

قيادة الجيش اللبناني تتهم عناصر مخربة بارتكاب اعمال النسف والتفجير من اجل تفشيل الخطة الامنية.

ومعارضو نظام الحكم الحالي في لبنان يتهمون اجهزة استخبارات تابعة للجيش بالاقدام على هذه الاعمال من اجل ارهاب المعارضين وجعلهم يتخلون عن مطالبهم.

والحقيقة التي لا بد من اعلانها هي ان ما يجري في العاصمة اللبنانية في هذه الايام يجعل الامل ضعيفا في ان يتمكن لبنان من استعادة عافيته رغم تصريحات الرئيس رشيد كرامي التفاؤلية وتاكيده المستمر ان الخطة الامنية نجحت وانها في الطريق إلى أن تشمل كل الاراضي اللبنانية.

ومن الآن الى أن يصبح في امكان اجهزة الامن اللبنانية اكتشاف الجهة التي تقف وراء عمليات التفجير فان الوضع في لبنان سيظل على كف عفريت وستجد الدولة نفسها مشغولة بامور كثيرة قبل ان يتسنى لها فتح الملف السياسي والاصلاحات الدستورية.

امريكا الوسطى في خطر

عادت الاوضاع في امريكا الوسطى الى واجهة الاحداث بعد ما تردد عن الاستعدادات الجارية في نيكاراجوا لاقامة قاعدة جوية سوفياتية لاستقبال الطائرات الحربية.

وقد اثار الخبر ضجة كبرى في اوساط الكونجرس الامريكي وقال النائب الديمقراطي دانييل مونيهان ان سماح نيكاراجوا للمقاتلات السوفياتية باستخدام مطار كبير قيد البناء قد يؤدي الى ازمة شاملة.

ومعروف ان هناك انقساما بين اعضاء الكونجرس في شأن الموقف الذي ينبغي على البيت الابيض اتخاذه من النظام الحالي في نيكاراجوا.

اذ بينما يطالب عدد من النواب الجمهوريين والديمقراطيين بوجوب الوقوف في حزم في وجه النظام هناك لمنعه من مساعدة الثوار في السلفادور الذين يحاولون اقامة نظام موال للسوفيات يرى نواب آخرون ان التشدد الامريكي حيال نيكاراجوا قد يعطي نتائج معكوسة ويؤدي الى ارتماء هذه الدولة نهائيا في احضان الاتحاد السوفياتي وكوبا.

غير ان كشف النقاب عن خبر المطار العسكري في نيكاراجوا جعل النواب المعتدلين يبدلون موقفهم معتبرين ان على الولايات المتحدة الا تسمح بوجود قواعد عسكرية سوفياتية في امريكا الوسطى.

وقال عدد من النواب الامريكيين ان للحكومة الامريكية امام العالم وتجاه حلفائها الحق المطلق في ان تحول دون نشوب ازمة نووية.

اما في نيكاراجوا فقد اعتبرت الحكومة ان الحملة الامريكية الجديدة ليست الا تمهيدا لخطوات معادية لنظام الحكم هناك، وان الولايات المتحدة ارسلت كمية كبيرة من الاسلحة الى الثوار كما ان عددا من هؤلاء يتلقى التدريب في الولايات المتحدة.

النار تحت الرماد في امريكا الوسطى لكن كل شيء مؤجل بالطبع الى ما بعد انتهاء انتخابات الرئاسة الامريكية!

روح وريحان



بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَالِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن
دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا
وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ
ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ
قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ

(يس ٢٢-٢٧)

نمضي اليوم مع قصة هذا الرجل الذي يحكي عنه القرآن موقفه تجاه قومه . أهل القرية التي بعث الله إليها ثلاثة من رسله فكذبوهم ورفضوا دعوتهم . وهذا الرجل الذي جاء من أقصى المدينة يسعى مؤيدا دعوة الحق . يهتف بقومه ان اتبعوا المرسلين الذين لا يسألون عن دعوتهم اجرا عندما يدعون قومهم الى الهدى الذي أتاهم من الله .

وبعد هذا التأييد المباشر حدد الرجل المؤمن موقفه شخصيا في تأييد دعوة الحق فقال لقومه : **«وما لي لا اعبد الذي فطرني وإليه ترجعون»** فليس هنالك من سبب يمنع المرء من عبادة خالقه الذي فطره ، وهو يعرف معرفة اليقين أن الناس كلا ، والخلق أجمعين سيرجعون إليه . ومعنى الرجعة الى الله الوقوف في موقف الحساب ، وهو موقف صعب على الذين لا يؤمنون .

نمضي مع قصة هذا الرجل فنقرأ في كتاب «في ظلال القرآن» لسيد قطب هذا التعليق البليغ على القصة وأحداثها .

ثم يستعرض المنهج الآخر المخالف للمنهج الفطري المستقيم .

فيراه ضلالا بينا : **«أاتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون ؟»** ..

وهل أضل ممن يدع منطق الفطرة الذي يدعو المخلوق الى عبادة خالقه ، وينحرف الى عبادة غير الخالق بدون ضرورة ولا دافع ؟ وهل أضل ممن ينحرف عن الخالق إلى آلهة ضعاف لا يحمونه ولا يدفعون عنه الضر حين يريد به خالقه الضر بسبب انحرافه وضلاله ؟

«إني إذا لفي ضلال مبين» ..

والآن وقد تحدث الرجل بلسان الفطرة الصادقة العارفة الواضحة يقرر قراره الأخير في وجه قومه المكذبين المهددين المتوعدين . لأن صوت الفطرة في قلبه أقوى من كل تهديد ومن كل تكذيب :

«إني آمنت بربكم فاسمعون» ..

وهكذا ألقى بكلمة الايمان الواثقة المطمئنة . وأشهدهم عليها . وهو يوحي إليهم إن يقولوها كما قالها . أو أنه لا يبالي بهم ماذا يقولون !

● ● ●

ويوحي سياق القصة بعد ذلك انهم لم يمهلوه أن قتلوه . وإن كان لا يذكر شيئا من هذا صراحة . إنما يسدل الستار على الدنيا وما فيها ، وعلى القوم وما هم فيه ، ويرفعه لنرى هذا الشهيد الذي جهر بكلمة الحق ، متبعا صوت الفطرة ، وقذف بها في وجوه من يملكون التهديد والتنكيل . نراه في العالم الآخر . ونطلع على ما ادخر الله له من كرامة . تليق بمقام المؤمن الشجاع المخلص الشهيد :

«قيل : ادخل الجنة . قال : يا ليت قومي يعلمون . بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين» .

وتتصل الحياة الدنيا بالحياة الآخرة . ونرى الموت نقلة من عالم الفناء إلى عالم البقاء . وخطوة يخلص بها المؤمن من ضيق الأرض إلى سعة الجنة . ومن تطاول الباطل إلى طمأنينة الحق . ومن تهديد البغي إلى سلام النعيم . ومن ظلمات الجاهلية إلى نور اليقين .

ونرى الرجل المؤمن . وقد اطلع على ما آتاه الله في الجنة من المغفرة والكرامة ، يذكر قومه طيب القلب رضي النفس ، يتمنى لو يراه قومه ويرون ما آتاه ربه من الرضى والكرامة ، ليعرفوا الحق ، معرفة اليقين .

دعاء اليوم

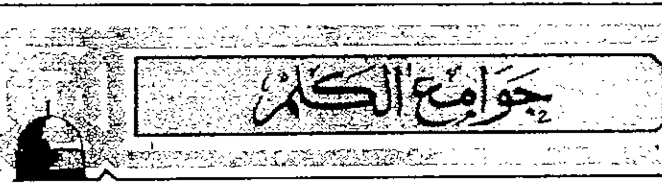
اللهم إني أسألك أن ترحمني بأن تبعدني عن معاصيك ما أحييتني، وأن توفقني لما ينفعني ما أبقيتني، وأن تشرح بكتابك صدري ، وتحط بتلاوته وزري، وتمنحني السلامة في ديني ونفسي، ولا توحش بي أهل أنسي، وتتم إحسانك في ما بقي من عمري كما أحسنت في ما مضى منه يارب العالمين .

مواقيت الصلاة

الاثنين ١٦ ذو القعدة ١٤٠٤هـ ـ ١٣ اغسطس (آب) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٣	٥,٥٨	١٢,٢٦	٣,٤٧	٦,٥٣	٨,٢٣
المدينة المنورة	٤,٣٠	٥,٥٥	١٢,٢٦	٣,٥٤	٦,٥٨	٨,٢٢
القدس الشريف	٣,٢٠	٥,٠١	١١,٥٤	٣,٣٢	٦,٣١	٨,٠٠
الرياض	٤,٠١	٥,٢٦	١١,٥٢	٣,٢٥	٦,٣٠	٨,٠٠
القاهرة	٣,٤٦	٥,٢٠	١٢,٠٠	٣,٣٦	٦,٣٩	٨,٠٣
الخرطوم	٤,١٥	٥,٤٥	١١,٥٥	٣,٠٣	٦,١٩	٧,٢٧
الرباط	٤,٠٩	٥,٤٣	١٢,٣٧	٤,١٥	٧,٢٤	٨,٥٦
ابوظبي	٤,٣٢	٥,٥٢	١٢,٢٩	٣,٥٨	٦,٥٦	٨,٢٦
لندن	٤,١٥	٥,٤٢	١,٠٥	٤,٤٦	٨,٢٧	٩,٥٥
باريس	٤,٢٩	٦,٤٠	١,٥٧	٥,٥٦	٩,١٤	١١,١٦
روما	٣,٤٨	٥,١٥	١٢,١٤	٤,٠٦	٧,١٣	٨,٤٠
بروكسل	٥,٤٠	٧,١٤	١,٣٩	٥,٠٩	٨,٠٢	٩,٣٦
نيقوسيا	٣,٤٨	٥,٠٤	١١,٥١	٣,٣٥	٦,٣٨	٧,٥٤
جنيف	٤,٥٥	٦,٣٢	١,٤١	٥,٣٧	٨,٤٩	١٠,٢٥
مدريد	٥,٥٩	٧,٢٣	٢,٢٠	٦,١٠	٩,١٦	١٠,٣٩
برلين	٣,٤٥	٥,٤٥	١,١١	٥,١٣	٨,٣٦	١٠,٣٥
اسطمبول	٣,٤٦	٥,١١	١٢,٠٩	٤,٠٠	٧,٠٦	٨,٣١
فرانكفورت	٢,٤٢	٤,٤١	١٢,٠٧	٤,٠٩	٧,٣٢	—

جوامع الكلم



عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة» (رواه النسائي والترمذي وصححه).

الحج رحلة التجرد والقصد إلى البيت العتيق الذي تهفو إليه افئدة المؤمنين إنه الاستجابة للنداء الذي أمر الله نبيه ابراهيم عليه السلام أن يهتف به مناديا البشرية جمعاء **«وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق»** فاستجاب له من أسعدهم الله بالقبول عليه ويسر لهم زيارة بيته واحتفى بهم على مائدة رحمته ومغفرته. إنه التجرد الكامل لله عز وجل في القول والعمل والنية الصادقة والمظهر العام، حتى تتلاقى في جميع هذه المعبرات لتكون شاهدا على الاخلاص وصدق القصد.

والمتابعة بين الحج والعمرة، متابعة لعملية التطهير الروحي والصفاء القلبي وغسل أدران الذنوب التي تتراكم على قلوب الغافلين، او الهفوات التي تعترض الذاهلين، فيجيء الحج كالغيث النازل من السماء يكتسح أمامه ما تراكم على طبقات الأرض من زبد راغ لا خير فيه ولا غناء، ويضر بقاؤه بها. هكذا يكون غيث الحج حين تتساقط قطراته على القلوب في ظمئها وتشوقها الى غفران الله ورحمته.

اما نفيهما الفقر فان هذا من العجب. ان يخرج المسلم بزاد ونفقة ويتعطل عمله وكسبه طوال فترة الحج، فينفق زاده في رحلته، ولا يكتسب فيها تجارة او ربحا ، ومع هذا يعده رسول الله بأن هذه الرحلة تعود عليه بالسعة والغنى. ولا تعليل لذلك إلا بفضل الله الذي يبارك فيما ملكت اليد مازال المسلم في طاعة الله . وقد أقسم رسول الله أن الصدقة لا تنقص المال، وهذا القسم يبره ما جاء في كتاب الله عز وجل **«وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون»**.

فالاعطاء والانفاق طلبا للزيادة الربوية من حرام يوعد الله القائم بها بأن عطاءه لا قيمة له عند الله، بل يجر عليه الفقر، أحوج ما يكون الى غفران الله وسعة عطائه . أما الانفاق ابتغاء وجه الله والدار الاخرة فان الله عز وجل ينميه ويبارك فيه، ويأخذ بيده الكريمة، فيربيه لصاحبه كما يربي صاحب الماشية صغارها. انه الغنى الحق الذي يناله الانسان في أشد لحظاته احتياجا له عند الله عز وجل .

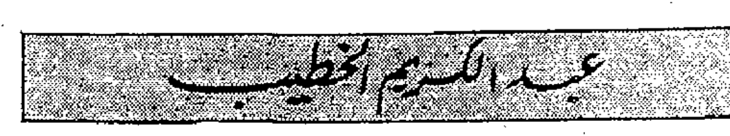
إن كل حركة من حركات الحج تذكر الانسان بالله عز وجل. انه يخرج من بيته مهاجرا الى الله في رحلة لا يقوم بها ملايين المسلمين الا مرة واحدة طوال حياتهم فتكون هذه الرحلة التي أضنوا سني عمرهم في الادخار لها تجربة فريدة في حياتهم .

ان الذي يتطلع الى هذه الملايين التي تستجيب لنداء المولى عز وجل على ضوء قول الله سبحانه **«من كل فج عميق»** يرى التحقيق الكامل لهذا التعبير القرآني. فكثير من المسلمين القاصدين لحج بيت الله يفدون من الكفور والنجوع والقرى التي لا يسمع انسان عنها شيئا في اي كتاب من كتب التعريف بالبلدان. بل ان مسلما يعيش على بعد مسافات ليست بالبعيدة اذا حدثته عن فج من تلك الفجاج المجاورة له يجيبك بأنه لم يسمع به في حياته. وهذه صورة متكررة بين الحجيج من وطن واحد حينما يتعارفون بأنهم من قطر كذا، ومن محلة كذا، فلا يتعرف احدهم على مكان الآخر، ولكن رحلة الحج تجمع بينهم في اطار الأخوة الاسلامية الشاملة فيكون هذا الموقف تذكيرا بتعارف المؤمنين في الجنة، ذلك النعيم الذي وعدهم الله به متى كان حجهم له تعالى بعيدا عن السوء والخنا وقول الزور والفحش في التعبير .

ان الحج والعمرة تجديد لعهد الايمان وتقوية لاواصره وتذكير بالتضحيات الغالية التي قام بها ابو الانبياء ابراهيم عليه السلام، وتابعه في مسيرته فيها ابنه اسماعيل ومحمد عليهم السلام. انه مهد التوحيد الذي ارتبط ببناء الكعبة لتكون منارة توحيد الله عز وجل وقبلة توحيد من اقام حولها من ذرية ابراهيم، حتى يظل هذا التراث شعلة تنير على مدى الدهر طريق من تمسك بشيء من دين ابراهيم .

والحج قبل كل هذا وبعده عبودية خالصة لله رب العالمين. ان فيه من الشعائر والاعمال ما يؤكد التسليم الكامل لله وحده . فهذا عمر بن الخطاب يقف موقف الخاشع المتبع، فيقبل الحجر الأسود، ولا يجد تعليلا لذلك الا لاتباعه لما رآه من رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك. انه الخروج من ذل العبودية لأي سلطان غير سلطان الواحد الديان .

العلم الصحيح يزيد الانسان إيمانا



بالعلم يرتفع قدر الانسان عند ربه ، وينزل منازل المكرمين عنده في جنات النعيم .. وبالعلم يعلو شان الانسان في مجتمعه ، وتسمع كلمته ، ويطلب الخير منه ..

ولهذا دعا الله إلى طلب العلم ، وكشف عن مكانة العلماء عنده ، فقال تعالى : «شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم» (سورة آل عمران : ١٨) .. وقال سبحانه : «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» (سورة المجادلة : ١١) . وقال جل شأنه «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، إنما يتذكر أولوا الألباب» (سورة الزمر : ٩) وقال تبارك اسمه : «وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون» (سورة العنكبوت : ٤٣) .. وقال الحق سبحانه «قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون» (سورة الأنعام : ٩٧) .. وقال جل جلاله : «كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون» (سورة الأعراف : ٣٢) ..

فبالعلم ، وبالعلم وحده ، يرد أهله موارد الحق ، ويهتدون بأنواره إلى رضوان الله ، ويقومون على خلافة الله في الأرض ، كما يقول تعالى : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ، يعبدونني لا يشركون بي شيئا» (سورة النور : ٥٥) ..

ذلك هو بعض فضل العلم على أهله ، الذين تتفتح لهم بصائرهم ، وتنشرح به قلوبهم ، فلا تكون معطياته إلا الخير الخالص لهم ، في الدنيا والآخرة ، وهؤلاء هم الذين يقول الله تعالى فيهم : «من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون» (سورة النحل ٩٧) ..

طغيان العلم ومهلكاته

والعلم الذي يثمر هذا الثمر الطيب المبارك ، ويشيع الأمن والسلام ، وينمي الخير ، هو العلم الذي يلتقي بأرض طيبة ، فيحيي مواتها ، ويقيم منها جنات موفورة الثمار والظلال ..

أما إذا أصاب العلم ، قلوبا مريضة ، وعقولا ضالة معربدة ، فإنه لا يخرج منها إلا ذئابا مفترسة ، أو ثعابين تنفث سمومها فيمن حولها ..

وتشهد الدنيا في عصرنا هذا ، ثورة علمية ، أحدثت انقلابا خطيرا في المدارك ، والمشاعر ، وفي موازين الأخلاق ، ومفاهيم القيم ، حتى لكأن الانسانية ولدت اليوم ميلادا جديدا ، من أبوين غير أبويها ، آدم وحواء ..

فلقد كشف العلم الحديث في هذا العصر للناس ، عن أسرار كثيرة ، أشبه بالمعجزات ، فمكنت العلماء من تسخير قوى خارقة ، أغرتهم بغزو الفضاء ، والتنقل بين الأقمار والكواكب ، حيث تصحبهم الآمال بالانتقال إليها ، والسكنى فيها ..

وهذا في ذاته لا عيب فيه ، ولا خطر منه ، ما دام فيه ارتقاء بالانسان ، ويمكن له من كل ما يبلغه جهده ، وتتسع له مدركاته ، والله تعالى يقول : «يا معشر الجن والانس إن استطعتم ان تنفذوا من أقطار السموات والأرض ، فانفذوا ، لا تنفذون إلا بسلطان» (سورة الرحمن : ٣٣) .. والمراد بالسلطان هنا ، سلطان العلم ، ذلك السلطان الذي يعطي ثمراته على قدر ما يبلغ الناس منه ..

يقول ابن عباس ، رضي الله عنه ، في معنى هذه الآية الكريمة : «اي إن استطعتم يا معشر الجن والانس ، أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض ، فاعملوا ولن تعملوه الا بسلطان ، أي ببينة من الله تعالى ..

عندما يطغى سلطان العلم

والعلم في هذا ، شأنه شأن كل أمر من أمور الحياة ، إذا جاوز حده ، إنقلب إلى ضده ، وتحول من نعمة ، إلى بلاء ونقمة ، والله تعالى يقول : «الا تطغوا في الميزان ، واقيموا الوزن بالقسط ولاتخسروا الميزان» (سورة الرحمن : ٨ ـ ٩) ..

وقد بلغ طغيان العلم بالعلماء في هذا العصر ، الى ادعاء الألوهية وتحدي الله تعالى بالخلق ، بما تخرجه الأنابيب من أجنة ، أطلقوا عليها أبناء الأنابيب ، وادعوا أنهم خلقوها كما يخلق الله الأجنة في ارحام الأمهات !!

ولم يسأل هؤلاء العلماء ، بل الأغبياء ـ لم يسألوا أنفسهم : من اين لهم تلك الأنابيب ؟ ومن أية مادة صنعوها ، وهل جاؤوا من عند أنفسهم بذرة من ذراتها ، ثم لم يسألوا أنفسهم ، عن المادة التي وضعوها في تلك الأنابيب ، وأخرجوا منها هذه المواليد .. أهي من صنع ايديهم ؟ أم أنها من مني الرجال وبيضات النساء ؟

ان العلماء هنا لم يأتوا من عند أنفسهم بذرة واحدة من هذا المخلوق الذي ادعوا أنهم خلقوه ، ولم يكن لهم في هذا المجال إلا الأخذ مما خلق الله ، وتأليفه على ما جرت عليه سنة الله في هذا الخلق العظيم المعجز !!

هذا ، وقد أنذر الله تعالى العلماء ، وتحدى علمهم ، قبل أن يبلغ بهم علمهم هذا الذي بلغوه ، من استيلاد أجنة الأنابيب ، فقال تعالى : «يا أيها الناس ، ضرب مثل فاستمعوا له : إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ، ضعف الطالب والمطلوب .. ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز» (سورة الحج : ٧٣ ـ ٧٤) ..

فهذا ميدان التحدي للعلم والعلماء ، على امتداد الأزمان إلى يوم الدين ، أن يخلق الناس أضأل وأضعف مخلوق، من مخلوقات الله ، وهو الذبابة ، ولو اجتمعوا لذلك ، بل وأكثر من هذا تحديا للعلم والعلماء ، وذلك بعجز الناس جميعا ، وعلى رأسهم العلماء ، أن يستردوا أي شيء ، يأخذه الذباب منهم ، مما يعلق به : «ضعف الطالب والمطلوب» ..

فليعرف العلماء قدرهم ، وليقفوا عند حدودهم ، إذ أنهم لو علموا حقا ، لكان من شأنهم هذا العلم ، أن يزيدهم خشوعا واستسلاما لله رب العالمين .

ملف الشرق الأوسط المفصل

انحراف الأحداث في ضوء الشريعة الاسلامية (٤)

تكامل عوامل الانحراف ونسبيتها

إعداد : د. عبد الحليم عويس

مع اهتمام الاسلام بتربية العقيدة فانه لا يمكن انكار دور الشريعة ـ كما أنه من الضروري القول بأن الاسلام يؤمن بفاعلية تعدد العوامل فليس التأثير حكرا على عامل واحد فالانسان كل يتأثر كل عضو فيه بالأجزاء الأخرى ..

وحول تكامل العوامل المؤدية للانحراف ونسبيتها يحدثنا الأستاذ الدكتور نبيل محمد صادق ـ الأستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض فيقول :

● ان الاسلام لا ينكر تعدد العوامل المؤدية للانحراف وتكاملها اقتصادية كانت او اجتماعية او نفسية، او عامل التقليد أو عامل الصراع الثقافي والاجتماعي بدرجة ما (أو عامل الاختلاط المؤدي الى الجريمة) .. وانه ليمكن ان نستدل على ميل الاسلام لتعدد العوامل بنظرة الاسلام النفسية لكل من الفرد والجماعة والمجتمع تلك النظرة التي تؤكد على الوحدة والتكامل. يقول تعالى « إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص » (سورة الصف ٤) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: « المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، وشبك بين اصابعه » (متفق عليه). ويقول ايضا صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى » . (متفق عليه) .

وعلى الرغم من تأكيد الاسلام على تكامل العوامل الا ان الاسلام رغم ذلك يعول تعويلا كبيرا على ايمان الفرد واسلامه والذي تلعب فيه الاسرة دورا أساسيا، وعلى ذلك يمكن القول بأن الاسلام يعول كثيرا على التزام الانسان بالخط الاسلامي في اتيانه أو عدم إتيانه للسلوك المنحرف. وبتعبير آخر يمكن القول بأن الايمان هو المتغير الأساسي من وجهة نظر الاسلام الذي يلعب دورا اساسيا في وقاية الفرد من الانحراف. وأن عدم الايمان والتمسك بالشريعة الاسلامية يؤدي بالفرد الى الانحراف. وفي هذه الحالة تصبح الظروف والعوامل الاخرى عوامل مهيئة لاتيان السلوك المنحرف.

ويكفينا للتدليل على ما نقول بقصة سيدنا يوسف عليه السلام حيث راودته امرأة العزيز في بيتها عن نفسه كما يقول القرآن الكريم: «وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت: هيت لك..» (يوسف ٢٣). ولكن رغم الاغراء الذي تعرض له تارة والتهديد الذي تعرض له تارة أخرى تمكن سيدنا يوسف، لأنه كان من عباد الله الصالحين المخلصين المؤمنين من وقاية نفسه.

ولعل رؤية الاسلام هذه تمكننا من ادراك نسبية العوامل واختلاف تأثيرها في الاطار العام للنظرية التكاملية، وبالتالي توجه انظار العلماء والممارسين المسلمين بالاهتمام الخاص بالبعد الايماني في تنمية شخصية المسلم ووقايته من الانحراف، وعلاج الانحراف من خلال تنمية الجانب العقائدي الاسلامي لديه .

●●●

ويعني هذا الذي أشار إليه الدكتور نبيل صادق أن الأحداث معرضون للانحراف بتأثير عوامل متعددة ابرزها :

١ـ الفراغ العقدي.. إذ أن حالة اللاعقيدة، أو العقيدة المنحرفة، او العقيدة الجامدة .. هذه الحالة هي أكبر اسباب ارتكاب الجرائم.. وإن التهاون مع الأبناء في هذا الجانب هو سبيل ارتكابهم أفظع الجرائم، كما تثبت لنا الحادثة التي وقعت في الشهر الأخير بالقاهرة ، حين قتل شاب أمه وقطعها إربا إربا.

٢ـ الفراغ الفكري والنفسي من أثر الاعلام الفاسد، والتربية المنحرفة التي تسمح بتعاطي المخدرات والسلوك المعوج .

٣ـ فقدان الايمان فهو الذي يفقد البناء الانساني مناعته ضد الجريمة، فيصبح الأحداث والشباب ـ تماما مثل الأجسام التي أصيبت بمرض الأيدز ـ اي عدم المناعة وقابلية الجسم لكل الامراض والانحرافات..

وننتهي من هذا الى ضرورة أن نناشد أولياء الأمور رجالا ونساء أن يهتموا بتربية أبنائهم على الايمان والعقيدة الصحيحة، وأن يمنعوا عنهم الاعلام الفاسد. حتى لا يقعوا في مصايد جرائم الأحداث أو الشباب .. ويندم الجميع بعد ذلك.. ولكن يوم لا ينفع الندم..

(والى اللقاء في الحلقة الخامسة)

بطل مصر في الاسكواش تحت (الـ ١٩ سنة)
اسم مرشح للانطلاق عالمياً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في نهائي بطولة مصر للاسكواش (تحت سن ١٩ سنة) فاز البطل الصغير احمد خليل طاهر بكأس البطولة بعد ان فاز بمباراة القمة التي اجريت في نادي الجزيرة الرياضي بالقاهرة في الاسبوع الماضي.

احمد (١٦ سنة) ـ هو بطل مصر على مدى السنوات الاربع الماضية في سنه.. وهو ايضا طالب متفوق بالسنة الثانية الثانوية في مدرسة الزمالك القومية.

كل المدربين في نادي الجزيرة ينتظرون ان يلمع اسم احمد كلاعب اسكواش عالمي بعد ان حقق انتصارات كبيرة تفوق سنه بكثير.. ولكن ماذا يقول احمد عن نفسه؟

«بدأت اللعب وكان عمري وقتها ١١ سنة واحببت اللعبة جدا شجعني كل المدربين واولهم «الكابتن» عبد الواحد عبد العزيز و«الكابتن» ابراهيم امين على تنمية امكانياتي في الاسكواش بالتدريب المستمر. وايضا كان لاعبو فريق الرجال يشجعونني ويلعبون معي لانهم شعروا بانني اجيد اللعبة وقالوا انني اتمتع بلياقة عالية ومرونة في الجسم وهما ميزتان تتطلبهما هذه اللعبة».

● ما هي اهم البطولات التي حصلت عليها محليا وعالميا ؟

«حصلت على اول بطولة على مستوى مصر عام ٨١ (تحت سن ١٣ سنة) ثم اعوام ٨٢ و٨٣ ل (تحت ١٧ سنة) كذلك وصلت الى دور الثمانية في بطولة مصر للرجال كما مثلت مصر ٣ مرات ثلاث سنوات متتالية في بطولة انجلترا المفتوحة وهي اكبر بطولة في العالم للاسكواش ووصلت في اول سنة لدور الثمانية وفي السنة الثانية صعدت الى دور الـ ٣٢ على المستوى الفردي ولكن فريق مصر حصل على المركز الثاني وفزت في مباراة امام داني ميدنجز بطل العالم في الاسكواش والحائز على بطولة انجلترا المفتوحة وثالث سنة وصلت لدور الثمانية».

● من هو مثلك الاعلى في الاسكواش؟

جاهان بخير خان «بطل العالم الباكستاني الجنسية وايضا يعجبني اللاعبون المصريون مجدي سعد واحمد صفوت وجمال عوض فهم من اسرع اللاعبين في العالم».

● ما هي الامنية التي تريد ان تحققها في لعبة الاسكواش .. وفي حياتك بصفة عامة؟

«اتمنى ان احصل على بطولة العالم في الاسكواش وايضا انوي ان التحق بكلية التجارة وبعد التخرج سأتفرغ للاسكواش حتى احقق المستوى الذي اريده وبعدها سوف ابحث عن اي عمل في بنك او شركة.»

احمد خليل طاهر

● الم تعطلك الرياضة عن دراستك؟

«بالعكس ـ انا اعتقد ان تنظيم الوقت هو الركيزة الاساسية لاي نجاح ـ وانا اقسم وقتي بين الدراسة والمران اليومي الذي يصل الى ثلاث ساعات.. والمذاكرة في المساء بعد الانتهاء من التدريب. وارى ان الرياضة مفيدة جدا للانسان بالاضافة الى اللياقة العالية التي يتمتع بها الرياضي ـ فان الرياضة تنمي الاخلاق الحميدة في الانسان وتعلمه كيف يتعامل مع الحياة بلياقة ومرونة وفهم».





... في فاصل تدريبي

رياضة ذهنية

● افقيا :
١ ـ لا يتحرك ـ اخر النهار (معكوسة).
٢ ـ اعير ـ متشابهان ـ يخصني (معكوسة).
٣ ـ ارتفع (معكوسة).
٤ ـ عملة اوروبية ـ من المعادن.
٥ ـ عاصمة اوروبية ـ احمل.
٦ ـ مقياس (معكوسة) ـ شوارع (مبعثرة).
٧ ـ شبه جزيرة صخرية في طرف اسبانيا ـ الجنوبي.
٨ ـ ذل.
٩ ـ يخصه ـ قصد.

● عموديا :
١ ـ البشر (معكوسة) ـ مرتفع.
٢ ـ احد الوالدين ـ الاسم القديم للمدينة المنورة.
٣ ـ هجوم ـ عملة عربية.
٤ ـ ضرب بالسكين.
٥ ـ فيلسوف عربي قديم.
٦ ـ اناء (معكوسة) ـ في القميص.
٧ ـ من يظهر العيوب والمحاسن.
٨ ـ حرف موسيقي ـ تقال على الهاتف ـ بحر.
٩ ـ مفر ـ نعجة.

تأجير — سم — لب
عنيد — عداوة — حلق
ازدراء — غريب — فر
نكران — صفوة — رف
زملاء — يستحق — بيت
فج — حلي — هجوم
طارد — ناي — مدد
مر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

معركة اسلامية — شهرزاد

قائمة ميداليات لوس انجيليس

الدولة	ذهب	فضة	برونز
١ ـ الولايات المتحدة	٨٠	٥٩	٣٠
٢ ـ رومانيا	٢٠	١٦	١٧
٣ ـ المانيا الغربية	١٧	١٩	٢٣
٤ ـ الصين	١٥	٨	٨
٥ ـ ايطاليا	١٤	٦	١٢
٦ ـ كندا	١٠	١٧	١٦
٧ ـ اليابان	١٠	٨	١٣
٨ ـ نيوزيلندا	٨	١	٢
٩ ـ يوجوسلافيا	٧	٤	٧
١٠ ـ كوريا الجنوبية	٦	٦	٧
١١ ـ بريطانيا	٥	١٠	٢١
١٢ ـ فرنسا	٥	٧	١٥
١٣ ـ هولندا	٥	٢	٦
١٤ ـ استراليا	٤	٨	١٢
١٥ ـ فنلندا	٤	٣	٦
١٦ ـ السويد	٢	١١	٦
١٧ ـ المكسيك	٢	٣	١
١٨ ـ المغرب	٢	—	—
١٩ ـ البرازيل	١	٥	٢
٢٠ ـ اسبانيا	١	٢	٢
٢١ ـ بلجيكا	١	١	٢
٢٢ ـ النمسا	١	١	١
٢٣ ـ كينيا	١	—	١
٢٤ ـ باكستان	١	—	—
٢٥ ـ سويسرا	—	٤	٣
٢٦ ـ الدانمرك	—	٣	٣
٢٧ ـ جامايكا	—	١	٢
٢٨ ـ النرويج	—	١	٢
٢٩ ـ اليونان	—	١	١
٣٠ ـ نيجيريا	—	١	١
٣١ ـ بويرتوريكو	—	١	١
٣٢ ـ كولومبيا	—	١	—
٣٣ ـ مصر	—	١	—
٣٤ ـ ساحل العاج	—	١	—
٣٥ ـ بيرو	—	١	—
٣٦ ـ سوريا	—	١	—
٣٧ ـ تايلاند	—	١	—
٣٨ ـ تركيا	—	—	٢
٣٩ ـ فنزويلا	—	—	٣
٤٠ ـ الجزائر	—	—	٢
٤١ ـ البرتغال	—	—	٢
٤٢ ـ الكاميرون	—	—	١
٤٣ ـ الدومينكان	—	—	١
٤٤ ـ ايسلندا	—	—	١
٤٥ ـ تايوان	—	—	١
٤٦ ـ زامبيا	—	—	١

الرياضة في سطور

العربي القطري بدأ مرانه

● قطر ـ بدأ فريق النادي العربي القطري لكرة القدم استعداداته للموسم الكروي الجديد بملعبه في مقره الجديد بقيادة مدربه البرازيلي سباستياد مدرب منتخب البحرين السابق.

تكريم عراقي لنوال المتوكل

● بغداد ـ بعثت اللجنة الاولمبية العراقية ببرقية تهنئة الى اللجنة الاولمبية المغربية بمناسبة فوز بطلة العرب نوال المتوكل في اولمبياد لوس انجيليس، وستوجه اللجنة العراقية الدعوة الى البطلة المغربية لزيارة العراق والاحتفال بها.

الكويت تكرم فريق معوقيها

● الكويت ـ برعاية عبد الرحمن المزروعي الوكيل المساعد بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كرم مساء اول امس منتخب الكويت للمعوقين الذي شارك في الاولمبياد السابع للمعوقين بانجلترا او احرز ٧ ميداليات.

رسالة الأردن الرياضية

بعد التعادل السلبي مع الجزيرة
الزمالك المصري يخسر امام الفيصلي

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
من محمد قدري حسن:

اهتزت سمعة فريق نادي الزمالك القاهري لكرة القدم بطل الدوري العام في مصر في الاردن اثر كبوته الفاجعة في المباراتين الوديتين اللتين لعبهما في عمان في نهاية الاسبوع ويوم الخميس الماضي ضمن زيارته الرابعة للاردن خلال الـ ٢٠ سنة الماضية.

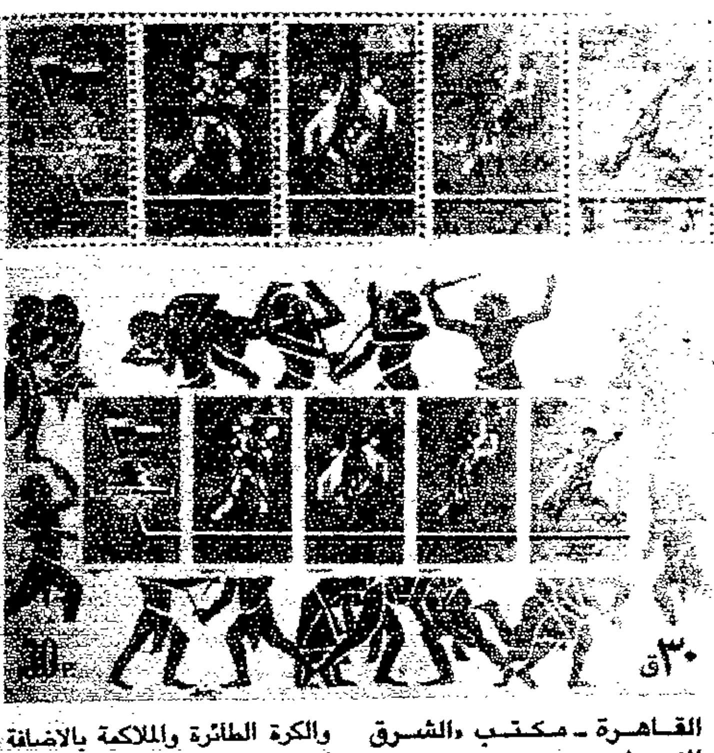
فبعد ان عجز عن تحقيق ما هو افضل من التعادل السلبي امام فريق نادي الجزيرة بعد عرض مثير وقوي من جانب الجزيرة الذي اهدر اكثر من فرصة محققة كما فعل هجوم الزمالك.

تعرض بطل الدوري المصري الى خسارة يمكن القول انها قاسية امام فريق النادي الفيصلي بطل الاردن بهدفين لهدف واحد بعد ان تقدم الفيصلي بهدفين ملعوبين في بداية الشوط الثاني بواسطة خالد ابو العوض وخالد سعيد وسط تحول لاعبي الزمالك الذين انتفضوا في محاولات جادة لتحقيق التعادل على اقل تقدير لكنهم عجزوا عن احراز اكثر من هدف وحيد سجله جمال عبد الحميد قبل صفارة النهاية بخمس دقائق.

المباراة الاولى رعاها الامير رعد بن زيد كبير الامناء والمباراة الثانية رعاها الامير فيصل بن الحسين نجل عاهل الاردن واقيمت في اطار الاحتفالات بعيد الجلوس الملكي الاردني.

المعروف ان فريق الزمالك زار الاردن بغياب اربعة من لاعبيه الاساسيين وهم ابراهيم يوسف وعادل المأمور ومحمد حلمي وبدر حامد لوجودهم مع منتخب مصر في اولمبياد لوس انجيليس ـ لكن هذا لا يقلل بالطبع من قيمة فوز الفيصلي وتعادل الجزيرة خاصة وان هذا الفريق هو نفسه الذي جلب بطولة الدوري العام للزمالك.

اولمبياد لوس انجيليس ١٩٨٤
على طوابع بريد مصرية



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احداث اولمبياد لوس انجيليس التي شغلتنا طوال الاسبوعين الماضيين تجمعت فوق طابع بريدي شاركت فيها مصر.

والجديد في الطابع المصري الجديد انه يمثل ٥ طوابع داخل طابع واحد اذ انه يضم صورا لاربع لعبات هي كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والملاكمة بالاضافة لعلم مصر مع شعار الدورة وتتجمع هذه الصور كلها داخل تشكيل يمثل رسوما فرعونية عن رياضات مصرية قديمة وتبلغ قيمة الطابع ٣٠ قرشا مصريا.

كذلك اصدرت هيئة البريد المصرية طوابع مستقلة يحمل كل منها صورة احدى اللعبات قيمة كل طابع منها ٣ قروش.





دورة لوس انجيليس الاولمبية ـ ١٩٨٤

مصر وسوريا تلحقان بالمغرب والجزائر على قائمة الميداليات

سعيد عويطة يفوز بذهبية الـ ٥ آلاف عن جدارة

والسوري عطية والمصري رشوان يحرزان فضيتين في المصارعة والجودو

لوس انجيليس ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء :

في اليوم قبل الاخير من اوليمبياد لوس انجيليس ضاعف الابطال العرب رصيدهم من الميداليات الاوليمبية ورفعوه ٦ ميداليات (٢ ذهبية و٢ فضية و٢ برونزية) بعد ان انتزع البطل المغربي العالمي سعيد عويطة ذهبية الـ ٥ الاف م وفاز البطلان السوري يوسف عطية والمصري محمد رشوان بميداليتين فضيتين في المصارعة الحرة والجودو، وكان الملاكمان الجزائريان مصطفى موسى ومحمد زاوي قد احرزا ميداليتين برونزيتين في الملاكمة . بعد ان فازت البطلة المغربية الاوليمبية بذهبية الـ ٤٠٠م حواجز .

هكذا اذن انقلب اوليمبياد لوس انجيليس خلال ايام قليلة من مهرجان غير مضياف للرياضيين العرب ـ من حيث عدد الميداليات ـ الى افضل مناسبة حققوا فيها انتصارات منذ اعوام بعيدة قد ترجع الى اوليمبياد روما عام ١٩٦٠ .

السمة العامة الغالبة على نتائج اليوم ما قبل الاخير كانت نجاح الامريكي الفذ كارل لويس بقطف ميداليته الذهبية معادلا بذلك انجاز مواطنه البطل الراحل القديم جيسي اوينز الذي حققه خلال الثلاثينات .

لويس عادل انجاز اوينز بفوزه مع رفاقه في رباعي التتابع الامريكي بذهبية الـ ٤ × ١٠٠م رجال .. برقم قياسي عالمي بلغ ٣٧,٨٣ ثانية وهو اول رقم عالمي يتحطم في مسابقات العاب القوى في لوس انجيليس .

الامريكيون رسخوا اقدامهم على قمة قائمة الميداليات بفارق كبير بعد ان سجلوا انتصارات ضخمة في العاب القوى ، حيث فازوا بتتابع السيدات ٤ × ٤٠٠م و٤ × ١٠٠م ، وفي الملاكمة حيث سجلوا ٩ انتصارات في ١٢ وزنا ، وفي المصارعة حيث سجلوا ٧ انتصارات في ١٢ وزنا ، وفي الرماية بالقوس والنشاب للرجال بفضل الرامي داريل بيسي ، وفي نهائي الكرة الطائرة للرجال عندما هزموا البرازيليين بثلاثة اشواط مقابل لا شيء (٦/١٥ و٦/١٥ و٧/١٥) .

البرازيليون خسروا كذلك امام فرنسا ـ بطلة اوروبا ـ المباراة النهائية لمسابقة كرة القدم بهدفين مقابل لا شيء ليكتفوا بالميدالية الفضية ، وادى غياب نجمهم العداء الاوليمبي المتوعك يواكيم كروز عن سباق الـ ١٥٠٠م (رجال) الى حصر الصراع على مراكز الصدارة فيه بين البريطانيين سباستيان كو وستيف كرام وستيف اوفيت .. وبالفعل فاز كو بالميدالية الذهبية وكرام بالفضية ولم يكمل اوفيت السباق .

البريطانيون حصلوا على فضية التتابع ٤ × ١٠٠ رجال خلف الفريق الامريكي وعلى برونزية الهوكي بفوزهم على استراليا ٣/٢ (الذهبية فازت بها باكستان) هذا فضلا عن ذهبية كو وفضية كرام .

رومانيا التي برزت خلال النصف الثاني من ايام الاوليمبياد عززت قبضتها على المركز الثاني وكانت من انجازاتها في اليوم ما قبل الاخير حصول عداءيتها البطلتين ماليتني وبويكا (وكانت كل منهما قد فازت بميدالية ذهبية) على الميدالية الفضية والميدالية البرونزية في الـ ١٥٠٠م سيدات .. خلف الايطالية جابرييلا دوريو التي انتزعت الميدالية الذهبية الـ ١١ لايطاليا .





الامريكي الفذ كارل لويس بعد فوزه بذهبيته الرابعة في سباق التتابع .

كو تغمره الفرحة يسبق كرام عند خط النهاية .

الفرنسيون يحتفلون بانتصارهم الكبير على البرازيليين في نهائي الكرة .

سعيد عويطة يلوح بالعلم المغربي بعد انتصاره التاريخي في الـ ٥ الاف م .

نتائج المسابقات

● العاب القوى :

ـ المشي ٥٠ كلم :
١ـ راوول جونزاليز (المكسيك) ٣,٤٧,٢٦ س
٢ـ بو جوستافسون (السويد)
٣ـ ساندرو بيلوتشي (ايطاليا)

ـ التتابع ٤ × ١٠٠م سيدات :
١ـ الولايات المتحدة (اليس براون وجانيت بولدن وشاندرا تشيزبره وايفلين اشفورد) ٤١,٦٥ ث
٢ـ كندا
٣ـ المانيا الغربية

ـ التتابع ٤ × ١٠٠م رجال :
١ـ الولايات المتحدة (سام جرادي ورون براون وكالفن سميث وكارل لويس) ـ ٣٧,٨٣ث (رقم قياسي عالمي) .
٢ـ جامايكا
٣ـ كندا

ـ التتابع ٤ × ٤٠٠م (رجال) :
١ـ الولايات المتحدة (سوندر نكس وراي ارمستيد والونزو بيبرز وانطونيو ماكاي) ٢,٥٧,٩١ د
٢ـ بريطانيا
٣ـ نيجيريا

ـ الـ ١٥٠٠م (سيدات) :
١ـ جابرييلا دوريو (ايطاليا) ٤,٠٣,١٥ د
٢ـ دوينا ميلنتي (رومانيا)
٣ـ ماريشيسكا بويكا (رومانيا)

ـ الوثب العالي (رجال)
١ـ ديتمار موجنبرغ (المانيا الغربية) ٢,٣٥م
٢ـ باتريك سيوبرج (السويد)
٣ـ زهو جيان هوا (الصين)

ـ الـ ١٥٠٠م (رجال) :
١ـ سيباستيان كو (بريطانيا) ٣,٣٢,٥٣ د
٢ـ ستيف كرام (بريطانيا)
٣ـ خوسيه اباسكال (اسبانيا)

ـ الـ ٥ آلاف م :
١ـ سعيد عويطة (المغرب) ١٣,٠٥,٥٩ د
٢ـ ماركوس ريفل (سويسرا)
٣ـ انطونيو ليتاو (البرتغال)

ـ دفع الجلة (رجال)
١ـ اليساندرو اندريي (ايطاليا) ٢١,٢٦م
٢ـ مايكل كارتر (الولايات المتحدة)
٣ـ ديف لوت (الولايات المتحدة)

ـ رمي القرص (سيدات) :
١ـ ريا ستالمان (هولندا) ٦٥,٣٦م
٢ـ ليزلي دينيز (الولايات المتحدة)
٣ـ فلورينتا كراسينسكو (رومانيا)

ـ التتابع ٤ × ٤٠٠م (سيدات) :
١ـ الولايات المتحدة (ليلى ليذروود وشيري هوارد وفاليري بريسكو هوكس وشاندرا تشيزبره) ٣,١٨,٢٩ دقائق .
٢ـ كندا
٣ـ المانيا الغربية

● المصارعة :

اجريت المباريات النهائية لمجموعة من الاوزان واختتمت كما يلي :

ـ وزن لـ ٦٨ كجم :
١ ـ اين تاك يوب (كوريا الجنوبية) .
٢ ـ اندرو رين (الولايات المتحدة) .
٣ ـ يوكاروهالا (فنلندا) .

ـ وزن الـ ٨٢ كجم :
١ ـ مارك شولتز (الولايات المتحدة) .
٢ ـ هيد يوكي ناجاشيما (اليابان) .
٣ ـ كريس رنك (كندا) .

ـ وزن الـ ٥٧ كجم :
١ ـ هيد ياسمي تومياما (اليابان) .
٢ ـ باري ديفيس (الولايات المتحدة) .
٣ ـ اوي كون كيم (كوريا الجنوبية) .

جابرييلا دوريو بطلة الـ ١٥٠٠ م سيدات تعرض الميدالية الذهبية بسعادة واضحة .

ـ وزن الـ ١٠٠ كجم :
١ ـ لو باناش (الولايات المتحدة) .
٢ ـ يوسف عطيه (سوريا) .
٣ ـ فاسيلي بوسكاسكو (رومانيا) .

● الملاكمة :

ـ وزن الـ ٩١ كجم :
١ ـ هنري تيلمان (الولايات المتحدة) .
٢ ـ ويلي ديويت (كندا) .
٣ ـ أرنولد فان ديرلينج (هولندا) وانجيلو موزوني (ايطاليا) .

ـ وزن الـ ٩١ كجم :
١ ـ هنري تيلمان (الولايات المتحدة) .
٢ ـ ويلي ديويت (كندا) .
٣ ـ أرنولد فان ديرلينج (هولندا) وانجيلو موزوني (ايطاليا) .

ـ وزن الـ ٧٥ كجم :
١ ـ يون سوب شين (كوريا الجنوبية) .
٢ ـ فيرجيل هيل (الولايات المتحدة) .
٣ ـ محمد زاوي (الجزائر) وآريستيدس جونزاليز (بورتوريكو) .

ـ وزن الـ ٦٧ كجم :
١ ـ مارك بريلاند (الولايات المتحدة) .
٢ ـ يونج سو ان (كوريا الجنوبية) .
٣ ـ يوني نايمان (فنلندا) ولوتشيانو برونو (ايطاليا) .

وزن الـ ٧١ كجم :
١ ـ فرانك تايت (الولايات المتحدة) .
٢ ـ شون اوسوليفان (كندا) .
٣ ـ مانفريد زيلونكا (المانيا الغربية) وكريستوف تيوتزو (فرنسا) .

ـ وزن الـ ٩١ كجم :
١ ـ تيريل بيجز (الولايات المتحدة) .
٢ ـ فرانشيسكو دامياني (ايطاليا) .
٣ ـ روبرت ويلز (بريطانيا) . وصالح آزيس (يوجوسلافيا) .

ـ وزن الـ ٦٣,٥ كجم :
١ ـ جيري بيدج (الولايات المتحدة) .
٢ ـ دراوي انيونماها (تايلاند) .
٣ ـ ميركو بوزوفيتش (يوجوسلافيا) وميرشيا فولجر (رومانيا) .

ـ وزن الـ ٥٤ كجم :
١ ـ ماوريزيو ستيكا (ايطاليا) .
٢ ـ هيكتور لوبيز (المكسيك) .
٣ ـ دايلي ولترز (كندا) وبدرو نولاسكو (الدومينيكان) .

● الجودو :

ـ الوزن المفتوح :
١ ـ ياسوهيرو ياما شيتا (اليابان) .
٢ ـ محمد رشوان (مصر) .
٣ ـ ميهاي سيوك (رومانيا) وآرثر شنيبل (المانيا الغربية) .

ـ وزن الـ ٦٥ كجم :
١ ـ يوشييوكي ماتسووكا (اليابان) .
٢ ـ يونج اوه هوانج (كوريا الجنوبية) .
٣ ـ مارك الكسندر (فرنسا) وجوزيف ريتر (النمسا) .

كرة القدم :

ـ فازت فرنسا على البرازيل ٢ ـ صفر في المباراة النهائية لمسابقة كرة القدم الاولمبية . بعد ان انتهى الشوط الاول بالتعادل صفر ـ صفر .

حضر المباراة التي اقيمت في استاد الـ «روزبول» في باسادينا ١٠١,٧٩٩ متفرجا واحرز هدفي فرنسا بريسون في الدقيقة ٥٥ وزوبريب في الدقيقة ٦٤ .

ومثل فرنسا : روست ، وعياش وبيبار وجانول وزانون وليمولت ولاكومب وبيبوتا وروهر وزوبريب (كوبان) وبريسون (جاراند) .

ومثل البرازيل : جيلمار ، وريتالدو ومورو وجالفاو وبدنجاو اندريه لوبيش ولانجا وادمير وكينا (ميلتون كروز) وتونو (شيكاو) وجيلمار وسيلفينو .

● كرة اليد :

ـ الترتيب النهائي لفرق الرجال :
١ـ يوجوسلافيا
٢ـ المانيا الغربية
٣ـ رومانيا

وقد اسفرت المباراة النهائية عن فوز يوجوسلافيا على المانيا الغربية ١٨/١٧ (الشوط الاول ٨/٧) .

وفازت رومانيا بالمركز الثاني والميدالية البرونزية واحتلت المراكز التالية كل من : الدانمرك فالسويد فايسلندا فسويسرا فاسبانيا فالولايات المتحدة فاليابان فكوريا الجنوبية فالجزائر .

● الكرة الطائرة :

ـ الترتيب النهائي للرجال :
١ـ الولايات المتحدة
٢ـ البرازيل
٣ـ ايطاليا

واحتلت المراكز التالية كل من :
كندا فكوريا الجنوبية فالارجنتين فاليابان فالصين فتونس فمصر وقد اسفر لقاء القمة النهائي بين الامريكيين والبرازيليين عن فوز الامريكيين ٣ـ صفر (٦/١٥ و٦/١٥ و٧/١٥) .

● السلاح :

الترتيب النهائي لسيف المبارزة للفرق :
١ـ المانيا الغربية
٢ـ فرنسا
٣ـ ايطاليا

واحتلت المراكز التالية كندا فالسويد فالصين فكوريا الجنوبية فبريطانيا وذلك بعد فوز المانيا الغربية على فرنسا ٥/٨ وهزيمتين مزدوجتين في لقاء القمة وتغلب ايطاليا على كندا ٨/٢ وهزيمتين مزدوجتين في لقاء المركز الثالث .

● الجمباز الايقاعي :

ـ نهائي :
١ـ لوري فونج (كندا) ٥٧,٩٥٠ نقطة
٢ـ دوانا ستيكوليسكو (رومانيا)
٣ـ ريجينا فيبر (المانيا الغربية)

عويطه يقترب من خط النهاية سابقا السويسري ريفل .

حسن البحيري شاعر الوطن!



هارون هاشم رشيد

في الاجتماع الأخير للكتاب العرب في الجزائر رفع شعار الدفاع عن الأدباء المسجونين.. تأكيداً للديمقراطية والتزاماً بمفهومها، ولا أود هنا أن اشير الى العديد من القرارات التي اتخذت في مثل هذا المجال، وقد عاصرت مؤتمرات الكتاب العرب، ومثلت فلسطين فيها منذ ١٩٥٨، حتى ١٩٦٨ وتابعتها بعد ذلك، عن بعد.

وما تمنيت منذ ذلك الحين أن أحضر هذه المؤتمرات بمثل ما تمنيتها هذه المرة، لأرفع الصوت عبر وفد فلسطين، وباسمها دفاعا عن الأدباء والشعراء الملتزمين بفلسطين، والمسجونين من اجلها. كنت قبل عقد المؤتمر قد تحدثت إلى امين عام اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين والى عدد من اعضاء أمانة الاتحاد عن الشاعر الفلسطيني الكبير حسن البحيري الذي سجن في دمشق أثناء حصار «طرابلس»، وأثناء مأساة «البداوي».

والشاعر حسن البحيري هو رائد من رواد الشعر الفلسطيني قدم قبل نكبة ١٩٤٨ دواوينه «الأصائل والأسحار» «أفراح الربيع» «ابتسام الضحى» وقدم بعد النكبة دواوينه «حيفا في سواد العيون» «فلسطين أغني» «ظلال الجمال» «الأنهر الظمأى» والذي قدمت عنه إذاعة القاهرة مسلسلا في ثلاثين حلقة، اعترافا بفكره ونضاله، وقيمته الأدبية والثقافية، وقد أذيع المسلسل في أكثر من عاصمة عربية من بينها «دمشق».

ولقد ظل «البحيري» منذ نزل «دمشق» عام ١٩٤٨، وفيا «لسورية» مخلصا لها، فعمل طويلا حتى بلغ سن التقاعد في إذاعتها وعلى يديه تخرج العديد من الذين يعترفون له بالفضل والاستاذية.

وقد كان بيت البحيري في دمشق بيت «فلسطين» لها تفرغ، وعزف عن كل مباهج الدنيا، فكانت فلسطين الأهل، والتروج والمولد.. بيته متحف فلسطيني، للكتاب، والتاريخ والتراث، حتى أصغر الأشياء الفلسطينية وادقها كانت تعمر بيته.

هذا هو حسن البحيري الشاعر، الانسان، الفنان فمن حسن البحيري المناضل، من لم تخنه الذاكرة.. ومن قرأ تاريخ الجهاد في فلسطين لابد له وأن قرأ يوما عن حسن البحيري الذي تقدم بنفسه الى قيادة الجهاد في حيفا قبل النكبة بأشهر وعرض عليها خطة لنسف «المطحنة الكبرى» التي كانت وكرا للعصابات الاسرائيلية تقتنص منها الآمنين من عرب حيفا، وقد نفذ الخطة، ونسف المطحنة وقضى على اكثر من مئتين من اليهود.

حسن البحيري.. الشاعر..

حسن البحيري.. المجاهد

يقضي اليوم أقسى لحظات العمر في سجن من سجون دمشق، منذ أكثر من ستة أشهر.. والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين صامت لم يتحرك، ولم يحرك ساكنا.. لماذا؟!

هذا هو السؤال الكبير: لماذا كل هذا الصمت، وما جدوى الاتحاد، وأمانته اذا لم يتحرك دفاعا عن واحد من أخلص المخلصين لفلسطين ومن أوائل الرواد المؤمنين؟!

لماذا لم يتحرك الاتحاد، لماذا لم يرفع صوته في مؤتمر الكتاب في الجزائر، وكيف يكون لكلامنا عن الصمت مصداقية، ونحن نمارسه في أهم اللحظات وأقساها!

إنني بأسف، والمرارة تقطر من قلبي.. اطرح هذا السؤال على الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين أولا، وعلى الاتحاد العام للكتاب العرب ثانيا.. واترقب ان يرتفع الصوت من أجل شاعر في السبعين من عمره يقضي ثمرة لجهاده أواخر عمره في السجن.

صلاح أبوسيف.. يهاجم "الاستسهال" في السينما:

نحن نعيش الآن أكثر مراحل السينما انحطاطاً!

المخرجون الشبان "يسلقون" الأفلام وأعينهم على شباك التذاكر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احاديث الوسط الفني هذه الايام في مصر لا تدور إلا عن ازمة السينما، والجهور، والفن، والفنان.

وبعد موجة الدعاوى التي رفعتها طوائف مهنية مختلفة ضد عدة افلام.. اصبح السؤال الملح الآن هو: كيف تخرج السينما من ازمتها وامامها كل هذه المعوقات؟

البعض يقول: إن الفساد استشرى في الفن، وان الامر يتطلب وقفة حازمة!.

والبعض يقول: إن جيل المخرجين الشبان يزيفون الفن وان الجيل القديم عازف عن الابداع، وان الفوضى الشاملة تسيطر على مراكز الثقافة السينمائية.

وفي حديث لا تنقصه الصراحة يؤكد المخرج الكبير «صلاح ابو سيف» هذا الواقع السينمائي المؤسف بقوله:

● نحن الآن نعيش اكثر مراحل السينما انحطاطا. لأن الفنان نتاج مجتمعه، وعندما يبيع هذا المجتمع اطعمة فاسدة، ولحما فاسدا ويتحرك بالرشاوى فإن هذا الفساد كله لابد أن ينتج بالضرورة افلاما فاسدة وسينما اكثر فسادا.

● من المسؤول اذن عن هذه الكارثة السينمائية؟

ـ كلنا مسؤولون: السينمائيون والسلطة والجمهور.. لأن المشتغلين بالسينما لابد ان يمتلك كل واحد منهم ضميرا حيا يحاسبه، فليس معقولا أن يبيعوا المخدرات على اساس انها فن. والسينما فن خالد ولا احد ينسى الفيلم الرديء.. كما لا ينسى احد الفيلم الجيد ايضا، ولابد ان يحاكم الفنان نفسه بعد كل عدد من السنين ويصحح مساره إذا كان هناك خطأ.

● بدون تجديد:

● يرى بعض النقاد أن ازمة السينما تكمن في انعدام الابداع الذاتي للفنان، والاكتفاء بالنقل من السينما الغربية؟

ـ لا احد يحاول ان يقدم فكرة جديدة. بل إن المسالة وصلت إلى حد النقل من الأفلام المصرية القديمة. وهذا يؤكد مدى استفحال ظاهرة الاستسهال في السينما المصرية. رغم انه لم يحدث ان أعيد فيلم ونجح. انما الموضوعات التي تعد خصيصا تحتاج الى جهد وفترة اعداد طويلة. والجو المسيطر على السينما المصرية لا يسمح بذلك على الاطلاق.

● هذا يجعلنا نتساءل عن موقف الجيل القديم من المخرجين القادرين على الابداع، ولكنهم لا يقدمون الآن اي انتاج متميز؟

ـ هناك عزوف من هؤلاء المخرجين عن العمل مع المنتجين المسيطرين على السينما الآن. لأن المطلوب ان يعمل المخرج فيلما خلال ١٥ يوما وان يعيد اخراج قصة تم إخراجها من قبل. في هذا الجو لابد ان يفقد المخرج الكثير من احترامه لنفسه. ويقدم العديد من التنازلات لكي يقبل ان يتعامل مع منتجي السينما الحاليين.

● ما هو مدى العطاء السينمائي للمخرجين الشبان الذين يملأون ساحة السينما الآن؟

ـ المخرجون الشبان كان بعضهم عنده طموحات، وآمال عريضة في صنع افلام جيدة وجادة. لكن للأسف بمجرد نزولهم الى سوق العمل السينمائي قبلوا تنازلات.. على امل ان يقدموا ما يريدون بعد ان يقفوا على ارجلهم، ولكن هذا لم يحصل واستمروا في تقديم تنازلات اكثر. ولا يمكن ان يتصور ان مخرجا يخرج ثلاثين فيلما خلال عشر سنوات، لانني خلال ٤٠ سنة في هذا المجال لم اقدم سوى ٣٦ فيلما فقط وهذا يعني ان عملية الاخراج تحولت على يد الشبان الى «سلق بيض»!

● الا يوجد تواصل بين اجيال المخرجين؟

ـ ابدا.. وزيادة على ذلك فهم يريدون محو القديم نهائيا يريدون ان يبدأوا من حيث انتهينا في الاجر وليس في الاخراج السينمائي.. دون تعب او جهد او ابداع. وهم معتقدون اننا وصلنا بسهولة، ولا يريدون ان يعرفوا مدى المعاناة الرهيبة التي عشناها من اجل تحقيق ما حققناه.

● قيمة فنية:

● ورغم ظلام الصورة، الا يوجد عدد من المخرجين الشبان الذين يبشرون بميلاد جيل سينمائي جديد؟

ـ «عاطف الطيب» استطاع في فيلمه «سواق الاتوبيس» ان يقدم قصة مصرية في اسلوب سينمائي بسيط بلا تعقيد او استعراض لمهارات. و «محمد خان» يصنع الفيلم التجاري الذي يتضمن قيمة فنية معقولة ويملك قدرا مدهشا من الجراة، تجعله يخرج للشارع المصري ليصور مشاهد كبيرة في وسط الناس. وهذه عملية بالغة الصعوبة. و «علي عبد الخالق» اختياره جاد للموضوعات، وهذا واضح في فيلمه «العار» و «اشرف فهمي» ليس له نوع محدد. لكن تحس فيه بالجدية، وانه يقدم افلاما ليس من اجل الكسب المادي، بل من اجل ان يقول شيئا، وان هناك رسالة ينبغي توصيلها للجمهور اما علي بدرخان فهو ملتزم ويريد عمل افلام لها قيمة وهدف ومغزى.

● دون فائدة:

● الا ترى ان وسائل الاعداد السينمائي أسهمت إلى حد بعيد في القضاء على حدة تأزم حالة السينما المصرية؟

ـ ابدا.. فمعهد السينما ضعيف للغاية في مستواه الدراسي، والدراسة نفسها غير متكاملة. ويكفي ان طالب السينما في تشيكوسلوفاكيا يدرس من الساعة السادسة صباحا الى الساعة العاشرة مساء، ولمدة خمس سنوات ونصف من اجل ان يصبح مخرجا او مصورا او مونتيرا، في حين ان الطالب عندنا لا يمارس التصوير إلا في السنة النهائية فقط! ومن المعروف ان المكتبة السينمائية ـ السينماتيك ـ هي اكبر معين للطالب، ولا توجد هذه المكتبة عندنا على الاطلاق ويكفي لتصور اهميتها ان المخرجين المهمين في فرنسا قد تخرجوا في «سينماتيك» باريس وليس في معهد السينما. اما الكتب فغير موجودة. والموجود منها باهظ الثمن. كما ان الاغلبية الساحقة من طلاب معهد السينما ضعاف للغاية في اللغات الاجنبية.

● ازمة ممثلين:

● لأول مرة تواجه السينما المصرية ازمة في الممثلين، لدرجة ان فيلمك «البداية» تأخر التصوير فيه لهذا السبب، فكيف تتم مواجهة هذه المشكلة؟

ـ يقول المخرج الكبير صلاح ابو سيف: هذا يحدث بسبب مسلسلات التليفزيون والتصوير بين استديوهات عجمان واثينا والاردن وتونس، فاصبح من الصعب الحصول على فريق متجانس من الممثلين لتصوير فيلم لأن تحقيق ربح اصبح هو الهدف الأكبر لعدد كبير من الممثلين. ولهذا اعتمد الانتاج السينمائي في الفترة الأخيرة على ممثل واحد بطل، وبقية الممثلين غير مهم أن يكون لهم مستوى متميز وهذا يجعل الممثل الكبير يرفع اجره بقصد تقليص كمية الشغل المعروض عليه.. فيبدأ الصف الثاني والثالث في رفع اجورهما لدرجة أن الانتاج السينمائي مهدد بالتوقف خلال الفترة القصيرة المقبلة لعدم التوازن بين الايرادات والتكاليف، وهذا كله يحتاج لثورة في مفهوم الانتاج بتقديم وجوه جديدة بشكل مستمر وعدم الاعتماد على قاعدة نجم الشباك والا يعمل الفنان اكثر من عمل واحد في الوقت ذاته، وهذا مطبق في دول العالم. فهناك ممثلو مسرح في امريكا لم يظهروا ابدا على شاشة التليفزيون او السينما.

صلاح ابو سيف

ظِلُّها.. حِينَ جاء!

شعر: وليد منير

ظِلُّها
حينَ ألقتْ عليهِ بظلي..
رياحُ الخَفَاء
أوْ شموسُ التجلِّي

•••

ظِلُّها..
حينَ جاءْ
في فصولِ الأسى
وزمانِ التَّسلِّي
وراحَ وجاءْ

•••

ظِلُّها..
شهرزاد السنينِ العِجافِ ـ
ـ والسنينِ الخَوَاءِ ـ
حينَ صفقَ حولي
ثم صفقْ..
صارَ توأمَ ظلِّي ـ
وصارَ ولادةَ نفسي التي نالَ منها العِراكْ!

لاشيء!

منى عابد خزندار

«NADA»: هو عنوان الرواية بالاسبانية، واسم المؤلفة هو CARMEN LAFORET وقد طبعت الرواية لاول مرة في عام ١٩٤٤، وصدورها في هذا التاريخ له مضمونه الذي طبع الرواية بطابعه.. فالعالم حينذاك كان فريسة لحرب طاحنة نال اسبانيا منها نصيب لا يستهان به، إذ تعرضت لحرب اهلية قضت على آمال الجيل الجديد وخاصة بطلة الرواية التي كانت في الثامنة عشرة من عمرها.

والرواية تبدأ مع وصول البطلة «اندريا» إلى مدينة برشلونة لتلتحق بجامعتها، وتسكن في بيت جدتها التي يعيش معها اثنان من اعمام اندريا وعمتها وزوج احد العمين، ورغم الوشائج القوية التي تربط اندريا بهم فانها تشعر بانها ضيف ثقيل حل عليهم، وتلاحظ من اول يوم ان بين افراد الاسرة حباً مفقوداً لا يحاولون كتمانه، واحد العمين الذي مازال يحتفظ ببندقيته منذ الحرب الأهلية يحب زوج اخيه، ورغم ذلك يحرضه على قتلها.

لذلك تنشد الراحة خارج البيت، وتجد الحب والصداقة عند زميلتها في الجامعة «ايناء» ولكن هذه تغادر برشلونة لتعود للحياة مع أهلها في مدريد.

وفي البيت ـ بيت الجدة ـ تزداد الحال سوءاً، ويصل الصراع بين افراد الاسرة الى ذروته: الاخ الذي احب زوج اخيه ينتحر، والعمة تهجر البيت الى الدير، وتحس «أندريا» بان بقاءها في البيت مستحيل، وأنها خرجت من عامها الذي عاشته فيه بلا شيء.

ووجدت نفسها (بلا شيء): لا ماوى ولا دخل. ولا تجد امامها الا ان تلتحق بصديقتها «ايناء» في مدريد، التي تستضيفها وتجد لها عملاً عند والدها وتنتهي هذه الرواية عند هذا الحد. اي انها رواية بدون نهاية.. الأمر الذي تعمدته مؤلفتها وقصدت اليه قصداً وكانها تقول لنا: ماذا تتوقعون ان يحدث؟

ستستمر الفتاة في عملها عاما او بضعة اعوام، ولكنه عمل تافه ينتهي بها الى طريق مسدود، أي: لا شيء! قد تتزوج من زميل لها في العمل او في الوسط الذي تعيش فيه، ولكن هذا الزوج لن يكون الفارس الذي تحلم به كل فتاة، فقد اختفى هذا الفارس من المجتمع الذي افرزته الحرب، وانتهى زمن الفروسية والاحلام.

واذن لن تتمخض حيلتها عن اي شيء!

● الكاتبة في سطور ●

● حصلت على الثانوية من مدارس الرياض
● درست لمدة عام في احد المعاهد في سويسرا
● حصلت على البكالوريوس في الأدب الفرنسي من الجامعة الامريكية في باريس
● حصلت على ليسانس اللغات من جامعة باريس الحرة
● تجيد الانجليزية والفرنسية والاسبانية
● تحضر حاليا لشهادة الدكتوراه في جامعة السربون.

● اصدارات: كتاب جديد للدكتور عفيف عبد الرحمن:

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: عن دار الاندلس في بيروت صدر للدكتور عفيف عبد الرحمن كتاب جديد عنوانه «الشعر وأيام العرب في العصر الجاهلي»، وهو دراسة موسعة يتناول فيها المؤلف مجموعة من الشعراء الجاهليين: «المهلهل وعنترة وقيس بن عاصم»، ومدى تأثير الحروب والصراعات التي كانت تشغل حيزاً كبيراً في المجتمع الجاهلي الذي تميز بدموية العلاقات من اجل لقمة العيش وجرعة الماء ونصرة السيادة حتى اصبحت الحرب سنة من سنن الحياة الجاهلية.

● «ما وراء التل» بالعربية:

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»: رواية توماس وولف «ما وراء التل» صدرت مترجمة إلى العربية عن دار المعارف بالقاهرة، وقام بترجمتها إلى العربية أحمد كمال يونس، وتعتبر من روايات «وولف» الكلاسيكية الرائعة التي يتناول فيها حياة ثلاثة اجيال لأسرة «جوينتر» ويعكس فيها مواقف شخصيات انسانية واقعية تعيش في بلدة اسطورية تدعى «ليباهل» في القرن التاسع عشر.

جزء من حلم.. أم الحلم الكامل؟!

● بقلم: د. رشيدة مهران

في رواية «جزء من حلم» استطاع الكاتب المبدع «عبد الله جفري» أن يجعلنا نعيش الحلم الكامل!!. واستطاع أن يجعل هذا «الجزء من الحلم» دنيا الحلم الخلابة بكل نعومتها وأثيريتها وتحليقها.

وهو في هذا التحليق، وهذه الأثيرية لا يبتعد عن الواقع إنما هو يلتصق به، ويشدة! فيقترب من روح المرأة.. روحها الحقيقي ليكشف عن جوهرها.. فإذا المرأة هي العطاء الكامل، وهي المشاعر الحية والوجدان المتوهج، والمعاناة المكتومة!

وفي رحلة إتصال حقيقية بين الكاتب وطبيعة المرأة إستطاع الكاتب بمهارة الفنان أن يصورها في حبها وثورة مشاعرها وتدفق نبضاتها وثقل معاناتها ووحشة المها وحيرتها.. بل انه يصل درجة أقرب ما تكون الى التقمص، فإذا القارىء ينسى تماما ان الكاتب رجل ولا يشعر إلا بهذا الفيض من المشاعر والأحاسيس الدفينة والخاصة جداً بالمرأة! وقد تم له هذا باختياره اسلوب البوح الشجي الذي استخدمته البطلة. فلو كتبت هذه الرواية بغير هذه الطريقة ـ طريقة البوح ـ لاختلف تأثيرها تماما.

وما جعل لها كل هذا التأثير الا قدرة الكاتب على استخدام طريقة البوح، فجعلنا نصغي تماما.. وننصت تماما لدرجة انه استولى على مشاعرنا ووجداننا ونحن نتابع بوح المرأة في تصوير عاطفتها وفيض إحساسها ومعاناتها وعذابها.

لقد جعلنا أسرى لهذه الهمسات التي تهمس بها البطلة ربما لنفسها او لحبيبها بأسلوب يقترب من أسلوب تيار الوعي.. ولعلها أصعب الطرق في كتابة



د. رشيدة مهران

الرواية!

فحين يكتب الكاتب بطريقة تيار الوعي وفي الوقت نفسه يستطيع أن يمسك بالحبكة بحيث لا تضيع منه في وسط ذلك الابهام الذي يكتنف طريقة تيار الوعي. يكون قد بلغ درجة متميزة من القدرة الفنية.

ولعل من أصعب طرق التصوير الروائي تلك الرواية التي تخلو من الأحداث. وهذه الرواية تكاد تخلو من الأحداث. والحدث الرئيسي فيها هو تسجيل المشاعر! فهي رواية احاسيس لا رواية احداث.. وبرغم هذا فهي تستولي على القارىء كلية تجعله يعيش هذه المشاعر والأحاسيس!

ويتعاطف مع البطلة.. بل مع المرأة كانسانة تسحقها الظروف. وتتحكم فيها مقدرات ظالمة.. وتقف بينها وبين الحياة كلها كلمة تخرج من فم رجل!!

وكان «عبد الله جفري» أحد كتاب المرأة.. المنصفين لها. فهو معها بكل مشاعره.. يصورها في سعيها الدائب الى تحقيق الذات وصنع المصير. وهو الذي يقول في إهداء الكتاب:

«إلى كل انثى ظلمها المجتمع. وعصف بها الحب. الى كل مطلقة تحاول ان تجد نفسها من جديد».

فهو يريد للمرأة ان توجد من جديد دائما ومهما كانت الظروف! وهو يصور هذا المعنى في هذه الرواية، بل انه الهدف.. فهو لا يريد للمرأة ان تنسحق تحت ثقل الأوضاع الاجتماعية الظالمة.. ولا يريد لها ايضا ان تتلاشى تماما وراء سراب الحب. فهي كيان من حقه الحياة كما يريد. وهذا ما يريده لها الكاتب.

وهو يصور ويجسد معاناتها الانسانية. حتى في الحب. وسعيها خلف السعادة فيه.. وقف كل هذا ايضا على كلمة تخرج من فم رجل!

تعاستها وشقاؤها.. سعادتها وفرحها.. جميعا وقفا على كلمة الرجل. وهذه هي التبعية التي اراد الكاتب ان ينصف المرأة منها. وقد كان حين انسحبت البطلة بكل معاناتها وكل مشاعرها ايضا بعد ان حصلت على حريتها.. ولكن... ولكن بعد فوات الأوان.

قدر قاس يسيطر على المرأة ويحيط بها دائما. وقد لا تجد أحيانا اي ارتواء لعواطفها ولا تحقيقا لأمانيها الا في احلامها. فتجعل من واقعها المستحيل حلمها الدائم الذي تملك فيه تحقيق السعادة.

جسد الكاتب حياة المرأة بكل الواقعية الخشنة.. وكل الرومانسية الناعمة. ولعل الجمع بين هذين النقيضين هو أصعب ما في الموضوع.. ولكنه استطاع ان يخضع هذه الصعوبة.. وقد تغلب على كل شيء بهذا الاسلوب المميز الذي ينفرد به بين كل الكتاب حتى استطاع ان تكون له لغته الخاصة.

لقد نجح «عبد الله جفري» في ان تكون له لغته الفنية الخاصة به.. وذلك منذ زمن بعيد. وقد اكتملت له في هذه الرواية بحيث لو قرأها قارىء دون ان يرى اسم الكاتب لعرف فوراً انها له!!

فهو وحده من يقول: «أنا لا أحبك.. بل أنا أحياك. منك يتشكل دمي ونبضي»!

ويقول: «إنت يا سيدي وحلمي.. تواصل غزواتك بين اضلعي، تبني داخلها حصونك وقلاعك.. تأمرني من داخلي هذا فأطيعك!».

ويقول: «انك سيدي وحلمي.. وحدك.. تكون لي انت الرجل المكسب وانت الرجل العمر والحياة. ولكن كيف امتلكك وانت الامتلاك ذاته؟!».

وهذه هي لغته الخاصة.. وهذا ما يميزه.

وقد يتوه البعض في هذا الخضم الشعري الذي ينتشر في لغة الكاتب.. وربما يقول قائل ان الأمر يعتمد اكثر ما يعتمد على ابهار العبارة والعناية بانتقاء الصور لها. ومن الممكن ان يكون هذا صحيحا لكن مع اي كاتب آخر. إذ ان الجفري يعبر بتلقائية. ورغم كل الصور والمعاني التي تزدحم في عباراته ومعانيه.. الا اننا لا نشعر أبداً انه يتعمدها انما تجري على لسان البطلة بتعبير انثوي تلقائي فكأنه حديث الخاطر لا عبارات منتقاة او متعمدة.

إن اهم ما يميز كاتبنا هو تلك اللغة الحريرية الناعمة الانسيابية.. التي تلتف خيوطها الملساء حول القارىء في سياج نقي شفاف يتيح له مشاهدة كل الرؤى المختلفة. ويلذ له البقاء داخل هذا السياج السحري مستمتعا ملمسه الناعم!!

لقد قدم «الجفري» في «جزء من حلم» دراما راقية هادئة. تتصاعد فيها الأحداث فقط من خلال المشاعر. ويخفق قلب البطلة بها فنحسها ونسمع تفاوت الخفق وفقا للأحداث. فاذا بالحدث خفقة قلب وثورة وجدان. واذا بالحب همسة قلب. ونجوى ضمير. واذا بقصة الحب صادقة صادقة حتى آخر لحظة.

الكتاب العربي السعودي

● الأعمال الكاملة للشاعر فاروق جويدة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عن مطبوعات «تهامة» بجدة صدر كتاب يحمل عنوان «فاروق جويدة.. الأعمال الكاملة»، ويتضمن ١٢٨ قصيدة هي محتوى الدواوين الشعرية السبعة التي صدرت للشاعر المصري «فاروق جويدة»، وضمها غلافا الكتاب: «حبيبتي لا ترحلي» و «يبقى الحب» و «وللأشواق عودة» و «في عينيك عنواني» و «دائماً أنت بقلبي» و «لأني احبك» و «شيء سيبقى بيننا» إضافة إلى مقدمة كتبها الدكتور شوقي ضيف قال فيها:





● «و فاروق جويدة ينزع في شعره منزع أصحاب الاتجاه الوجداني، وحقا تسقط على هذا المنزع عنده ظلال من الضنك والألم الجاثمين في شعر الاتجاه الواقعي المعاصر، غير انها لا تستغرقه إذ تسقط عليه بقدر محدود، واتاح لها أن تسري في شعره انه يحتمل في حبه غير قليل من الالم، اذ دائما ينأى عنه الأمل في اللقاء، ودائما لا يبقى له من حبه إلا ذكرى تملأ نفسه لوعة وحسرة».

الكتاب الذي صمم غلافه ورسومه الداخلية الفنان يوسف فرنسيس يتجاوز عدد صفحاته ٤٣٠ صفحة من القطع المتوسط.

من عيون الشعر

مثال الحجى والبصر

شعر: احمد شوقي

أبَا الهَوْلِ: طَالَ عَلَيْكَ العُصُرْ
وَبُلِّغْتَ فِي الأَرْضِ أَقْصَى العُمُرْ
فَيَا لِدَةَ الدَّهْرِ: لَا الدَّهْرُ شَبَّ
وَلَا أَنْتَ جَاوَزْتَ حَدَّ الصِّغَرْ
إِلَامَ رُكُوبُكَ مَتْنَ الرِّمَا
لِ لِطَيِّ الأَصِيلِ وَجَوْبِ السَّحَرْ
تُسَافِرُ مُنْتَقِلًا فِي القُرُو
نِ فَأَيَّانَ تُلْقِي غُبَارَ السَّفَرْ؟
أَبَيْنَكَ عَهْدٌ وَبَيْنَ الجِبَا
لِ تَزُولَانِ فِي المَوْعِدِ المُنْتَظَرْ؟
أَبَا الهَوْلِ مَا أَنْتَ فِي المُعْضِلَا
تِ لَقَدْ ضَلَّتِ السُّبْلَ فِيكَ الفِكَرْ
فَكُنْتَ لَهُمْ صُورَةَ العُنْفُوا
نِ وَكُنْتَ مِثَالَ الحِجَى والبَصَرْ
وَسِرُّكَ فِي حُجْبِهِ كُلَّمَا
أَطَلَّتْ عَلَيْهِ الظُّنُونُ اسْتَتَرْ
وَمَا رَاعَهُمْ غَيْرُ رَأْسِ الرِّجَا
لِ عَلَى هَيْكَلٍ مِنْ ذَوَاتِ الظُّفُرْ

● البحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ت ض ح ل ي ت ر ب ت و ا ا ل د ب ي د ا و
ل م ظ ا ن ذ و ا ن ت ا ك ل و ح ن ض و ة

البيت السابق

إذ نحنُ نَغْتنم الزمان ونَجتني بيَدِ الأمانِ قطوفَ كلِّ أمانِ



● الأزهار.. أفكار تنبتها لنا الأرض في كل مواسم العطاء والاشراق!!

رسـالــة اليــوم — من: مهندس ـ عادل عبد العظيم

خريطة المصالح في الحرب العراقية ـ الايرانية

ان استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية يطرح على الفور حقيقة واضحة (و)كدها الاحداث المتعاقبة وهي ان الحرب العراقية ـ الايرانية تسير وفق (تو)ازنات حذرة محسوبة بين استراتيجيات متناقضة اسلوب كل منها ان تدفع (ا)لامور الى تحقيق اقصى استفادة بدون ان تجد نفسها مطالبة بتسديد الثمن .

ولقد حبس العالم انفاسه وهو يرقب الصراع لفترة طويلة وظاهر الاحداث (ين)بيء انه يتجه نحو التصعيد .. في ضرب الناقلات .. وجزيرة خرج ولم يكن ذلك كله (في) الواقع الا تحسسا من الطرفين لحدود التوازنات وما هو حدود المسموح به .

لكن حتى كل هذه المحاولات يعطي مؤشرا على انه غير مسموح لاي من الطرفين (ا)ن يقدم على تجاوز غير محسوب او تعتبره الاستراتيجيات المتوازنة خروجا عن (ا)لمسموح. والاستراتيجيات هنا واضحة ومحددة.. وهي الاستراتيجية الامريكية (و)الاستراتيجية الروسية .. وبين الحين والاخر تظهر اسرائيل على مسرح الاحداث (ب)لا استراتيجية متكاملة.

ولو استعرضنا عنصرا واحدا من عناصر استمرار الحرب وهو توريد السلاح (و)من يورد السلاح للطرفين لادركنا ذلك جيدا ..

فأمريكا تسمح لايران في وقت ببعض المعدات ثم تعود لتغازل العراق .. وروسيا (ك)ذلك وكثير من الدول حتى داخل النطاق الاسلامي وقع في محظور الموازنة بين (م)صالحه وارتباطه الاقتصادي وبين ارتباطه الاسلامي وبين لعبة التوازن (و)الصراع بين الاستراتيجيات والعالم كله يدفع ثمن تلك التوازنات.

ولندرس كل واحدة على حدة، لندرك عنصر الاستفادة. ولماذا اتفقت تلك (ا)لاستراتيجيات المتضادة على استمرار الوضع في حدود مرسومة يحقق لها اقصى (ا)ستفادة ثم متى يمكن ان يحسم ذلك ؟

اولا الاستراتيجية الروسية :ـ

ويحقق لها استمرار الحرب الفوائد التالية :

١ ـ الضغط على دول الكومنيكون العاشر (الكتلة الاقتصادية الشيوعية) (لت)سييسها جيدا طبقا للرؤية الروسة واستمرار الحرب يساعدها كثيرا

٢ ـ استمرار الحرب يعطيها الفرصة والفترة الكافية لترتيب الأوضاع في (ا)فغانستان بعيدا عن قوة الضغط الاسلامي او العربي ..

٣ ـ استكمال المخططات الروسية في جنوب شرق اسيا باتها منطقة التحدي (ا)لقادمة، استغلالا لانشغال العالم بتطورات حرب الخليج. هذه نقاط تمثل حرص الاستراتيجية الروسية على استمرار الحرب .

ثانيا الاستراتيجية الامريكية:ـ

ويحقق لها استمرار الحرب الفوائد التالية:

١ ـ استمرار الحرب يعني زيادة قوة الضغط الامريكي على اليابان لاجبارها ودفعها لتدويل عملتها، وتحمل عبىء اكبر في الاقتصاد العالمي. مما يؤدي بالتبعية الى استقرار الدولار وزيادة قوته.

٢ ـ محاولة تحجيم دور منظمة الدول المصدرة للبترول بقدر الامكان.

٣ ـ يعطي استمرار الحرب الفرصة والوقت لامريكا لاعادة ترتيب اوراقها في امريكا اللاتينية بعيدا عن اي تدخلات غير مرغوبة .

ثالثا اسرائيل:ـ

وهي ليست لها استراتيجية او خطة واضحة او وزن استراتيجي منفصل. ولكن لها اهداف واضحة.. واسرائيل في كل تحركاتها تستفيد فقط من الظروف العالمية.. ومن الثغرات العربية (وهي كثيرة) واسرائيل في كل تحركاتها تقيس اتجاهات وحدود التوازن..

وبالتالي فقد بدأت اسرائيل اعداد المسرح في المنطقة منذ فترة بمجموعة تصريحات (مضمونها.. ان اسرائيل سترى نفسها مضطرة للعمل لحماية مصالحها في المنطقة اذا ما هددت الحرب العراقية ـ الايرانية مصالحها..»

هذا بعد ان حققت اسرائيل في عملية خاطفة سريعة هدف هاما من خلال تدمير المفاعل الذري العراقي وهي تعلم مسبقا ان العالم سيستنكر هذه العملية واستمرار الحرب الايرانية ـ العراقية يعطي فرصة ذهبية لاسرائيل لكي تستكمل تحقيق اهدافها في تلك المرحلة بعيدا عن مواجهة التكتل العربي.. او تركيز الاعلام العربي عالميا..

واسرائيل في نفس الوقت تعد المسرح في المنطقة جيدا لعمل سريع ومؤثر على اي من الجبهات (السورية او الاردنية او المصرية او العراقية).

وحتى لا تختلط الامور وتدخل الى حيز عدم الفهم ودوامة الضباب السياسي.. فان الاستراتيجية الامريكية والروسية تستفيد استفادة حقيقية من استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وفق توازن حذر . ولقد طرحت على الساحة السياسية مجموعة المحاولات والمبادرات لايقاف ذلك النزيف وهذا يتوقف نجاحهما على عنصر واحد فقط هو ادراك اصحاب المصلحة المباشرة انه لابد لهم ان ينطلقوا خارج نطاق لعبة التوازن الدولي والذي يدفعون فيه الثمن مباشرة.

رحلة في كتاب

لا تخف من قول "لا"

كنت اطالع قبل فترة في احدى المجلات المتخصصة في علم النفس وقرات مقالا ممتعا جدا بعنوان «لا تخف من قول لا» لكن الكثيرين لن يتاح لهم قراءة هذا المقال الهام لعدة اسباب منها انه مكتوب بالانجليزية فضلا عن انه منشور في مجلة علمية متخصصة غير متوفرة. واليكم تلخيصا لاهم ما ورد في هذا المقال الذي تتبع اهميته في نظري من انه يتعرض لنقطة اجتماعية هامة .

يقول البحث «كثيرا ما يكون هناك تعارض بين ما نريد ان نفعله وبين ما يريد الناس ان نفعله لهم وليس من السهل على الانسان ان يختار ما يريده هو لا ما يريد الناس دون ان يحس بالذنب. لماذا نخاف من قول لا. هناك عدة اسباب منها:

اولا: كسب الود والاحترام والتقدير عندما يجد الانسان نفسه في بيئة جديدة وسط جيران جدد او زملاء جدد في العمل فانه غالبا ما يكون لطيفا وخدوما اكثر مما ينبغي.

ثانيا: تجنب جرح مشاعر الاخرين فمن الصعب جدا ان ترد طلب صديق لك يطلب منك اداء خدمة تعلم تماما انها ستكلفك الكثير من الجهد والطاقة وكي لا تحرجه ولا تجرح شعوره توافق على ادائها.

ثالثا: محاولة جعل الآخرين مدينين لك، ربما توافق على اداء خدمة ما لصديق على امل ان يردها لك باداء خدمة معينة تطلبها منه فيما بعد ولكنك تفاجأ به يرفض وبكل بساطة، لذلك يجب الحذر من الاشخاص الذين لا تربطهم بك علاقة متينة والذين يسرفون في اغداق الخدمات عليك دون مناسبة لانهم غالبا سوف يطلبون مقابل هذه الخدمات خدمات اكبر كثيرا مما قدموا.

ما اهمية قول لا.. في كل مرة ترغم نفسك على القيام بخدمة لشخص ما مكرها فان ذلك سيولد لديك شعورا بالغيظ واحساسا بالضيق داخل نفسك ومع زيادة هذا الشعور يؤدي ذلك بالاضرار بصحتك النفسية وربما تعداها الى الاضرار بصحتك البدنية ويجعلك مكتئبا دائما .

ويؤكد البحث ، ليس من العيب ابدا ان تكون لشهامتك وكرمك وخدماتك حدود ان الاشخاص الذين ينكرون ذاتهم انما هم في الواقع يهملون انفسهم وانسانيتهم فعلى الرغم من انهم يتصورون انهم انبل من سائر الناس لكن ذلك غير صحيح فانهم في حقيقة الامر ينظرون الى انفسهم على انهم غير مهمين وان وقتهم وطاقتهم يمكن اهدارها بسهولة ولكل من يطلب.

ويوضح البحث انه يجب على الشخص السوى وغير الاناني ان ينظر الى نفسه كما ينظر الى سائر الناس وليس اقل منهم باي حال من الاحوال ومن حقه الطبيعي ان يهتم بنفسه ويعتني بها ولا يهدر وقته وجهده سدى كما ان للانسان مطلق الحق في رفض طلبات الاخرين اكثر بكثير من حق الناس في طلب الخدمات منه متى تقول لا، وكيف؟ قل لا للطلبات التي تراها غير هامة او غير معقولة مثلا عندما يطلب منك احدهم ان توصله بسيارتك مسافة كبيرة جدا وانت تعلم انه ذاهب لشيء غير مهم وان عنده فسحة من الوقت ليستقل ايا من وسائل المواصلات المتوفرة قل لا ولا تتردد اما لو تاكدت ان هذا الشخص ذاهب لشيء مهم وليس له من يوصله سواك فعليك حينئذ ان تساعده، المهم ان تتذكر دائما انك انسان ذو ارادة ولست اداة للناس يستعملوها متى شاءوا قل لا، لكل ما يتنافى مع عاداتك وتقاليدك وقيمك، اما كيف تقول لا فعليك ان تقولها بسرعة ولا تتأخر في قولها فتعطي الآخرين آمالا كاذبة بتحقيق مطاليهم لا تحاول التاجيل ابدا كن شجاعا وقل لا بسرعة كما يجب ان تقولها بأدب وبدون عصبية وحاول في نفس الوقت ان تعرض اشياء اخرى لا يضايقك القيام بها ربما تكون مفيدة. تبقى في النهاية نقطة هامة جدا وهي ان مساعدتك للناس يجب ان تكون في حدود قدراتك وامكاناتك فليس من المعقول انه عندما لا تتمكن من تلبية طلب شخص ما ان تذهب الى صديق لك وتطلب منه اداء هذه الخدمة لذلك الشخص ! انتبه دائما اذا رأيت ان الخدمات خارج حدود امكاناتك لا تجعلها عبئا على نفسك او غيرك.. عليك ان تقول لا !

محسن اسلامي — جدة

أوليات

من تراث الرسول الكريم

● أول جمعة صلاها الرسول عليه الصلاة السلام واول خطبة خطبها كانت في بني سالم .

●●●

● اول صلاة خوف صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في ذات الرقاع سنة خمس.

●●●

● أول إمراة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي «خديجة بنت خويلد» وقد كان عمر رسول الله ٢٥ سنة وعمر خديجة ٤٠ سنة.

●●●

● اول ولد ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو عبد الله وذلك من زوجته خديجة رضي الله عنها

●●●

● اول قول قاله الرسول عليه الصلاة والسلام حين دخل الى المدينة قال: (أيها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام).

●●●

● اول هدية أهديت الى الرسول عليه الصلاة والسلام بالمدينة هي هدية زيد بن ثابت وكانت عبارة عن قصعة مثرودة خبزا وسمنا ولبنا.

●●●

● اول غزوة غزاها الرسول عليه الصلاة والسلام بنفسه هي غزوة ودان وذلك في النصف من صفر يوم الاثنين من السنة الثانية من الهجرة .

●●●

● اول لواء عقد هو اللواء الذي عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمزة وهو لواء ابيض .

اختيار : عبد الرحيم عبد الحفيظ مياجان — الطائف

ردود سريعة

● **الاخ / جار الله عبد العزيز الزيد ـ السعودية**
ـ نشكرك من قلوبنا على رسالتكم الرقيقة، وتحية تقدير لكلماتك العذبة وثقتك في «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية.

● **الاخ / عبد الجليل سعيد طه ـ تعز ـ اليمن**
ـ محاولتك بعنوان «وهم الخيال» تحتاج منك الى مراجعة وخاصة فيما يتعلق ببعض الاوزان والقوافي .

● **الاخ / محمد خطري احمد الشنقيطي ـ المدينة المنورة**
ـ شكرا على رسالتك، ونتمنى معك ان تخلو عناوين الصحف من اخبار الحروب والكوارث والصراعات.

● **الاخ / علي الصالح ـ جدة**
ـ الفكرة غير مكتملة في قصتك بعنوان: «يوم رحل ابو دجانه عن بيته» لكن اسلوبك جيد وثروتك اللغوية تبشر بالخير اكتب لنا دائما.

● **الاخ / محمد أحمد الدمياطي**
ـ كنا نود نشر رسالتك بعنوان «الصداقة الحقيقية» لولا انك لم تخرج من دائرة التجربة الشخصية التي تحدثت عنها الى دلالات عامة تهم جميع القراء .

برقيات

اذا تحدثنا عن حال العرب والمسلمين اليوم، فلابد من القول بأننا سنظل على هذه الحال اذا لم نرجع الى الحكم الفيصل « القرآن الكريم » الذي ما خاب من حكمه وما ضل من اتبعه .

عبد العزيز عباس سحلي ـ الرياض

الحوار السائد حاليا في العالم هو حوار الأسلحة والصواريخ ، فامريكا تطلب من روسيا تخصيص صواريخ اس اس ٢٠ فترد روسيا قائلة عليكم بتخصيص صواريخ بيرشينج وكروز. وهنا ترد امريكا بنشر هذه الصواريخ في الدول الغربية. ويكون الرد مرة اخرى بان توزع موسكو صواريخها في الدول الحليفة لها.. نتمنى ان يتوقف هذا الحوار قبل ان يتوقف مصير العالم على لحظة حماقة !

ميرغني محمد صالح عبد المجيد
سوداني في المدينة المنورة

طلال

● سألني صديق مصري مثقف :
ـ لماذا أصبحت تكتب اليوم عن مصر، ومناخ الحرية والديمقراطية فيها، وقد كنت بالأمس تكتب ضد مصر ... فهل تبدلت الدنيا، ام انك انت الذي تغيرت ؟!

ـ قلت : دعني أولاً، أرشد العبارة .. فالذي كنت اكتبه بالأمس لم يكن ضد « مصر » الشعب « ، ولا ضد مصر البلد، ولا ضد مصر التاريخ، ولكنني كنت اكتب من اجل مصر العربية المسلمة. اما الذي كنت قد كتبته بمعنى « الضد » .. فكان « ضد » نظام سياسي، وضد محاولة تغريب مصر عن عروبتها وضد ابعاد شعب مصر عن اشقائه العرب !

وما كتبته حينذاك هو ما أصبحت تردده المعارضة اليوم وهي تشجب تلك المحاولات التي انحرفت بعربية مصر عن درب التضامن العربي، وعن اجماع الأمة العربية، ولكن المعارضة اثناء تكميم افواهها في الفترة الفارطة لم تكن تستطيع ان تقول ما حاولنا ان نخاطب به الشعب المصري لتنبيهه الى محاولة ابعاده عن شريانه العربي .. خاصة وان مصر في هذا الشريان العربي تعني هذه الدماء الحيوية المؤثرة !

والآن ـ فانني ـ ككاتب عربي تضامني ووحدوي ـ لم اتغير، بل الأحوال هي التي تغيرت في مصر، واعادتها الى مناخ الحرية وتجربة تطبيق الديمقراطية بشواهد حدثت، واستقطبت انتباه العالم اليها !

ومن ذلك كله .. يتضح لك اننا لم نكن يوما ضد الانسان المصري، ولا ضد مصر .. بل كنا ضد الذين حاولوا (جلد) عروبة مصر، وضد الزنازين التي وضع في داخلها بعض رجال مصر وشبابها، كما وضعت مصر كلها داخلها .. فلا تستغرب ان يفرح العرب بعودة مصر اليهم: سياسيا، وثقافيا، واجتماعيا، وارومة، وان يلتقت الفكر السياسي العربي الى محاولات التغيير وتشييد قاعدة الحوار والحرية .. بما يشير الى ان مصر اليوم تبني مستقبلا جديدا، او ان مصر بما ترسيه من منهاج ديمقراطي تطمح الى استعادة الدور الكبير والايجابي في قضايا امتها ودينها .. لتكون بعد سنوات اضاءة مؤثرة !

ولكي نعطي امثلة ملموسة على ذلك .. فاننا نشير الى بعض المتغيرات تلك، ومن اهمها :

● أولاً : ان مناخ حرية الرأي والحوار يتطور في معطياته وابعاده من خلال صحف المعارضة التي لم تمنعها رقابة ما ان تخاطب رئيس الجمهورية متسائلة : كيف يفتتح بعض المشاريع وهو رئيس للحزب الحاكم ؟

● ثانياً : بادر رئيس الجمهورية الى استبدال وزير الداخلية، لان بعض الصحف كتبت اتهاما وانتقادا لمجريات الانتخابات، وما صاحب تلك المجريات، وذلك لاعطاء فعل النزاهة والحياد .

● ثالثاً : اعطي المجال لمثقف كاتب ان يرفع دعوى الى القضاء ضد وزير الثقافة، وان يرد عليه بحدة، دون ان تبادر السلطة الى اعتقال الكاتب، او حتى منعه من الكتابة .

● رابعاً : كسب مواطن دعوى رفعها ضد رئيس الجمهورية ووزير الداخلية بسبب اعتقاله في نوفمبر من عام ٥٩، والافراج عنه عام ٦٤، فحكمت له محكمة القضاء الاداري بتعويض مقداره ستة الاف جنيه عن الأضرار التي لحقت به .. وذلك بعد ان مضى على حادثة الاعتقال اكثر من عشرين عاما !

وقد يتساءل البعض : هل كان ذلك المواطن يكسب الدعوى لو كانت الحادثة قد وقعت اليوم، ام انه قد كسبها لأنها تسيء الى نظام حكم سابق ؟!
ولكننا نلتمس من هذه الشواهد حقيقة تدعو للاشادة، وهي: قدرة « القضاء » على تثبيت العدل .

والشواهد التي نلمسها اليوم تؤكد قائلة: ان في القاهرة قضاة !
وان بدت هذه الشواهد جديدة، فان « القضاء » في مصر قديما كان هو الذي اعطى لمصر قوة الغاء الامتيازات على سبيل المثال. وكان هناك من القضاة الفعالين: عبد السلام ذهني، ومحمود غالب الذي كان قاضيا ملتزما بشرف مهنته، ثم استوزروه بعد ذلك، وبعد خروجه من الوزارة عرضوا عليه مجددا العودة للقضاء، فقال كلمته المشهورة :
« يد تلوثت بالسياسة .. لا تصلح لكرسي القضاء » !

فالقضاء .. هو الذي يرشد السلطة السياسية، ونزاهة القضاء وعدله ونظافته، تشد من ازر الحكم، وتنشر الاستقرار، والعدل، وتوفر مناخ الحرية .. لان الدين العظيم : الاسلام قد اقام القضاء تشريعا، وعدلا، وانصافا، وحقوقا مكفولة !

والدولة التي تقيم ركائزها على قاعدة القضاء العادل والمنزه، هي الدولة التي لا تمسها الأعاصير والهزات .. طالما ان القضاء لا يخضع للسلطة، وانما يهتدي ويستنير بالتشريع الحكيم والعادل والمنصف، وطالما ان القضاة يستمدون احكامهم من هذا التشريع الاسلامي ولا تنحرف بهم شتى الأهواء والماديات !

●●●

● آخر الكلام :
ـ ان عودة القضاء الى مصر يتحقق به القول : « ان مصر أمبراطورية بلا أمبراطور » !!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٣٠	٤٥	صحو	هلسنكي	١٦	٢٣	صاف
المدينة المنورة	٣١	٤٥	صحو	هونغ كونغ	٢٦	٢٩	غائم
الرياض	٣٢	٤٣	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٣	صاف
جدة	٢٩	٤٣	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
الدمام	٢٩	٤٠	صحو	لشبونة	٢١	٣٢	صاف
الظهران	٣١	٤٢	صحو	لندن	١٣	٢٠	صاف
أبها	١٨	٢٨	صحو	مدريد	١١	٢٧	صاف
أمستردام	٢٥	٣٠	صحو	مانيلا	٢٢	٣٠	غائم
أثينا	٢١	٣٠	صاف	مونتريال	١٨	٢٩	غائم
البحرين	٣١	٣٦	صحو	موسكو	١٥	٢٥	صاف
بانكوك	٢٧	٣٤	صحو	نيودلهي	٢٤	٣٢	غائم
بيروت	٢٢	٣٠	صاف	نيويورك	٢٢	٢٧	ممطر
برلين	١١	٢٠	غائم	نيقوسيا	٢٠	٣٦	صاف
بروكسل	١٣	٢٠	غائم	باريس	١٤	٢٤	صاف
بيونس ايرس	٨	١٦	ممطر	روما	١٦	٢٧	صاف
القاهرة	٢٤	٣٣	صحو	سنغافورة	٢٥	٣١	غائم
كوبنهاجن	١٤	١٨	غائم	استوكهولم	١٢	٢٢	غائم
دبلن	١٣	١٨	غائم	سيدني	٩	١٨	ممطر
فرانكفورت	١٧	٢٠	ممطر	طوكيو	٢٦	٣٣	صاف
جنيف	١٥	٢١	ممطر	فيينا	١٦	٢١	غائم

برامج سودانية للتبادل الثقافي مع تونس وايطاليا واسبانيا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعدت وزارة الثقافة والاعلام السودانية البرامج التنفيذية الخاصة بالتبادل الثقافي بين كل من السودان وتونس وكوريا الجنوبية وايطاليا واسبانيا في اطار تطوير العلاقات الثقافية بين السودان وهذه الدول.

ويتضمن برنامج التعاون تنظيم اسبوع ثقافي سوداني في تونس يشمل مختلف النشاطات من محاضرات متنوعة وعروض مسرحية وسينمائية مع تبادل الزيارات بين الفرق الموسيقية وفرق الفنون الشعبية وكذلك المشاركة في كل ما يقتضيه أي مهرجان قومي بين البلدين.

كما يشتمل البرنامج على تبادل الافلام على ان تأخذ شكل الاسابيع مع تبادل خاص لافلام الاطفال والعمل على اشراك هيئات الطفولة في البلدين في المسابقات المختلفة وكذلك الاسهام في تدريب الكادر البشري العامل في المجال السينمائي والمساهمة في مهرجان قرطاج بتونس.

ويتضمن البرنامج الثقافي بين السودان وكوريا الجنوبية واسبانيا وايطاليا اثراء التعاون السينمائي بين السودان وهذه البلدان وتشجيع تبادل الخبرات والمشاركة في تدريب الكوادر السودانية واقامة الاسابيع الثقافية والبرامج الاذاعية والتلفزيونية في الاعياد والمناسبات القومية وتوطيد التعاون بين المراكز والمعاهد الخاصة بالتراث الثقافي، كما تشمل الاستفادة من امكانيات تلك الدول في مد السودان بالمعدات التكنولوجية المستخدمة في مجال ثقافة الطفل كأجهزة التسجيل والتصوير والعرض مع تبادل الزيارات بين الهيئات الثقافية لتلك البلدان والسودان.

١٥ مليون دينار لاقامة محطة اذاعة أردنية جديدة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
تجري حاليا الدراسات لانشاء محطة جديدة للارسال الاذاعي لايصال صوت الاردن بصورة اقوى للدول العربية وامريكا ودول اوروبا وتعمل على موجة ...
وبلغت تقديرات الانشاء ١٥ مليون دينار.




توصيات أسبوع المعوقين الخليجي :
توحيد المناهج التعليمية للصم والبكم إنشاء اتحاد خليجي لشؤون المعوق

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
اصدرت الوفود التي شاركت في الاسبوع الخليجي للمعوقين الذي عقد في الدوحة وافتتحه السيد علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية ونائب رئيس جمعية الهلال الاحمر القطرية عددا من التوصيات الهامة تضمنت ضرورة العمل على توحيد المناهج التعليمية والتأهيلية للصم والبكم في جميع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. كما طالب بتحديد يوم كل عام للاحتفال بيوم المعوق على ان تشارك فيه كل دول مجلس التعاون ويختار له شعار سنوي وتتولى الامانة العامة للمجلس التنسيق والاعداد له.

وتضمنت التوصيات التي اصدرتها وفود الكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر، وضرورة السعي والتنسيق مع الجهات المسؤولة عن رعاية المعوقين لانشاء اتحاد خليجي لشؤون المعوق وذلك بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون ومقرها الرياض.

واكدت التوصيات على ضرورة استمرار اللقاءات الجماعية للمعوقين على مختلف الانشطة التي تهدف الى دمجهم في المجتمع، وتوجيه جميع المؤسسات الخاصة برعاية المعوقين الى ضرورة المشاركة في السنة الدولية للمعوقين.

وقد القى الشيخ عبدالله القائم رئيس لجنة الشرق الاوسط والمكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين، محاضرة في اطار انشطة الاسبوع تحت عنوان «الاعاقة وابعادها»، واكد في مستهل محاضرته على ان الاعاقة بشتى اشكالها وحالاتها سواء ما كان منها بدنيا او عقليا ستبقى مصدر قلق الاجيال حاضرا ومستقبلا، لانها تفرز الكثير من المشاكل ولا تواجه الا بالقليل من الحلول.

واعاد الى الاذهان الخسارة الفادحة التي يمنى بها العالم حين نعلم ان نحو ما بين ٤٥٠ الى ٥٠٠ مليون شخص ممن يعيشون في هذا العالم من المعوقين اما بدنيا او عقليا، مشيرا الى ان هذا العدد يمثل نسبة ١٠٪ او اكثر من مجموع سكان العالم، وقال ان هذه الاعداد تزداد كل عام لتضيف الى قائمة المعوقين نحو ١٥ مليونا.

واعرب الشيخ القائم عن اسفه لان ٨٠٪ من هؤلاء المعوقين لا يتلقون اي نوع من الخدمات خصوصا في الدول النامية، مشيرا الى ان ٣٣٪ من المعوقين هم من الاطفال دون سن الخامسة عشر.

واوضح ان الدليل الشامل لاحصاء المعوقين الذي شمل ١٧ دولة من الدول العربية، والذي اعده المكتب الاقليمي، اظهر ان عدد المعوقين في الدول العربية يقدر بـ١٢ مليون معوق. يلتقي ١٠٣ الاف و٦٠٠ منهم فقط نوعا من الخدمات، مشيرا الى ان هذا العدد يشكل ١٪ فقط من مجموعهم الكلي.

وقال ان النتائج اظهرت كذلك ان عدد المؤسسات والجمعيات والمراكز التي تعنى بالمعوقين تبلغ ٢٧٥ جمعية منها ١٢٨ مؤسسة تديرها جمعيات اهلية و١٤٧ مؤسسة تديرها هيئات حكومية او هيئات اقليمية وغيرها، كما دلت النتائج على ان عدد العاملين في هذه المؤسسات الذين يتولون رعاية المعاقين لا يتجاوز ١١ الفا و٢١٣ شخصا، بمعنى ان نصيب كل مائة معوق تقريبا هو ٩ اشخاص.

وارجع الشيخ القائم اسباب الاعاقة الى زواج الاقارب الذي قال انه يشكل نسبة القابلية و الاستعداد لانتقال العامل الوراثي للمواليد، وعدم اهتمام الاسرة بالكشف الطبي واجراء الفحوصات اللازمة للامهات اثناء الحمل وعدم الولادة بالاضافة الى عدم توفر الوعي الصحي لدى معظم الاسر، واهمال النواحي الوقائية والعلاجية والارشادية الامر الذي اوجد مناخا صالحا لانتشار الامراض المسببة للاعاقة بين الافراد، وساعد على استفحال خطر هذه الامراض المسببة، وصعوبة التخلص من الكثير منها في الوقت المناسب.

واضاف الى مسببات الاعاقة عدم الاخذ بمبادىء واسس التغذية الصحية وتطبيقها على الاطفال وازدياد حوادث الطرق واصابات العمل في المصانع وانتشار تعاطي المخدرات، والتفكك الاسري وما ينتج عنه من تشرد بين الاطفال.

واكد رئيس لجنة الشرق الاوسط والمكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين في ختام محاضرته على ضرورة قيام المجتمع بدور من عدم تجاهل ما يتصف به المعوقون من مهارات وامكانيات وقدرات، وطالب بضرورة ايجاد فرص العمل الملائمة لهم، ووضع التشريعات الكفيلة بحمايتهم وتقديم الدعم الصحي المباشر لهم.

واعرب عن اسفه لان العالم لا ينفق اساسا سوى سنتا واحدا على كل معوق في العام بينما ينفق ٤٠٠ بليون دولار على التسليح.

عرب ● عجم

● المستشار عبد العظيم احمد الصادق خليل بمصلحة الجمارك في الرياض عاد الى عمله بعد رحلة استجمام في القاهرة استمرت شهرا .

●●●

● حسن الفكهاني المحامي وصاحب الدار العربية للموسوعات في القاهرة وصل الى الرياض في زيارة عمل بمناسبة اصداره الموسوعة الاعلامية الجديدة في مدينة جدة «عروس البحر الاحمر».

●●●

● الدكتور يحيى شاكر الباحث بمعمل الكيمياء الحيوية بالمركز القومي المصري للبحوث العلمية اختير عضوا بالجمعية الدولية للمواد الحيوية بالولايات المتحدة . الباحث المصري له جهود بحثية كبيرة في مجال بيان تأثير المواد الصناعية المختلفة التي يستعان بها في الاجهزة التعويضية على جسم الانسان .

●●●

● الشاعر المصري شوقي خميس كتب تجربة جديدة لمسرح الطفل بالتليفزيون باسم «مصنع الشيكولاته»، يقوم ببطولتها نجم الكوميديا سمير غانم في اطار الحملة المصرية القومية للاهتمام بالطفل .

●●●

● ماري الملاخ المذيعة المصرية غادرت القاهرة الى سيول عاصمة كوريا الجنوبية ضمن بعثة دراسية في دورة خاصة باخراج البرامج ، الدورة تابعة لمنظمة اليونسكو لمدة شهرين ويحضرها ممثلون عن كل الدول العربية .

● المخرج صلاح ابو سيف يقرأ حاليا قصة باسم «آخر قصة حب» الكاتبة الصحفية سكينة فؤاد ، لتحويلها الى فيلم سينمائي من اخراجه .

●●●

● ابراهيم صبري المذيع باذاعة الشرق الاوسط في راديو القاهرة يطير الى المانيا اوائل الشهر القادم للراحة ولعقد صفقة تجارية مع بعض مصانع البلاستيك هناك ، ابراهيم صبري بجوار عمله كمذيع يدير مصنعا للبلاستيك .

●●●

● سناء منصور الاذاعية المصرية تطير الى فارنا في رحلة سياحية بصحبة زوجها الدكتور نبيل سالم الاخصائي العظام ، مع سناء منصور في الرحلة نفسها زميلها الاذاعي حسن شمس وزوجته رضوى .

●●●

● الفنان عصام طنطاوي عاد بعد رحلة الى اسبانيا واوروبا الى الرياض لتسلم مهام عمله الجديد كمدير فني لشركة البيان للخدمات الاعلامية .

●●●

● راشد عطية الجهني بأمانة المدينة المنورة رزق وعقيلته مولودا سمياه خالد .

● انتقل الى رحمته تعالى يوم الخميس الماضي الأمير عبد الله ابن عبد المحسن الفرم من امراء قبائل حرب وامير بلدة (قباء) في منطقة القصيم. رحم الله الفقيد والهم اله الصبر والسلوان .

●●●

انتقلت الى رحمة الله تعالى يوم امس الاول عائشة قاضي شقيقة الاستاذ عبد الله قاضي مدير فرع الاعلام الخارجي بجدة وبتقبل العزاء في داره والدعا في الرويس. تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته .

ابيض و اسود

تجربة مع الكسل !

لم اصدقهم عندما قالوا لي ان البريطانيين ـ وبوجه خاص العمال المهنيين ـ كسالى حتى مررت بتجربة شخصية تيقنت بعدها ان كل ما قيل ويقال عن كسل البريطانيين حقيقة، وانه لا مقارنة بينهم وبين عمالنا العرب الذين يفوقونهم نشاطا وسرعة وتلبية لمتطلبات عملهم.

ولقد كنت دائما اتصور ان العمل في بريطانيا يسير بنفس السرعة التي ينطلق بها البريطانيون في الشوارع عدوا الى محطات المترو والقطارات او منها حتى اكتشفت ان سر هذه السرعة ليس مبعثه الرغبة في الاسراع الى العمل ولكنه الخوف من سقوط الامطار وهم في الطريق بالاضافة الى الخوف من تطبيق لوائح الحضور والانصراف عليهم .

اما في غير الشارع فهم في حالة غريبة من الكسل يجلسون بالساعات فترة الظهيرة لتناول غدائهم ومشروباتهم وهي فترة يتركون فيها عملهم مهما كانت حاجة العمل اليهم .

وتحميهم في ذلك لوائح وقوانين ونقابات تحرص جميعا على توفير الراحة للعامل اكثر مما تحرص على حجم انتاجه وكفاءة انجازه .
يأتيهم يأتون الى بلادنا ليروا العامل او الموظف وهو يناضل في سبيل لقمة عيشه من الصباح الباكر وحتى بعد الظهر دون لحظة راحة مع كوب شاي او وجبة غداء ويستجيب وبسرعة لاي مطلب يحتاجه عمله.

وكانت تجربتي مع عمال بريطانيا صارخة بدأت مع اشراقة يوم شديد المطر كانت المياه فيها تنهمر كالسيول حتى اكتشفت انها ايضا تتسرب من سقف البيت بكثافة تهدد ارضيته.

واسرعت بالاتصال بصاحب البيت الذي ابلغني انه سيتصل فورا بوكيله الذي يتولى ادارة البيت لكي يتصل بقوره بالسباك ووسط هذه الدوامة من الاتصالات مر يومان والمياه مازالت تتساقط من السقف .

وفي خامس اتصال بصاحب البيت، وكان هذه المرة يجري بلهجة اكثر حدة من جانبي مع مزيد من الاعتذارات من جانبه ابلغني صراحة انه بذل اقصى ما يستطيع لانه لا يستطيع المبادرة باحضار سباك لحسابه لان ذلك يعتبر تدخلا في عمل السباك الاصلي وفي عمل الوكيل رغم كل الاضرار التي قد تلحق بممتلكاته. وقال ان كل ما يمكن ان يفعله هو ان يحاول مرة اخرى مع الوكيل الى سباك .

وما ان انتهت المكالمة حتى كانت احدى الجارات وتسكن بالدور السفلي تندفع الى باب البيت لتبلغنا ان المياه بدأت تتنقل من عندنا الى شقتها، وببساطة شديدة قلت لها ليس في يدي شيء .. اتصلي بوكيلك فانا لا استطيع المبادرة باحضار سباك لحسابي لان ذلك هذا يعتبر تدخلا .. وكانت في رفعة الاسطوانة . وكان ردها ببساطة ايضا .. انني لن اتصل الا بالمحامي.

واعجبتني الفكرة فاتصلت بصاحب البيت وكررت الوجه الآخر من الاسطوانة: انني مضطر للاتصال بالمحامي. ومرة اخرى اعتذر بان حجة السباك في عدم الحضور هو ان كل الاتصالات تجري معه في غير مواعيد عمله وهو لا يستطيع اصلاح شيء الا في مواعيد محددة.

واخيرا وافق صاحب السعادة «اللورد» السباك بعد رجاء خاص من صاحب البيت بان يحضر في اليوم التالي لاصلاح ما افسده المطر .. وما افسده الكسل.

وخرجت من اعماقي دعوة لعمالنا وسباكينا بان يصلح الله لهم الحال بقدر ما يسرعون هم في اصلاح مواسير بيوتنا مهما كلفونا من نفقات تتضاعل امام نشاطهم وسرعتهم.. وحسبي الله ونعم الوكيل.

محمود عطا الله

مثل اليوم

١٤ لباس ماله دكته .. باربعتشر !

لقاء كشفي عربي في الجزائر

الدوحة ـ ق.ن.ا : تشارك دولة قطر في التجمع الكشفي العربي السادس واللقاء الكشفي الاسلامي الثالث اللذين يقامان في الجزائر في الفترة من ١٤ الى ٢٤ اغسطس (آب) الحالي.

وتأتي هذه المشاركة بناء على توجيهات الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم ورئيس جمعية الكشافة القطرية تدعيما لاواصر الاخوة والمحبة وتحقيقا للمزيد من التعاون بين الكشافين على المستوى العربي والاسلامي.

مسابقة فنية بمصر لتجميل الكباري والانفاق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قرر يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة اقامة مسابقة بين الفنانين التشكيليين في مجالات الحفر والزخرفة والنحت والالوان الزيتية لتجميل المشروعات الانشائية في المحافظة مثل الكباري والانفاق بالانوار والاضاءة والتماثيل واللوحة الجمالية.

ويقول اللواء عبد الرحمن عبد العال رئيس الهيئة العامة للنظافة وتجميل القاهرة انه سيخصص ٣ جوائز مالية قيمة للفائزين الاول والثاني والثالث، وسيعلن عن شروط هذه المسابقة الشهر القادم على ان تقدم التصميمات المقترحة في نهاية العام.

الامارات تقرر تعريب اسماء المؤسسات العامة بالدولة

ابوظبي «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
اصدر مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة قرارا بتعريب اسماء بعض المؤسسات العامة ومنها مؤسسة الامارات للاتصالات السلكية واللاسلكية «امرتيل» التي سيتحول اسمها الى مؤسسة اتصالات، وتأتي هذه الخطوة في اطار خطة التعريب الشاملة التي تضم تعريب اسماء المؤسسات العامة والجهات المختلفة وتعريب المراسلات الداخلية بالدولة وخاصة بين المصارف المحلية والمؤسسات والاجهزة المختلفة وخاصة المستشفيات.

كما اصدرت الجهات المختصة مؤخرا العديد من القرارات الخاصة بتعريب المعاملات والمكاتبات الخاصة بالسلع المتداولة في الاسواق، وبشكل خاص الاغذية المستوردة.

كذلك اصدرت غرف التجارة والصناعة تعميمات بعدم اصدار اي رخص تجارية لا تحمل اسماء عربية وتمكنت غرفة تجارة وصناعة عجمان مؤخرا من تعريب نحو ٣٥٠٠ اسم خاص بالشركات والمؤسسات التجارية العاملة بالامارة وذلك في مدة لا تتجاوز عام واحد.

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عمر التكنولوجيا الحديثة التي يترك اثرها على مختلف جوانب الحياة يدخل الآن الى متاهات ومسائل فلسفية واخلاقية.

ففي الولايات المتحدة ستقوم مجموعة من الاطباء ورجال القانون والدين بتشكيل هيئة وطنية لدراسة ابعاد التطور السريع بتقنية النسل البشري وما يعرف اليوم بالهندسة الجينية، والتي تتحكم بتحديد صفاته.

فبعد ولادة لويز براون في بريطانيا سنة ١٩٧٨ الى ان تم ولادة حوالي ٧٠٠ طفل انبوب اختبار في العالم ويشمل هذا الرقم ١٠٠ طفل انبوب اختبار في الولايات المتحدة.

والآن اصبح من الممكن تجميد الجنين البشري ثم زرعه فيما بعد في احشاء الام، كما اصبح ممكنا ايضا اصابة البويضة بغير رجال القانون بان ينقل الجنين من بطن الى بطن ام اخرى.

ان هذه المعطيات التكنولوجية الجديدة هي في طبيعة النقاشات بين علماء الطب ورجال القانون لدراسة الابعاد الاخلاقية التي تطرح الى الاختراعات والمقدرات التكنولوجية الحديثة في الغرب.

ويدور التخاوف في الولايات المتحدة من امكانية اساءة استخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة والتي تتحدى القيم والتراث الابوي التقليدي والوراثة والاجتماعي والديني.

ومن المعلوم ان تلك المخاوف قد تضاعفت عند انتشار الاخبار حول مسألة حقوق الوراثة لجنينين قد حفظا بثلاجات التجميد باستراليا عند مقتل الابوين الطبيعيين لتك الاجنة، وتحورت الاسئلة حول الحقوق الاخلاقية والقانونية ، في مثل تلك الحالة.

ميركوري تمثل اليونان بمهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وافقت ميلينا ميركوري النجمة السينمائية ووزيرة الثقافة الحالية باليونان على حضور مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثامن الذي تقيمه الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما اعتبارا من ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لمدة اسبوعين بالعاصمة المصرية، وستعرض ميلينا الفيلم السينمائي اليوناني الذي سيعرض ضمن ارفع المستويات الفنية في اليونان.

ومن اشهر الافلام التي عرضت ميلينا ميركوري بالقاهرة وأبدأ الأحد الذي لاقى اعجاب وتقدير الجمهور في دول العالم.

وتشارك اليونان ايضا بثلاثة افلام في مهرجان الاسكندرية الرابع لدول البحر المتوسط الذي يبدأ يوم ٢٧ من اغسطس (آب) الحالي منها اثنان روائيان والثالث قصير.

دورة تدريبية لتخطيط المدن وترميم الاحياء

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
يشارك وفد رسمي من بلديات الامارات العربية المتحدة في الدورة التدريبية لتخطيط المدن وترميم الاحياء والمباني القديمة المقرر عقدها في برلين الغربية خلال الفترة من ١٦ وحتى ٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويتضمن برنامج الدورة مناقشة مواضيع التخطيط الحضري وطرق استغلال الاراضي وتخطيط المباني والنقل كاداة من ادوات التنمية، وكذلك تخطيط المدن العامة والمرافق مع التركيز على الاستيطان العشوائي بالاضافة الى تجديد وترميم الاحياء والمباني القديمة وتخطيط وتنفيذ مشاريع تجديد العمران والاطلاع على تجربة مدينة برلين والخبرة الالمانية في مجال تجديد وترميم الاحياء والمباني القديمة.

ومن المقرر ان تشارك الامارات ببحوث ودراسات تتناول تجارب الدول العربية في مجال التخطيط الحضري وتجديد وترميم الاحياء بغرض اجراء المقارنة بينها وبين الخبرة والتجربة الالمانية للاستفادة من المعلومات التي يمكن تطويعها بما يتلاءم مع متطلبات البيئة العربية على شكل توصيات نهائية يتم اصدارها في نهاية الدورة في ضوء الافكار المستحدثة والاقتراحات التي تطرح عليها مناقشة تلك المواضيع.

موسوعة فلسطينية تجسد ابعاد القضية

تونس ـ ق.ن.ا: اختتمت هيئة الموسوعة الفلسطينية اجتماعاتها التي استمرت ٣ ايام ناقشت خلالها الاجراءات النهائية لاصدار القسم الثاني من الموسوعة وكيفية توزيعها في اطار خطة وضعتها لجنة من الخبراء.

ويتضمن القسم الاول من هذه الموسوعة التي تجسد البعد الثقافي والفكري والحضاري للقضية الفلسطينية ٤ مجلدات اعدتها مجموعة من الكتاب والباحثين المختصين.

وتتألف الموسوعة من ٣ اقسام حسب النظام الهجائي خصص احدها ليشتمل على المراجع والاطالس والقوائم البلدانية والوثائق والاحصائيات.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Monday, 13 August 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2085
الاثنين ١٦ ذو القعدة ١٤٠٤هـ - ١٣/٨/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢٠٨٥

قصة مأساوية لطالب مصري في واشنطن:
إدارة الهجرة تقرر طرده من أمريكا بسبب ١٠٠ ألف دولار فاز بها في مسابقة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:
قصة مأساوية مثيرة تتحدث عنها الولايات المتحدة هذه الايام بطلها طالب مصري امرت السلطات الفيدرالية الامريكية بطرده من الولايات المتحدة كلها بسبب ١٠٠ الف دولار فاز بها في احدى المسابقات ورفض اعادة نصفها عندما زعم منظمو المسابقة انه حدث خطأ في تحديد الفائز.

واثارت هذه القصة الكثير من الجدل خاصة بين الجاليات العربية التي اعتبرتها مثالا لما يتعرض له المواطنون العرب في الولايات المتحدة من تمييز عنصري وتعسف من جانب السلطات الامريكية المسؤولية عن شؤون الهجرة.

وكانت القصة قد بدأت قبل ايام عندما اعلن في واشنطن عن مسابقة جائزتها الاولى مبلغ ١٠٠ الف دولار كانت من نصيب الطالب المصري هشام ابراهيم الذي يكمل دراساته العليا في الهندسة المعمارية باحدى جامعات العاصمة الامريكية.

فقد فاز الطالب بالمركز الاول في هذه المسابقة وتسلم مبلغ الجائزة فعلا.

ولكن لم تمر عدة أيام حتى وقعت المفاجأة واعلن منظمو المسابقة بأنه قد حدث خطأ اثناء فرز الجوائز وطالبوه برد مبلغ ٥٠ الف دولار.

وامام هذا التعنت الواضح رفض الطالب المصري اعادة نصف المبلغ واصر على ان المبلغ كله من حقه.

وامعانا في التعنت واستكمالا لمظاهر التعسف ضد هشام صدر فجأة امر من احد قضاة الهجرة الامريكية في واشنطن بان يغادر الولايات المتحدة في موعد اقصاه اليوم الاثنين وان السلطات الفيدرالية في العاصمة الامريكية ستضطر الى ابعاده اذا لم يسافر بنفسه في الموعد المحدد.

وفي مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «اي بي سي» اعلن هشام ابراهيم خريج كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية انه لن يعيد المبلغ مؤكدا انه سيحرقه «امام اعينهم على ان يعيده اليهم».

ويقول انه بعد رفضه اعادة المبلغ بدأت ادارة الهجرة في البحث عن سبب لابعاده من البلاد وحرمانه من استكمال دراسته.. ولم تجد امامها الا الادعاء بأنه يخالف انظمة وقوانين الهجرة لانه يحمل تأشيرة طالب ورغم ذلك لم يكن ملتحقا بدراسته خلال الفصل الماضي الامر الذي يعني مخالفته للقوانين التي تنص على عدم جواز امتناع الطالب عن الالتحاق بدراسته اثناء اقامته في الولايات المتحدة بهذه التأشيرة، ثم قررت طرده من البلاد.

ولم يستكن الطالب المصري بل لجأ الى القضاء الامريكي من خلال محام، ولكن سلطات الهجرة لم تتراجع عن موقفها وصدر الحكم بصحة دعوى ادارة الهجرة وضرورة مغادرته للاراضي الامريكية في الموعد المحدد.

ورغم انه اعلن استعداده للانصياع للقرار اكد انه لولا موضوع الجائزة التي فاز بها لما بحثت ادارة الهجرة له عن مبرر لاخراجه من البلاد.

وقد صرح رون لحود محامي الجمعية الامريكية - العربية لمكافحة التمييز العنصري لـ«الشرق الاوسط» بان هذه القضية هي مثال على ما يحدث ضد المواطنين العرب في الولايات المتحدة وان دائرة الهجرة تترقب حدوث اية مخالفة ولو بسيطة لتكون عذرا لابعاد مواطن عربي عن الاراضي الامريكية.

واعرب لحود عن استعداده والجمعية الامريكية - العربية، للمساعدة في حل قضية الطالب المصري التي قال انه يشتم منها رائحة العنصرية.

وقال مصدر مسؤول في السفارة المصرية في واشنطن ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول ما اذا كانت السفارة ستتدخل في الموضوع: ان السفارة ابلغت الطالب استعدادها الكامل لمساعدته على حل قضيته رغم كونها خارجة عن نطاق عمل السفارة واتصالها مباشرة بوزارة العدل الامريكية وليس بوزارة الخارجية.

وذكر مصدر آخر بالسفارة المصرية ان السفارة كهيئة دبلوماسية لن يكون بوسعها التدخل في قوانين الولايات المتحدة مراعاة للاعراف والقوانين التي تحكم العلاقات الدبلوماسية بين الدول واعرب عن اعتقاده بان قرار المحكمة الامريكية الاخير لن يكون الكلمة النهائية للقضية وان هناك محاولات يقوم بها محامي الطالب المصري للاستئناف ضد القرار والغائه.

ملكة جمال الكون تحن الى وطنها!

استقبلت «ملكة جمال الكون» لعام ١٩٨٤ ايفون ريدفغ بفرح وحفاوة من قبل السويديين لدى وصولها الى مسقط راسها امس.

وكانت الحسناء السويدية قد قامت بجولة عالمية انهتها بستوكهولم حيث عرضت امام مواطنيها الوشاح والكاس والتاج. وترى وهي تبتسم للمصورين في احتفال اقيم بفندق شيراتون في العاصمة السويدية.

صباح الخير

اخوكم مستشارا

«ان المجلس الاستشاري لكونجرس الولايات المتحدة بالنيابة عن ٢٣٩ شيخا ونائبا جمهوريا وديمقراطيا وممثلي تحالف السلام عن طريق القوة يدعو جهاد الخازن ليصبح مستشارا ولينضم الى عضوية المجلس الاستشاري لكونجرس الولايات المتحدة».

وتبعت الدعوة السابقة التي تلقيتها بالبريد امضاءات السيناتور جيك غارن وهو جمهوري من يوته، والنائب جاك كمب وهو جمهوري في نيويورك، والسناتور بنيت جونسون وهو ديمقراطي من لويزيانا، والنائب بيل تشابيل وهو ديمقراطي من فلوريدا.

وختمت البطاقة بالحروف الفرنسية المعروفة التي تعني «رجاء الرد».

ولا ازال حتى الان ادرس هل ارد بقبول الدعوة او بالاعتذار عن عدم قبولها، فقد كانت، ككل دعوة مماثلة، لها ثمن عال. وعلمت انها ارسلت الى عشرات الوف الاميركيين الذين لست منهم.

وارفقت بالدعوة بطاقة اخرى تفترض اني اقبلها وانني ضمنت ردي بالقبول شيكا بمبلغ ١٠٠ دولار لاصبح مستشارا في ولاية، او ٢٥٠ دولار لاصبح مستشارا خاصا، او ٥٠٠ دولار لاصبح مستشارا رئيسيا، او الف دولار لاصبح مستشارا لرؤساء المجلس.

وتصوروا صحافيا عربيا يقيم في واشنطن بعضا من وقته فقط يدعى لتقديم الاستشارة لما مجموعه ٢٣٩ عضوا في مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين هم اعضاء المجلس حتى الآن، مقابل ١٠٠ الى الف دولار حكم عضوية.

وتصوروا هذا الصحفي نفسه في بلده لا يستشيره احد او يستشير غيره، ولكن هذه قصة اخرى.

وضمت الرسالة بالاضافة الى الدعوة وطلب الدفع، خطابا «خاصا» موجها الي وقعه رؤساء المجلس الاربعة، واكدوا لي فيه انني ساصبح صاحب صوت مسموع في الشؤون الخارجية الاميركية.

وقرات وفهمت ان المجلس يهتم بشكل رئيسي بمقاومة نشاط دعاة تجميد الاسلحة النووية وانصار السلام باي ثمن.

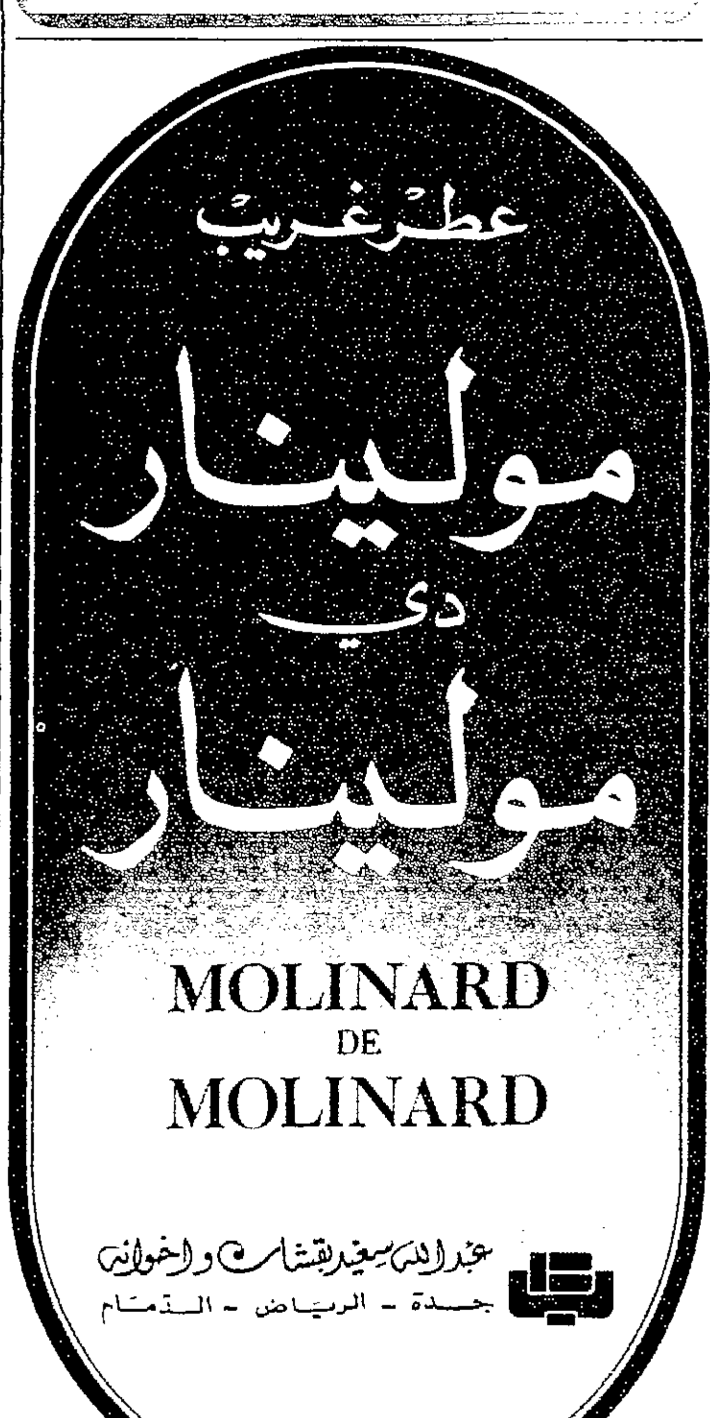
وقالت الرسالة «ان عضويتك هي وسيلة اتصال نشطة ولكن غير رسمية مع اعضاء الكونجرس وادارة ريغان. وستقيم علاقات وجها لوجه مع اعضاء الكونجرس وغيرهم من اعضاء المجلس الاستشاري».

ولكن علي ان ادفع ١٠٠ الى الف دولار ليصبح نصحي مسموعا وذا قيمة، وهو مبلغ ليس كبيرا، خاصة اذا تذكرنا ان العضوية الواحدة اقل من ثمن قنبلة دبابة، او ان الف عضوية استشارية من اغلى نوع اقل من ثمن دبابة واحدة.

ولو فرضنا انني وضعت جانبا الف دولار لامسك باذن كل من اعضاء الكونجرس الذين هم اعضاء المجلس، فانه تبقى نقطة اخرى هي انني لست مهتما كثيرا بقضية التجميد النووي، رغم ادراكي اهميتها، فنحن كعرب عندنا قضية واحدة، او قضية اولى تهون امامها كل قضية اخرى.

وهل استطيع مثلا كمستشار لرؤساء المجلس من اعضاء الكونجرس، ان امسك باذن كمب الصهيوني الميول واهمس فيها اشياء عن الفلسطينيين؟ لا اعرف الجواب الآن، غير انني ساعرفه عندما ادفع واهمس وعند ذلك سانقل للقراء بقية التفاصيل.

جهاد الخازن





عندما يجتمع الجمال والذكاء معا!

ما اسعد المرأة التي تملك الجمال والذكاء معا! هذا ما تدعيه الشابة باميلا سو مارتن، اجمل ممثلات هوليوود واكثرهن ذكاء وشهرة.

وباميلا معروفة باسم (فالون كارينجتون) في المسلسل التلفزيوني المشهور داينستي، بدورها كابنة ثري كولورادو (كارينجتون كلان).

(صورة سيبا بريس)

اللغة العربية تدخل مناهج ٢١ جامعة وكلية المانية

بون - كونا: ادخلت حتى الان ٢١ جامعة وكلية المانية اللغة العربية في مناهجها فضلا عن ثلاث مدارس ثانوية وسبع وستين كلية شعبية. جاء ذلك في دراسة لمعهد اللقاءات الدولية بتكليف من منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية ومعهد الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية التابع لجامعة تونس. وقد اقتصرت الدراسة على مكان التدريس ونوعية المناهج والفصول واعدادها دون احصاء عدد التلاميذ وامعان النظر في مواد التدريس او تأهيل المدرسين.

وتبعا لذلك لا يمكن استنتاج مدى نجاح الجهود ومستواها واهدافها.. الا ان النتيجة الهامة الوحيدة هي ان الاقبال على اللغة العربية يزداد باطراد.

ووفر معظم الجامعات والكليات الشعبية مختبرات لغة للطلبة والتلاميذ. اما المدارس الثانوية الثلاث وكلها في ولاية (رينانيا الشمالية ووستفاليا) فانها تستخدم هذا الاسلوب التربوي منذ بداية تدريس اللغة العربية.. واقدمها هي المدرسة الثانوية في بلدة (ليخينيش) حيث تتحمل المملكة العربية السعودية نفقات حصص اللغة العربية للتلاميذ من مختلف الفصول. وتتحمل الجماهيرية الليبية نفقات مدرسة (بيرغيش غلادباخ) بينما تشرف جمعية الصداقة العربية الالمانية على تدريس اللغة العربية في مدرسة ثانوية في مدينة (آخن).. وتنظم دون مقابل دورات اضافية في المدينة المذكورة للراغبين في تعلم العربية عندما يتوفر العدد المطلوب.

وكانت ولاية (بافاريا) اول من سن قانونا يفرض ادخال اللغة العربية في منهاج كل مدرسة اذا طالب بذلك اثنا عشر تلميذا على الاقل. وتدرس حكومة ولاية (هامبورج) حاليا امكانية تعليم اللغة العربية كمادة اختيارية في مدارسها.

وبالاضافة الى المدارس الحكومية والجامعات والكليات الشعبية هناك دراسات مكثفة لمدارس خاصة يؤمها عادة رجال الاعمال والمكلفون بالاتصال بالعالم العربي من الشركات الكبيرة. الا ان رسوم هذه الدورات غالبا ما تكون عالية بحيث لا يبقى امام ذوي الحوافز الشخصية سوى دور العلم الحكومية ذات الرسوم الرمزية.

وقد عمدت الدائرة الرئيسية لتأهيل مساعدي التنمية في (باد هونيف) التابعة للمبرة الالمانية للتنمية الدولية الى تعليم مبادىء اللغة لاولئك المرشحين للعمل في احدى الدول العربية على يد معلم ينتمي الى البلد الذي سيتوجه اليه الخبير. ويوسع مساعدي التنمية ايضا تعلم العربية في دائرة التنمية الالمانية في برلين الغربية.

ويخطط معهد اللغة العربية التابع لكلية (رينانيا الشمالية ووستفاليا) للغات العربية والصينية واليابانية في مدينة بوخوم لتنظيم دورات متتابعة لتعليم العربية ابتداء من خريف العام المقبل.

وسيكون الانتساب الى الدورات النصف شهرية مفتوحا امام الجميع على ان يحل الوافدون من خارج المدينة في نزل تابع لمعهد.

وقد عكف الاخصائيون على وضع منهج ملائم متكامل وتجربته. ويتراوح مستوى المناهج بين العامية من مختلف الاقطار الى لغة الادب الراقية. وهناك فصول مفتوحة لطلبة جميع الفروع واخرى خاصة بالمستشرقين او طلبة الحقوق والاقتصاد.

لأول مرة الجوع يقتل لبنانيا!

بيروت - ر: قالت صحيفة «النهار» اليومية المستقلة في خبر محلي نشرته امس ان رجلا لبنانيا توفي لان «شبح الجوع اسكت قلبه». واضافت موردة تفاصيل نموذج من النماذج التي اسفرت عنها تسع سنوات من القتال ان السيد عاطف فقيه (٤٧ سنة) وهو عامل في بلدية مدينة صور الساحلية الجنوبية التي تحتلها اسرائيل ومتزوج وله ثمانية اولاد قتله القهر وتراكم الديون فسكت قلبه قبل ان يحظى بلقمة العيش.» وقالت ان السيد فقيه «مثل رفاقه موظفي بلدية صور وعمالها لم يتقاض معاشا منذ ثمانية اشهر».

ودعت الصحيفة التي لم تذكر اية تفاصيل اخرى الى «صرف الرواتب والاجور المتأخرة لان شبح الجوع لا يرحم».

ناجي العلي



لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
قضت محكمة الدرجة الاولى في مدينة بكسلي البريطانية باحتجاز شاب على ذمة القضية بعد توجيه الاتهام له في اربع جرائم مشينة.

لم يكشف النقاب عن هوية الشاب الذي ذكر انه تجاوز العشرين من العمر، لكن لائحة الاتهام اوضحت ان الشاب احترف اغتصاب الفتيات والسيدات وقد اتهم رسميا بارتكاب اربع جرائم اغتصاب على النحو التالي:

● الاعتداء على فتاة في السابعة عشرة من العمر داخل عربة القطار بين ديلينج وفالكونوود يوم ٢٣ يوليو (تموز) الماضي، وقد اعتدى من قبل على فتاة في السابعة عشرة من العمر ايضا في مكان قريب من محطة فالكونوود يوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، واغتصب امرأة في الخامسة والعشرين داخل القطار بين دارتفورد ولويشام يوم ٢ اغسطس (آب) ١٩٨٣ واغتصب امرأة في الثانية والثلاثين يوم ١٩ ايار (مايو) الماضي في بلدة اريث.

دعوة كاذبة للهجرة إلى بروني والتنعم بالراحة!

جدة - من فاروق لقمان:
نفى متحدث باسم سفارة سلطنة بروني بلندن اي علم بدعوة للعمل والاستيطان فيها مع عرض بتذاكر سفر ورواتب قدرها عشرون الف دولار امريكي في العام كحد ادنى.

وقال المتحدث عندما اتصلت به هاتفيا من هنا ان السفارة تلقت مئات الطلبات الهاتفية من عدة اماكن تطلب استمارات الهجرة الى السلطنة التي استقلت حديثا عن بريطانيا والمشهورة بثروتها النفطية الهائلة التي تعود عليها بحوالي عشرة الاف مليون دولار سنويا ولا يتجاوز عدد سكانها ربع مليون نسمة.

وكانت هذه الدعوة التي لا اصل لها ولا يدري احد شيئا عن كاتبها قد انتشرت بواسطة آلات النسخ انتشار النار في الهشيم وذهب الاف الاشخاص الى السفارات البريطانية على امل الحصول على استمارات الهجرة واغلب الظن انها خدعة كبرى احتوت على كثير من الخبث والقسوة.

وقال المتحدث انه على اتصال بحكومته بهذا الشأن لكنه اكد بأن السفر الى بلاده يخضع لعدة شروط قاسية اما الاستيطان فهو بعيد المنال.

وكانت الدعوة «المنسوخة» قد ادعت ان السفارة البريطانية بجدة هي التي ستقوم بالترتيبات اللازمة بعد الاعلان عن حاجة بروني الى المهاجرين من العرب المسلمين. الا ان السفارة اعلنت في الصحف السعودية ان لا شأن لها بذلك وعلى الراغبين في المزيد من المعلومات الاتصال بسفارة بروني في لندن ووافتهم برقم الهاتف والتلكس.

ويقول مؤلف هذه الدعوة الغريبة ان الحد الادنى للاجور هو مرتب الاعمال البسيطة واي مشروع يحقق ارباحا طائلة. والدولة تقدم لك وللاسرة السكن المجاني على حسابها وتعتبرك مواطنا لانك ستذهب للهجرة».

نكتة اليوم

الام: تعال معي الى المدرسة ودلني على الولد الذي ضربك.
الابن: ستعرفينه بدوني. لانني كسرت كل اسنانه!

من القارىء
عبد الوهاب الكبسي
تعز - اليمن

مع قهوة الصباح

الحياة على قمة بركان!

في العالم هيئات علمية عديدة تقوم باجراء ابحاث عن حياة الانسان في المناطق العالية.. جسديا ونفسيا ايضا ومن هذه الهيئات فريق البروفيسور دونالد هيث بجامعة ليفربول. اجرى هذا الفريق دراسة شاملة عن هنود قبيلة «كويتشوا» الذين يعيشون في جبال الانديز في امريكا الجنوبية والتي ترتفع عن سطح البحر اكثر من خمسة الاف متر. ان نسبة الاكسجين في هذه المناطق المرتفعة منخفض جدا.. وبالطبع حدث تغير في اجسام سكانها لتتكيف مع هذا الجو.

ولقد وجد فريق الباحثين ان اجسام هؤلاء الهنود تحتوي على عدد اكبر من المعتاد من كرات الدم الحمراء التي تحمل الاكسجين في الدم. هذه الخصائص جعلت بشرتهم تحمل لونا نحاسيا مميزا.. اما بالنسبة للقادمين الجدد.. فالجسم يحتاج الى وقت طويل للتكيف.

ويعكف البروفيسور هيث حاليا على دراسة مشكلة التكيف هذه وايجاد حل لها. اذ ان القسم الذي يعمل به في الجامعة يقوم بتقديم المشورة لفريق من الفلكيين البريطانيين من المرصد الملكي في ادنبره.. يقوم هذا الفريق حاليا بتركيب تلسكوب يعمل بالاشعة دون الحمراء على قمة «مونكي» في هاواي، على ارتفاع ٤٢٠٠ متر عن سطح البحر. ولكن لحسن الحظ فانهم كما يقول البروفيسور «هيث» سوف يمكنهم الانتهاء من عملهم قبل ان تحتاج اجسامهم الى القيام بعمليات التاقلم.

وتبدأ المشكلة في الظهور عندما يضطر الفلكيون الى البقاء في المرصد فترة طويلة، كما حدث قبل اربعة عشر شهرا عندما احتجزهم سقوط الجليد وحال دون عودتهم. ولحد الاخطار التي يتعرض لها الذين يذهبون الى المناطق العالية هو اعادة توزيع السوائل في الجسم، الامر الذي يحدث بعد فترة من وصولهم تتراوح ما بين ست وتسع ساعات.

وعندما يحدث ذلك فيجب على الانسان العودة الى سفح الجبل بسرعة والا زادت نسبة السوائل في الرئتين مما قد يسبب الوفاة.

لذلك يقدم البروفيسور هيث هذه النصيحة اذا شعرت انك تفقد توازنك.. فاجر نازلا.. والا!

عبد الله باجبير